٣٠ مليما
AKHER SAA No. 980 — 5 AUG. 1953



حلم من ألف ليلة..
بريشة الرسام بيكار

آخر لحظة داخل العدد



ذكريات .. وتعليقات

بقلم سلامه موسى

تجنيد النساء ..

١

شيئان يبعثان الشك وأحيانا الرعب في قلبي ، أولهما هو هـذا النقص في الاحساس بحاجتنـا الاولى الملحة الى الصناعة . وصحيح أن هناك اهتماما . ولكن ليس هنـاك حمى . وليس هنـاك رعشة . وليس هناك خوف باننـا ربما نتأخر

وقد قيل لنا اننا سنسير في الصناعة بقدر ما عنـدنا من رءوس اموال لايجـاد المصـانع

ولكن المصانع أهم واخطر من المدارس فلماذا لا نقف عن أنشاء المدارس وننشيء المصانع ؟

هل هذا الكلام غريب ؟

أن اعظم سياسي في اوربا قد سبقني الى قوله

وشيء آخر أخشاه هو هـذه المناهضة الصريحة أو الماكرة لرفع المرأة المصرية الى المستوى المدني الدستوري الذي للرجال

اذكروا اسرائيل

انها تسارع بانشاء المصانع . وفي الشهر الماضي سنت قانونا لتجنيد النساء على قدم المساواة التامة ، نعم التامة ، مع الرجال

ان المرأة في اسرائيل ستتجند وستكون جندية احتياطية الى سن الخمسين

فهل ، ازاء هذا الخبر ، نعود فنلغط ونهذي عن السفور والحجاب وعن حق المرأة في الانتخاب والعمل الحر ؟

اليشمك

تواجه المرأة في مصر رأيين عن سلوكها ومصيرها . والذين يرتأون هذين الرأيين هم بعض النساء . اما الكثرة الغالبة من الجنسين فلا تكاد ترتئي رأيا لأنها تترك التاريخ يقودها بل يسوقها بدلا من ان تسوقه هي

فاما الرأي الاول فهو ان المرأة ريحانة يجب ان تبدو في احسن بل اجلب زي . وأن تتعطر . وأن تشغل يومها بما يجعلها حلوة . وان تعود ، بكلمة موجزة ، الى اليشمك

ما أحلى اليشمك : يخفي ويبدي ..

واما الرأي الثاني فهو ان المرأة ليست للزينة ولا لجلب الرجال . وانما هي انسان لها الحق في ان تتعلم وتختبر الدنيا وتكسب الحكمة من كوارثها كما يفعل الرجل سواء ، ولها أن تقرر مصيرها بنفسها دون تدخل من الرجال . ولها أن تعمل وتكسب عيشها اذا شاءت وهي عزباء أو متزوجة كما لها ان تقتصر على شئون بيتها

هذه المرأة لاتعرف اليشمك ولا تحب ان تصنع فستانا من القفطان الشاهي لأنها تنتشد الانسانية وليس الانوثة

وقد ذكر احد الكتاب أنه لايحب ان يرى المرأة المصرية ، وهي من ربات الحجال ، منبطحة تضرب العدو بالنار

وانا كذلك لا احب هذا المنظر .ولكن مانفعل اذا كنا نتوقع حربا يقاتلنا فيها الرجال الى جنب النساء ؟

هل ينفعنا عندئذ اليشـمك والقفطان الشاهي عند « ربات الحجال » ؟

اكبروا ايها الكتاب

مليون جنيه

ذكرت احدى الصحف عن احد المتصلين بفاروق ، قبل طرده من بلادنا ، ان ثروته تتجاوز مليون جنيه

واستطيع ان افهم ان ثريا امريكيا او اوربيـا قد تبلغ ثروته هذا المبلغ الخطر ، لان انتاج مصنعه قد يتضاعف مرتين او عشر مرات أو هو قد يحيله الى الانتاج الحربي فيكسب بدلا من القروش جنيهات . ولكني لا أفهم كيف يمكن رجلا في مصر ان يجمع مثل هذا المبلغ ؟

لا . بل يمكنه ذلك بالسرقة كما افهمني بعض العارفين

فقـد كان فاروق يسرق ويرتشي . وكان يبعث أخصاءه الى الاعيان الوجهاء ، فيقول أحدهم للعين الوجيه :

— الست تحب الملك فاروق ؟

فيجيب الوجيه المسكين في اضطراب : طبعا أحبه

فيقول رسول فاروق : واذن لمـاذا لا تهدي الى جلالته هدية ؟

فيرتبك الوجيـه المسكين . ولـكن رسول الملك يرفع عنه ارتباكه . ويقول:

— اذا لم تكن قادرا على اختيار هدية فلا مانع من ان تقدم له خمسة آلاف جنيه مثلا تكون برهانا على ولائك وحبك

ثم يتبادلان كلمات المساومة ، وينتهي الوجيه بدفع ٣٠٠٠ جنيه يأخذ منهـا الرسول النصف ويذهب بالباقي الى صاحب الجلالة

وبهذه الوسيلة يجمع المليون

طريقة عظيمة

جامعاتنا

في ايام وزارة الوفد الاخيرة تحدثت الى وزير عن المشروع المشئوم لقـانون الاشتباه السياسي . وكنت قد دعوت في كلمات قوية الى الغائه . فقال لي الوزير وكأنه يطمئنني بأني يجب الا اخشى هذا القانون لان الصحفيين ليسوا هم المقصودين به . وانما المقصودون هم خريجو الجامعات

ثم شرح لي الدوافع والبـواعث . فقال : ان خريجي جامعاتنـا يزدادون كل عام زيادة فاحشـة . وان المؤكد انهم سيعطلون اذ لن تجد الدولة اعمالا لهم وان تتسع الميزانية لمرتبـاتهم . ولذلك فان المؤكد أيضا انهم ، لتعطلهم ، سياخذون بالآراء اليسـارية ويصيروا شيوعيين . ومن هنا قيمة هذا المشروع فاننا نريد أن نتقي به هذا التطرف

وبالطبع هذا تفكير مخبولين فدطمست قلوبهم قبل عقولهم

وقد ذكرت هـذا المشروع الموءود عندما قرأت ان هناك نية بالا يلتحق بالجامعة سوى اولئك الذين بلغ مجموعهم في الشهادة التوجيهية ٧٥ في المائة .

وهذه النسبة عالية جدا . ولكن علاجا خير من علاج . ويستطيع الطالب أن يعيد سنة اخرى ويحصل على هـذا المجموع العالي

والجامعة تحتاج الى مستوى عال في الدراسة لان الطالب يعلم نفسه أكثر مما يعلمه استاذه

قلق وارق

تروج الكتب السيكلوجية بين شبابنا رواجا عظيما هذه الايام . فأيما كتاب يظهـر ويكتب عنه اعلان بأنه يعـالج مشاكل الشـباب او الشئون الجنسية او « كيف تنجح » او « كيف تربي شخصيتك » ، أيما كتاب يؤلف في هذه الموضوعات يجد الاقبال والرواج

وبعض هذه الكتب حسن وبعضهـا سيئ بل بعضها اعلان فقط

ولكن اقبال الشبان عليها برهان على القلق الذي يرهقهم . ذلك لانهم يعانون كظوما مختلفـة . وربما كان الكظم الجنسي اكثر هذه الكظوم ارهاقا لهم . ولكن هناك كظوما اخرى بشأن الخوف من الخيبة في الامتحانات . ثم بشأن الخوف من التعطل بعـد الخروج من الجامعة

وشأن الفتيات اسوأ لانهن يخشين ان تفوت فرصة الزواج . وهي فرصة تقع عادة عنـدنا بكل أسف فيما بين العشرين والخامسـة والعشرين من العمر تبقى الفتاة فيها متفززة متوترة . مع ان فرصـة الزواج في اوربا تقع عادة بين سن العشرين والاربعين من العمر

وحبذا الكتب السيكلوجية المنيرة تكثر وتتوافر ولـكن بأيدي كتاب دارسين مخلصين لايدجلون ولا يخرفون . ويحسن أساتذة جامعاتنا اذا هم اخرجوا مؤلفات بدوية اى جيبية للشعب عن الموضوعات المختلفة التي تشغل شبابنا

عبقريات

الخير

سئل مرة تشارلز لام :

— ما هي أعظم لذة في الوجود

ففكر قليلا ثم قال :

— أن افعل الخير سرا .. ثم اراه يظهر صدفة !!

بين هجعة ويقظة

كان في المدينة ، حيث ولدت ، امرأة وابنتها ، وكانت لهما عادة أن تسيرا وهما نائمتان ..

وفي احدى ليالي الصيف الهـادئة الجميلة .. نهضت الام وابنتها كعادتهما وسارتا وهمـا نائمتان .. وذلك في حديقة دارهما التي كان تلتف في ثوب من الضباب

وفيما هما سـائرتان .. قالت الام لابنتها :

— تبا لك من عدو شرير .. انت التي هدمت شبابي ، وبنيت حياتك على انقاض حياتي .. آه لو اسـتطيع أن أقتلك ..

وقالت الابنة :

— ايتها المرأة الممقوتة .. العجوز الانانية البالية .. انت تقومين بيني وبين ذاتي الطليقة .. انت تودين ان تكون حياتي صدى لحياتك الفانية البالية .. الا ليتك تهلكين !!

وفي تلك اللحظة .. صاح الديك .. فأفاقتا معا من نومهما وهما ما زالتـا تسيران في حديقة الدار ..

فقالت الام بحنان :

— اهذي هي أنت يا حمامتي الوادعة

وقالت الابنة برقة :

— نعم .. انا ابنتك .. يا حياتي !!

جبران خليل جبران

الذهب والدم

كان ابوه تاجرا في فلورنس

أما هو فلقد كان ثمرة لنزوة طارئة .. في عصر يغلب عليه طابع الكنيسة وفي بيئة تضع الدين على رأس المقدسات .

ولذلك فان حياته كانت سلسلة من الاخطاء .. ومن المتعة .. ومن الخمر .

ادخله ابو المدرسة .. ولكن بوكاشيو لم يستطع أن يستقر على مقعد الطلبة اكثر من اربع سنوات . . غادر بعدها المدرسة الى الحياة ليعمل في متجر والده .

ولكن حتى المتجـــر لم يكن ليحفل باهتمام الفتى .. فلقد كان يتركه بين الفينة والفينة ليجلس في المخزن الداخلي يقرأ القصص الفاضـحة ويترك الزبائن يصرخون ويضجون بالشكوى ..

وفي أحد الايام ، وجده والده لاهيا عن المتجر . . وكان جالسا الى احدى الموائد الصغيرة وأمامه عشرات القصص

وقال له الاب :

— لمن هذه الكتب

فقال الابن بجرأة :

— لي ..

فصفعه على وجهه وقال له :

— يالك من ولد فاسد .. انك تشتري من الكتب أكثر ممـا تبيع من البضائع الهرب عن وجهي ..

فصرخ الولد وقال :

— يا أبتاه .. اني لا أستطيع ان اكون مثلك .. أنت ابن شرعي .. وأنا ابن غير شرعي . . انت يجري في عروقك نهر من الذهب .. اما أنا فيجري في عروقي نهر من الدم الاحمر .

ثلاثة من الحياة

في هذه الحياة ثلاثة :

— النمام وهـو الذي يحدثك عن الآخرين

— والتافه وهو الذي يحدثك عن نفسه

— واللبق وهو الذي يحدثك عن نفسك

آخر الكلمات

لاتقل اني فعلت . . ولكن افعل .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● في خلال هـذا الاسبوع تتلقى نبأ سارا .. لن تهتم به اولا ، ولـكن نتائجه سوف تجعلك في منتهى السعادة

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● كلمة واحدة منك تستطيع أن تزيل السحابة السوداء التي تقف حائلا بينك وبين شخص آخر .. قل هذه الكلمة

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● العبوس دليل على عجز الرجل .. وهو شيء ليس في صالح المرأة . . والعابس دائما مكروه

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● كبير من اصدقائك او من اسرتك سيسدي اليك بنصيحة .. نفذها بحذافيرها

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● الحياة حرب .. فاذا هربت منها هزمت نفسك .. وليس في الحياة أشقى ممن يهزم نفسه

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لاتحور الاحاديث التي تسمعها في ذهنك .. ولا تصدق كل كلمة تقال لك .. انك بذلك ستوجد سوء تفاهم بينك وبين من معك

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● لا تفكر في المادة هذا الاسبوع .. واتعب نفسك قليلا في العمل من اجل الاستقرار

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● انك تريد ان تقامر وتسير في طريق ... الملائكة نفسها لاتستطيع ان تسير فيه .. انصحك ان تبتعد

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● أكتب الى شخص عزيز ينتظرك .. ان خجله وعدم فهمه للظروف يمنعانه من أن يبدأ هو بهذه الخطوة

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● سيكون لك في هذا الاسبوع مقدرة عجيبة على الالمام بجميع زوايا موضوع معين .. ولهذا سيكون رأيك هو الصواب

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● ينتابك شعور بالحيرة والقلق .. ولكن شخصا يجتمع بك بعض الوقت فتزول عنك الحيرة الى غير رجعة

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● ركز عينيك على النجاح .. واؤكد لك بعد هذا أن مشروعك سوف ينجح

الجنرال روبرتسون يتلقى رسالة هامة من لندن

الرسالة سوف تسلم إلى السلطات المصرية بسرعة

تصريح هام لرئيس الجمهورية تنفرد به آخر لحظة



مسعى كبير لتوحيد الصفوف فى السودان

قامت شخصية مصرية لها مكانتها الكبيرة هذا الاسبوع بجهد ضخم لتوحيد الصفوف فى السودان

وقد بعثت هذه الشخصية برسائل مؤثرة الى الزعيمين الدينيين الكبيرين الميرغنى والمهدى اوضحت فيها مدى الفائدة التى تعود على مستقبل السودان اذا سادته الوحدة خصوصا خلال معركة الانتخابات القادمة

ومما يذكر ان الرئيس اللواء محمد نجيب قد قال للزعماء السودانيين الذين قابلهم فى القاهرة هذا الاسبوع :

– اسمعوا ... ان كل الذى يهم مصر ان لا يبقى للانجليز اثر فى السودان واذا لم ينجح اهل السودان فى هذا الهدف فان الضرر لن يكون واقعا عليهم وحدهم وانما هم بهذا يؤثرون فى قيمة استقلال مصر ، فانه لن يكون للجلاء عن قناة السويس فائدة اذا بقى الانجليز فى السودان بأى شكل من الاشكال ، وبصورة ظاهرة او وراء قناع ؟

اتصالات هامة

بلجنة جوبا السياسية

تمت فى هذا الاسبوع اتصالات هامة بلجنة جوبا السياسية . وهى اللجنة التى الفها الانجليز فى جنوب السودان من ٢٢ عضوا وكانت تحمل لواء المطالبة بفصل جنوب السودان عن شماله .

وقد عقد اجتماع هام صباح امس الاول شهده « جوردون ايوم » رئيس اللجنة واستمر حوالى ساعة ، وتحدث فيه جوردون بصراحة الى اثنين من ذوى الصفة الرسمية

هذا وقد منع الانجليز جوردون ايوم من تلبية دعوة مصر الى مهرجانات التحرير ، فاضطر ان يستقيل من وظيفته الرسمية ليستطيع تلبية الدعوة

انتزاع ٨٣ فدانا

من اطيان الملكة نفيسة

تقرر تطبيق قانون الاصلاح الزراعى على اطيان الاسرة الهاشمية التى تمتلكها فى مركز مغاغة بمديرية المنيا ..

وقد احتفظ باسم الملكة نفيسة والدة سمو الامير عبد الاله ولى عهد العراق وهى زوجة الملك على بمساحة ٣٠٠ فدان وانتزع من اراضيها ٨٣ فدانا تنفيذا لهذا القانون ..

الجنرال روبرتسون يتلقى رسالة هامة من لندن

تلقى الجنرال السير بريان روبرتسون رسالة هامة من لندن أمس

وقد تلقى الجنرال هذه الرسالة عن طريق مركز المواصلات فى القيادة البريطانية فى فايد

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة انه من المنتظر ان يسلم الجنرال هذه الرسالة للطرف المصرى

وكان الجنرال روبرتسون أثناء الاجتماع الاول الذى عقد فى السفارة الباكستانية فى الاسبوع الماضى « لكسر الثلج » – على حد تعبير السيد الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان – قد قال لضباط قيادة الثورة الذين قابلهم انه يعتقد انه سوف يستطيع فى القريب ان يسلمهم مقترحات جديدة مكتوبة اعدت فى لندن على ضوء مباحثات مؤتمر واشنطن

يحتمل ان يقوم الرئيس اللواء محمد نجيب – اذا سمحت مشاغله الكبيرة ولم يعقه تطور سريع فى المسألة المصرية – برحلة قصيرة ذات قيمة روحية عالية

تصريح هام لرئيس الجمهورية تنفرد به آخر لحظة

قال الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب للمحرر السياسى «لآخر لحظة» :

« اننى ارقب كل مراحل فترة الانتقال بصبر نافد
وانا اكثر الناس تحمسا لكل خطوة تتقدم بالامور الى وضعها الطبيعى

ولقد مرت على ليال كثيرة لم اذق للنوم طعما من فرط ما اشعر به من ثقل المسئولية

ولسوف اكون اسعد الناس حالا حين تنتهى فترة الانتقال ويصبح للامة برلمان تصدر منه السلطات وتقع على كتفه كل المسئوليات

وكثيرا ما قضيت اياما كاملة احاسب نفسى ، هل اصبنا فى كذا وكذا او هل اخطانا فى كذا وكذا ، وانى لأشعر احيانا من هول المسئولية التى تقع علينا جميعا فى هذه الظروف ان روحى تشف حتى تتصل بالله عز وجل تستلهم منه الهداية والرشاد

تقرير هام من احمد حسين

بعث الدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن بتقرير بالغ الاهمية ضمنه نتائج محادثاته الاخيرة فى واشنطن مع المستر فوستر دالاس ، ومع المستر بايرود وكيل وزارة الخارجية الامريكية

وقد تمت هذه المحادثات كلها عقب الخطابين المتبادلين بين الرئيس محمد نجيب وبين الجنرال ايزنهاور

سحب جواز السفر الدبلوماسى من الملك زوغو وحاشيته

سحبت جوازات السفر الدبلوماسية التى كان فاروق الملك السابق قد امر بتسليمها الى الملك زوغو ملك البانيا السابق ورجال حاشيته ..

ويقيم ملك البانيا السابق مع رجال حاشيته فى الاسكندرية ...

بحر من العرق

هكذا كان جمال عبد الناصر بعد ان انتهى من احدى جولاته مع اعضاء مجلس الثورة فى القنال .. بحر من العرق يبلل كل جزء من بذلته العسكرية ، وزجاجة من المرطبات كمحاولة لتخفيف حدة الحر ...

فى نفس الوقت !

ليس هناك مايمنع من ان تقوم اتصالات غير رسمية بين مصر وبريطانيا بغية الوصول الى حل يحقن الدماء اذا كان هذا فى الامكان ، واذا لم يكن على حساب الشرف والكرامة ومقدسات الوطن

وليس هناك ما يمنع آذاننا من ان تلتقط كلمة الحق ان خرجت طوعا او كرها على حد تعبير البكباشى جمال عبد الناصر فى الاسماعيلية

ليس هناك ما يمنع من هذا بشرط واحد

هو ان لا تقيد حريتنا فى العمل خلاله

هو ان تكون ايدينا حرة طليقة تفعل ما تشاء

هو ان تبقى لنا قدرتنا على التصرف فى اللحظة التى نراها مناسبة

هو ان لا نهمل ولا نتواكل ولا نقطع الوقت فى الانتظار .. مجرد الانتظار !

اننا نستطيع ان نسمع كلمة الحق ان خرجت طوعا او كرها فى نفس الوقت الذى تمضى فيه استعداداتنا للمعركة

اننا مستعدون ان نجنب الشرق الاوسط ويلات الكارثة التى ستجتاحه اذا تحرج الموقف فى مصر ودوت الانفجارات فيها

اننا مستعدون ان نكفى العالم المتعطش للسلام شر الدماء تسيل فيه من جديد

اننا مستعدون لهذا كله فى نفس الدقيقة التى يرفع الانجليز فيها ايديهم ويسلمون لمصر بما هو حق لمصر ويتركون ارضها الغالية لابنائها المتاهبين لصيانتها بالتضحية والفداء

ان الاستعداد للمعركة ، ثم المضى فى المعركة نفسها بعد ذلك لا يمكن ان يتعارض مع اى محادثات رسمية او غير رسمية

وان ما حدث فى كوريا اخيرا لخير دليل على ذلك

كانت هناك معارك هائلة ، وكانت النار فى كل مكان ، وكان القتلى يتساقطون كاوراق الشجر فى الخريف ، وكان الدمار يمحو المدن والقرى ويجتث الحضارة والعمران

وكان بين الفريقين المتحاربين احقاد اسود من الليل فى ظلامها ، واكثر التهابا من الدم الاحمر فى غليانها ، ومع ذلك ففى نفس الوقت بدات فى « كايسونج » ثم فى « بان مون جوم » محادثات لتسوية النزاع

على اننا لا ينبغى ان نلقى بالا الى اى ديبلوماسية ناعمة تطلب منا ان نوقف الاستعداد لكى لا نؤثر فى سلامة المحادثات

ولا ينبغى ان نلقى بالا الى اى صوت متردد ضعيف ينادى بالتمهل والتروى ما دمنا نعطى اذننا للطرف الآخر فى انتظار ان تخرج منه كلمة الحق

ولقد طالت المفاوضات وتعثرت ، وتوقفت احيانا حين اعترضت الازمات الحادة طريقها وعاقتها عن المسير

وكذلك عنفت المعارك ، والتهبت نيرانها ، واتسع نطاقها يوما بعد يوم

ومع ذلك فقدكانت مباحثات السلام فى بان مون جوم شيئا

وكانت المعارك الدائرة على خط القتال شيئا آخر بالمرة

فلما انتهت المباحثات الى نتيجة مرضية ، سرت الكلمة الى الخنادق المتحاربة فسادها السلام .. وغمرها الهدوء .

« آخر لحظة »

الشاويش للجنرال : الجنود بتوعنا ثائرين وبيقولوا لابد من اعادة تفتيش المدنيين لانهم مفلسين وعاوزين قرشين

هل تكتم السر؟

● قدم احد الباشوات السابقين نفسه للصاغ صلاح سالم على انه كان يحمل لقب « باشا » .. فقال صلاح سالم انك الآن تحمل لقبين لالقبا واحدا .. لقب « باشا » .. ولقب « سابق » !

● تقرر ان تزيد مصر اهتمامها بجنوب السودان فى الاسابيع القليلة القادمة !

● كانت المعاهدة الليبية البريطانية موضع بحث ودراسة طوال الاسبوع الماضى ، وقد تمت عدة اتصالات بعدد من اعضاء البرلمان الليبى ! ..

● لوحظ ان عددا من الجنود الانجليز كانوا يلوحون لموكب اعضاء مجلس الثورة وهو فى طريقه من بورسعيد الى الاسماعيلية !

● يعقد اجتماع هام بين السيد وزير الداخلية والسيد رئيف أبو اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية ..

مشكلة تشييع الجنازة !

جولة حول الدولة

كانت الدوله تجول فى منطقة قناة السويس هذا الاسبوع ، كان حديث القاعدة فى كل مكان حتى على مائدة الطعام التى أعدها السيد الطيب حسين فى سفارة الباكستان ، واستطاع أن يجمع فيها الشامى على المغربى ، وصلاح سالم على هانكى !

وقد توهم البعض أن عشاء سفارة الباكستان يمكن أن يحل مشكله الجلاء ، كما توهم المرحوم رامزى ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية السابق أنه يستطيع أن يحل مشكلة مصر وهو يشرب فنجانا من القهوة ! وشرب ماكدونالد بعد ذلك ملايين الفناجين من القهوة والشاى والكراوية والمغات وبقيت المسألة المصرية بلا حل ، وانتقل ماكدونالد الى رحمه الله ولا تزال مشكلة الاحتلال البريطانى على قيد الحياة !

ومما لاشك فيه أن عشاء سفارة الباكستان كان يبحث فى موضوع موعد انتقال الاحتلال الى رحمة الله ! فقد بلغ من العمر ٧١ عاما ، وهو أرذل العمر واصبح عليه أن يختار أن يموت بالشيخوخة ، أو بالانتحار ، أو على يد الفدائيين ! ويبدو أن الانجليز سلموا بأن الاحتلال العجوز لابد أن يموت . ولكنهم لايرغبون أن يموت بالسكتة القلبية كما تريد مصر ! ولا يريدون أن ينتحر لانهم قوم يزعمون أن كرامتهم لاتسمح لهم بالانتحار فى مصر ، بعد أن انتحروا فى الهند وفى بورما ، وفى عبدان ! وهم يفضلون أن يكون الموت بالشيخوخة باعتبارها الميتة التى تتفق مع كرامة المرحوم !

ومصر لا تريد أن تنتظر ، ولا تنوى أن تنتظر ، وقد أبدت أنها لاتستطيع أن تكون ملجأ للعجزة من الدول ، ولا ترغب أن تكون فاعل خير ، وتبقى فى ضيافتها عزيز قوم ذل فى كل مكان على الارض !

وتدخلت امريكا ، وعرضت حلا يقضى بدفن المرحوم فى احتفال رسمى يسير وراءه موكب من الخبراء الى أن يوارى التراب غير مبكى عليه من أحد !! وطالبت مصر بأن تكون الجنازة سريعة ، وان يقتصر عدد المشيعين على أفراد قلائل ، شأن المحكوم عليه بالاعدام !

وقد وعد الانجليز أن يعرضوا مشروعا لتشييع جنازة الاحتلال على لندن ، وقيل ان الانجليز فى مصر اقتنعوا بأن الاحتلال الذى بلغ من العمر ٧١ عاما يجب أن يموت !

وانه خير له أن يموت بيده بدلا من يد عمرو

وعمرو هنا هو الكفاح الوطنى الذى يستعد له الفدائيون !

ولكن المشكله أن تشرشل هو الذى سيعرض عليه أمر تشييع الجنازة ، وهو رجل على أبواب الثمانين ، ويعتبر الاحتلال الذى بلغ من العمر ٧١ عاما شابا فى عمر الربيع !

ولهذا فان المنتظر ان يحاول تشرشل أن يطيل فى موكب الجنازة ، وأن يطالب بزيادة عدد المشيعين ، وان يحاول تاجيل موعد الدفن وقتا طويلا ، لعل معجزة تحدث ويستطيع المرحوم أن يقوم من فراش الموت !!

ولكن محاولات تشرشل ستكون أشبه بصحوة الموت . فيقوم المحتضر من سريره ، ويسعل سعلتين ، ويشخط شخطتين ، ثم يلفظ النفس الاخير !

وعلى كل فالجو الآن هو جو حديث عن موعد تشييع الجنازة ، وهل يكتفى بليلة واحدة ، أم تقام ليالى المآتم الثلاث كالذى كان متبعا فى مآتم الكبراء والعظماء !

وهكذا يمكن تلخيص الموقف فى كلمتين : ان المشكلة الآن ليست هى مشكلة هل يعيش الاحتلال أو يموت ، انما المشكلة هى مشكلة تشييع الجنازة ... والحرص على الاسراع بدفن المرحوم حتى لا تزكم رائحته الانوف و تخرج منه الميكروبات !

هو

عثمان محرم

● برأته محكمة الغدر فى قضيتى موسى اليخت وطريق المرج

● تنظر محكمة الغدر قضيتين اخريين من قضاياه هما قضيتا مجارى سيدى بشر ومبانى شبرا

● من مواليد ١٦ يوليو سنة ١٨٨١ اى ان عمره الآن ٧٢ عاما

● تولى وزارة الاشغال لاول مرة فى وزارة زيور سنة ١٩٢٤ وكان وزيرا للاشغال فى وزارات عدلى وثروت والنحاس وسرى

● انتخب نقيبا للمهندسين سنة ١٩٤٨

● رياضته السير على الاقدام والتنس والسباحة ويفضل السباحة

هى



دولت سليمان

● اسمها الحقيقى دولت زهره عباس سليمان .

● يعيش ابوها عباس سليمان عمر الشهير بالاسطى عباس الالمانى بحى باب الشعرية

● امها المانية وكانت شريكة لابيها فى محل لبيع السجائر ببرلين حيث ولدت دولت

● رقصت دولت سليمان شبه عارية امام قصر بكنجهام وادعت انها راقصة مصر الرسمية

● حدثت ازمة بين قنصل مصر العام فى فرانكفورت وحكومة المانيا بسببها لان القنصل قال انها ليست مصرية ونشرت الصحف صورة جواز سفرها المصرى

● اعتدى عليها مجهول باطلاق الرصاص وهى ترقص فى احد الملاهى الليلية

عبد الرحمن عزام يكشف أسرار المؤامرة البريطانية على ليبيا

كيف أضاع الإنجليز مساعدة الأمم المتحدة ماليًا لليبيا

ثم أقنعوا أمريكا بأن تخفض إعانتها من ١٠٠ مليون دولار إلى ¼ مليون

قال السيد عبد الرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية «لآخر لحظة» أن من حق دول الجامعة العربية أن تثير موضوع المعاهدة البريطانية الليبية التى وقعت أخيرا فى لندن أمام هيئة الامم .. فقد تآمرت بريطانيا ضد قرار الامم المتحدة التى منح ليبيا الاستقلال حتى تعاقدت على هذه المؤامرة ..

وسألته آخر لحظة عن رأيه فيما زعمه بعض المسؤولين الليبيين من أن ليبيا قد اضطرت لعقد هذه المعاهدة تحت ضغط حاجتها الى العون المالى اللازم لسد العجز فى ميزانيتها فقال :

« لقد قرأت ماكتبه قائد الاسراب حسن ابراهيم وأشار فيه الى العرض السخى الذى تقدمت به مصر الى ليبيا لسد العجز فى ميزانيتها حتى لاتضطر الى قبول معاهدة مع بريطانيا تعرض استقلالها وحريتها للزوال أو تجعل منها محمية بريطانية جديدة .

وفهمت مما كتبه فى هذا الصدد أن مصر ذهبت الى أبعد مدى فى التضحية لانقاذ ليبيا العزيزة علينا وعلى بلاد الشرق كلها .. وكان حديثه منطقيا حادثا فانهارت فى نظرى جميع العوامل التى تعلل بها بعض الناس فى ليبيا لتبرير قبول الحماية البريطانية

وأنا أعرف أن مصر قد أدت واجبها كاملا فى مدى أربعين سنة للدفاع عن حرية جارتها ليبيا وابتدأت ذلك فى عام ١٩١١ ومابعدها ببذل المال والنفس حتى تحول دون سقوط بلد عربى شقيق فريسة للاستعمار الاوربى ..

٣ ملايين جنيه فى سنة ١٩١١

وفى عام ١٩١١ وحده تبرع الشعب المصرى للمجاهدين فى ليبيا بنحو ٦٠٠ الف جنيه من الذهب أى مايوازى ثلاثة ملايين من الجنيهات الآن .. ولم تنقطع هذه الاعانة فى أى وقت بل أنها استمرت وبكيفية مكنت الليبيين من مداومة كفاحهم فى سبيل الحرية ولحماية الاحرار اللاجئين اليها

واستطرد السيد عزام يقول : لذلك عجبت لما يقال من أن عرض مصر المعاونة على ليبيا جاء متأخرا أو غير واضح مما برر لحكامها أن يضطروا الى قبول الاعانة البريطانية ثمنا لمعاهدة اذا صح مانشر عنها **فانها تكون أسوأ من معاهدة الحماية المفروضة على تونس ومراكش .. وليست أقل فى نتائجها من الحمايات المفروضة على المحميات العربية فى الخليج الفارسى فى منطقة عدن ..**

وفى رأيى أن تبرير المعاهدة بالضرورات المالية اساءة لا للأحياء وحدهم بل لآلاف المجاهدين من المسلمين من أهل ليبيا وغيرها الذين تملأ قبورهم هذه البلاد .

ليبيا ترفض عون الامم المتحدة

ومع ذلك فقد كانت الجامعة العربية وفى مقدمتها مصر تعلم منذ زمن طويل **بأن عجز الميزانية قد يكون سببا يتذرع به المستعمر او المستضعفون من الحكام لتبرير تعاقد مع بريطانيا قد سبق الاتفاق عليه بينها وبين بعض الليبيين منذ سنة ١٩٤٧** .. وأرادت مصر تؤيدها الجامعة العربية أن تتكفل الامم المتحدة بتكملة العجز فى ميزانية ليبيا باعتبارها الهيئة العالمية التى احتكمت اليها الدول التى حاربت ايطاليا وأودعت فيها قضية ليبيا للفصل فيها ..

فلما فصلت بالاستقلال قلنا ان واجب الامم المتحدة لم ينته وأن عليها أن ترعى وليدها الى أن يستطيع تدبير موارده المالية

ورحبت الامم المتحدة الا بريطانيا التى بدا عليها القلق والاضطراب حتى أنها أوعزت الى الوفد الليبى بالاعتراض على تقرير العون المالى من الامم المتحدة بدعوى أن ذلك يعتبر تدخلا فى استقلال ليبيا .

وفوجىء السيد عبد المنعم مصطفى بذلك الاعتراض فثار وقال فى الامم المتحدة: **ان هذا الاعتراض لايمكن ان يكون معبرا عن رأى الليبيين .. بل هو بايعاز وضغط من بريطانيا على الوفد الليبى ..**

وبعد أن كدنا نفوز من الامم المتحدة بالعون المالى لليبيا اضطررنا للاكتفاء بالمطالبة بالعون الفنى .. ووافقت الامم المتحدة بأكثرية ساحقة على ذلك **على أن يحتفظ لليبيا بالحق فى طلب المعونة المالية من الامم المتحدة** .. وبذلك بقى أمام ليبيا باب واسع عريض لتتخلص منه من المحاولات التى يبذلها الانجليز لاجبارها على بيع استقلالها نظير أى عون مالى ..

وترفض ١٠٠ مليون دولار من امريكا

وفى نفس الوقت قمت أنا شخصيا بجهود كبيرة بوساطة الطرق الدبلوماسية وغيرها حتى **نجحت فى اقناع المسؤولين فى الحكومة الامريكية على الموافقة على دفع تعويض مالى لليبيا قيمته ١٠٠ مليون دولار نظير استخدام مطار الملاحة .. وقد أبدت الدوائر الامريكية العليا استعدادها للتفاهم مع الليبيين فى هذا الشأن ..**

واتصلت فى هذا الشأن مع رئيس الحكومة الليبية وبعض وزرائه وذكرت لهم امكان الوصول الى هذا التعويض الذى يضمن لليبيا سد العجز فى ميزانيتها فترة طويلة من الوقت دون أن تحتاج الى جميل او تبرع من أحد ..

ثم سمعت بعد ذلك أن الانجليز قد لعبوا من وراء الستار حتى تم التعاقد بين الولايات المتحدة والحكومة الليبية على أن تدفع ربع مليون دولار فقط سنويا نظير استخدام مطار الملاحة وغيره فى طرابلس .

انجلترا تتآمر لسرقة الاستقلال

ومضى السيد عزام فقال : ومع ذلك فقد وصلت الحكومة المصرية فى هذا العهد الى قبول مسؤولية أعظم وهى كما يقول قائد الاسراب حسن ابراهيم التعهد بسد العجز فى ميزانية ليبيا .. وهو مايعتبر تضحية تدل على تصميم مصر على شراء حرية العرب واقتدائها بكل الوسائل وكما فعلت بمالها وحدها لانقاذ فلسطين فانها لم تتأخر لتعرض مالها دون مقابل لافتداء استقلال ليبيا تمكينا لانتشار الحرية فى شمال افريقيا كلها ..

واستطرد قائلا : وعلى كل فان مصير ليبيا لايهم مصر وحدها بل يهم دول الجامعة العربية كلها .. كما يهم الدول الشرقية .. واللاتينية .. وبقية الدول التى كانت صاحبة الشأن فى هزيمة ايطاليا واجبارها على التنازل عن مستعمراتها السابقة ..

فالامر ليس أمرنا وحدنا بل أمر العالم أجمع .. وان استقلال ليبيا الذى هو حق الشعب الليبى والذى أودعته الامم المتحدة لأهل ليبيا .. والذى تنازلت بسببه كل دولة عن حقوقها أو دعواها قبل ايطاليا ومستعمراتها السابقة **لايصح أن يسرقه الانجليز من وراء ظهر هذه الدول بكيفية خادعة استخدمت فيها وسائل الضغط والتآمر دون احتجاج العالم أجمع واهتمام ذوى المصالح والحقوق من الدول الكبيرة والصغيرة ..**

.. أين الجامعة العربية

وأخيرا قال : وسينقلب الامر فيما أعتقد بسبب هذه المعاهدة الى نزاع عالمى متى شاءت ذلك الجامعة العربية التى لها المصلحة الاولى كما كان لها الفضل فى تحقيق استقلال ليبيا ..

تقرير الخبراء المصريين عن القطن السورى

يضيع فى الطريق بين القاهرة ودمشق

كان مصنع تجارب غزل القطن التابع لوزارة الزراعة قد اجرى اختبار أصناف القطن الذى يزرع فى سوريا بناء على رغبة الحكومة السورية .. ثم بعث الى دمشق تقريرا برأيه فى هذه العينات..

ولكن السفارة السورية بالقاهرة ابلغت وزارة الخارجية المصرية ان تقرير الخبراء المصريين عن القطن السورى ضاع قبل ان يصل الى دمشق وطلبت نسخة جديدة من هذا التقرير ..

وعلمت آخر لحظة .. ان الخبراء المصريين أكدوا ان القطن السورى هو سلالة بعض الاصناف الامريكية قصيرة التيلة . وهو يمتاز عنها الى حد ما برغم خشونة بعض التيلة ولكنه فى نفس الوقت يقل فى جودته عن القطن الاشمونى المصرى

فلسطينية تتبرع بـ ٤٠ ألف جنيه

تلقت وزارة الصحة كتابا من وزارة الحربية بأن السيدة الفلسطينية – مكرم أبو خضره – التى تقيم فى مدينة غزة قد تبرعت بأربعين ألفا من الجنيهات وقطعة أرض كبيرة لاقامة مستشفى بمدينة غزة

وصرح الدكتور فؤاد البقرى مدير مصلحة الطب العلاجى بأنه قد انتهى من اعداد التقرير الخاص بهذا المستشفى وان الرأى قد استقر على ان تبدأ وزارة الصحة باقامة المبانى التى تتسع لأربعين سريرا ، بصفة مبدئية ، وان يخصص المستشفى للجراحة فقط ، ويزود بأحدث الاجهزة وبذلك يخصص مستشفى بلدية غزة – الحالى – لامراض النساء والولادة والاطفال والرمد ، ويخصص المستشفى الاهلى للامراض الباطنية والاطفال

أخبار سريعة

✱ تلقت الحكومة المصرية الدعوة للاشتراك فى مؤتمر السياحة الدولى المزمع عقده فى لشبونة باسبانيا خلال الفترة من ٧ الى ١٢ ديسمبر المقبل .

✱ **رخصت حكومة ألمانيا الغربية الاتراك بالسفر الى بلادها بدون تأشيرة سفر لمدة ثلاثة أشهر تنتهى فى آخر سبتمبر المقبل ..**

✱ ألغت جامعة ابراهيم دراسة فن المكتبات التى كانت تلقى بمعهد التربية العالى للمعلمين ، والتى كان يحضرها نحو ١٥٠ طالبا وطالبة وذلك بحجة أن دراسة فن المكتبات ليس لها وضع مقرر رسمى فى الجامعة ، وانها تكلفها مبالغ طائلة لافائدة من ورائها ..!

✱ **دعيت مصر للاشتراك فى المؤتمر الدولى الرابع لامراض المناطق الحارة الذى سيعقد بمدينة اسطنبول فى المدة من ٢٨ أغسطس الحالى الى ٤ سبتمبر القادم**

✱ من بين المقترحات التى عرضها الدكتور محمد حسين هيكل على المسئولين – بعد عودته من الهند – تعيين ملحق ثقافى بالسفارة المصرية بنيودلهى لتوثيق الصلات الثقافية بين مصر والهند .

✱ دعيت مصر للاشتراك فى برنامج الدراسة الصيفية التى سيعقد بامستردام

شيخ المسلمين فى اسرائيل يطالب

بتبادل العرب باليهود فى البلاد العربية

تلقت وزارة الخارجية من وفد مصر فى الامم المتحدة نسخة من البرقية التى بعث بها الشيخ طاهر الطابرى زعيم المسلمين العرب فى اسرائيل الى الامم المتحدة يقترح فيها ان تعمل هيئة الامم على تبادل اليهود فى البلاد العربية مع المسلمين العرب فى اسرائيل ..

وكان الشيخ طاهر الطابرى قد بعث بنص هذه البرقية الى بابا روما والى حكومات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يطلب اليهم التدخل بين البلاد العربية واسرائيل لاتمام هذا التبادل

دعاية لمصر فى سجون بلجيكا

طلبت الحكومة البلجيكية الى المفوضية المصرية فى بروكسل ان تبعث اليها بمجموعة النشرات التى تتناول مختلف الابحاث عن مصر فى حاضرها وماضيها باللغة الفرنسية لاهدائها الى مكتبات السجون فى بلجيكا حتى يطلع عليها المسجونون .

وقد رحبت المفوضية المصرية بتلبية هذه الرغبة وطلبت الى مصلحة السياحة فى مصر ارسال كميات كبيرة من هذه النشرات اليها لاهدائها الى سجون بلجيكا ..



٥ اغسطس ١٩٥٣

جمال عبد الناصر يرفع يديه الاثنتين ملوحا .. يرد على الالوف المحتشدة التى تهتف للثورة .. والجيش .. وتطالب بالسلاح لاخراج المستعمر بالقوة من اعز ارض عليهم ... ارض الاسماعيلية

الثورة فى أقدس بقعة من أرض الوطن

كانت زيارة البكباشى جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وقائد الجناح جمال سالم والصاغ كمال الدين حسين ، للاسماعيلية ، مفاجأة كاملة

كان المفروض ان الزيارة لبور سعيد فقط ، بالطائرة نزولا ثم تحليقا للعودة الى القاهرة . وكان قلائل هم الذين يعرفون السر الكبير ويعرفون ان قيادة الثورة قد قررت أن تذهب الى الميدان الذى اتخذه الاستعمار مسرحا لابشع مظالمه والاعيبه

وعندما اذيع النبأ فى بور سعيد كان له وقع رائع

فلما وصل الى الاسماعيلية ، كان على حد ماوصفته الصحف اليومية فرحة جنونية

وانطلق ركب الثورة من بور سعيد الى الجنوب يشق المعسكرات البريطانية ويمضى فى طريقه وسط المعاقل الغاشمة حتى وصل الى المدينة الباسلة ووقف جمال عبد الناصر يقول لاهلها

— أنتم هنا تعيشون فى أقدس بقعة من ارض الوطن لان الوطن شاء لها ان تتحمل من التضحيات مالم تتحمله بقعة غيرها



اعضاء مجلس الثورة وقد امسكوا بايدى بعضهم البعض ليستطيعوا ان يشقوا طريقهم وسط امواج البشر التى حاصرتهم من كل جهة

جانب من الآلاف التى احتشدت فى الاسماعيلية ترحب بقواد الثورة .. وقد اختفى الصاغ صلاح سالم بينهم فلا يكاد يظهر ... اين صلاح سالم فى الصورة ؟



القاهرة تشهد العالم على فضائح

• الأمنية التي كان يحلم بها صلاح سالم وهو عائد من الجنوب

يوم عاد صلاح سالم من جنوب السودان كانت فى نفسه أمنية واحدة .. يود ان تتحقق !

كان يصلى من اجل ان يركب الانجليز رؤوسهم ..

وكان يحلم بأن يصر الانجليز ، ويمعنوا فى اصرارهم – كما بدا من أول بيان أصدروه بعد عودته من هناك – على ان العرائض التى جاء بهامه .. عرائض مزورة وان مئات التوقيعات التى جمعها .. انما جمعت على ورق ابيض لايساوى شيئا

كانت هذه هى أمنية صلاح سالم !

ولو ان الانجليز فعلوا هذا ..

ولو ان صلاح سالم وقف – كما كان يريد – وناشد العالم أن يبعث بلجنة دولية الى الجنوب .. لترى بنفسها.. وتدرس وتحقق .

لو حدث هذا ... وذهب العالم الى جنوب السودان ليشهد أبشع فضيحة فى التاريخ الحديث ، لما طال عمر الانجليز فى السودان أكثر من اسابيع او شهور. وليس ثلاث سنوات

ولكن الانجليز لم يفعلوا .. فقد وصل الى لندن – قبل أن يتورطوا – تقرير مفصل عن الرحلة المصرية بين ادغال الجنوب .. فخضعوا .. وسكتوا ومضت المفاوضات فى طريقها .... الى الاتفاقية .

***

حتى كان الاسبوع الماضى ..

وجاء الى مصر عشرات من ادغال الجنوب ..

وجاء فى الوقت نفسه عشرات من عيون العالم .. كتاب.. وصحفيون .. ومصورون .. ومندوبو وكالات الانباء التى تنشر شبكة من الاخبار حول الدنيا ..

وفى القاهرة تحققت الامنية اخيرا..

وسمع العالم – من افواه السودانيين انفسهم – الحقائق المروعة . من الشمال والجنوب .

وكانت الحقائق .. فضائح ، أبشع مما يمكن ان يتصور الخيال البشرى .

.. الى الخراب !

سمع العالم ان ميزانية السودان عمرها ماكانت متوازنة .. وانه لولا ان مصر كانت تسارع فى كل عام بدفع الفرق بين الايرادات والمصروفات لما استطاعت حكومة السودان – الانجليزية – ان تقيم مستشفى واحدا او مدرسة واحدة

حتى بلغ ما لمصر على السودان من دين حوالى سبعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات !

● اما بريطانيا العظمى ... فلم تساعد السودان بمليم واحد !

وليست مصر – على اى حال – هى التى تمن على السودان او تتفاخر بانها تقدم له المساعدة كلما احتاج الى مساعدة ، ولكن مصر تريد فقط أن تظهر الحقيقة .

اين اذن .. الرقى الذى جاء به الانجليز ؟

واين الرخاء والرفاهية ؟

الذى استطيع ان اؤكده – ويستطيع ايضا ان يؤكده كل من له صلة بحقيقة مايدور فى السودان – ان ثمة مؤامرة خطيرة بدأ الانجليز يحيكون اطرافها بعد اسابيع من توقيع الاتفاقية

ان الانجليز يعدون منذ الآن اول عقبة – وأضخمها – امام اول حكومة سودانية خالصة .

هذه العقبة..هى « الميزانية المنهارة تماما » .

وجميع تصرفات حكومة السودان المالية مرتبة – عن تفكير واعداد وترتيب – لكى تتسلم الحكومة السودانية خزانة الدولة وهى خراب !

وتصبح المسألة امام اول حكومة سودانية .. ازمة كبرى ، الله وحده يعلم طريق الخلاص منها !

ان اموال السودانيين تذهب الآن – ولا اغالى اذا قلت كلها تقريبا – الى جيوب الموظفين البريطانيين .... فى صورة مرتبات .

فان المفتش او المدير الانجليزى يتراوح مرتبه بين ١٥٠ ومائتى جنيه غير علاوة الغلاء والاستقبال وتصل الى مائة جنيه اخرى .

وفوق هذا كله .. سكن وخدمة وانتقالات ونور ومياه .. على حساب خزانة السودان !

ومنذ اشهر بدأت تذهب فى صورة اخرى .. بدأت اموال السودانيين تنهب وتسرق امام أعينهم وتهرب الى لندن..فلا يكاد يمضى شهر حتى يروع السودان بنبأ هروب موظف أو مهندس بريطانى الى انجلترا حاملا معه الالاف من الجنيهات .. كانت قد صرفت له لتنفيذ مشروع من المشروعات !

ونظرة واحدة الى مواصلات السودان ..

ونظرة واحدة الى مدينة الخرطوم – العاصمة – التى لم تمد فيها حتى هذه اللحظة المجارى العامة .. والتى مازالت العربات تمر فى شوارعها تجمع « الجرادل » من البيوت !

ونظرة الى السودان – خارج الخرطوم – الذى يعيش أهله أحيانا اكثر من شهر بلا نقطة ماء للشرب .. الا ماتحمله الصهاريج بالقطارات ويكون عرضة فى كل دقيقة للتسرب او الضياع !

نظرة واحدة الى هذا كله !.. ثم ليسأل العالم حكومة السودان اين تذهب اموال السودان ؟

حواجز .. وحدود !

وسمع العالم من افواه السودانيين ان سياسة الانجليز هناك همها الاول والاخير اقامة الحواجز والحدود .

حواجز وحدود ..بين مصر والسودان

وحواجز وحدود . . بين السودان والسودانى فى الشمال

وحواجز وحدود . . بين الشمال والجنوب

ومازالت انجلترا – ممثلة فى حكومة السودان – تبحث حتى هذه اللحظة والى ماشاء الله عن الامكانيات والفرص التى تتيح لها ان تقيم الحواجز والحدود !

الرئيس نجيب .. قال السودانيون انه انقذهم !

● ولقد فجعت ذات يوم – وانا فى جنوب السودان – عندما قاطع احد سلاطين قبائل الشلوك صلاح سالم.. ليلقى سؤالا لم يكن يخطر لى على بال .

لقد أخذ صلاح سالم يتكلم ويتكلم اكثر من نصف ساعة .. ثم فجأة قال أحد السلاطين فى براءة محزنة :

– انك تردد ياسيدى فى حديثك كلمة « مصر » .. فماذا تعنى بكلمة «مصر»؟

ولاول مرة منذ ثلاثين عاما عرف السلاطين – من صلاح سالم – أن هناك دولة قريبة منهم اسمها مصر تشترك – اسميا فقط – فى حكمهم ، وأن العلم الثانى الذى يرفرف أمام كل مبنى حكومى هو علمها !

ترى ماذا كان يقول الانجليز للجنوبيين عن هذا العلم ؟

وبماذا كانوا يعللون وجوده ؟

وسمعت – أثناء طوافى بالشمال – من اكثر من فلاح سودانى أن مصر لاتريد لهم الحياة .

والسبب فى رأى الفلاحين السودانيين هو انها تمنع عنهم ماء النيل .

ثم ظهرت الحقيقة ..

فقد اتضح أن الاداريين الانجليز كانوا يطوفون بالقرى والمزارع حتى اذا رأوا فلاحا يقيم طلمبة على النيل ليرفع الماء الى ارضه .. هجموا عليها .. وحطموها. وقبضوا على الفلاح ووضعوه فى السجن.

ويسأل الفلاح المسكين عن السبب..

فاذا بالاداريين الانجليز يقولون فى براءة وسذاجة : أنت تعلم أن الامر ليس فى يدنا . . ولو كان فى يدنا لمنحناك النيل كله .. ولكن مصر .. مصر هى التى لاتريد أن تعطيك نقطة ماء .. وهى التى تأمرنا أن نفعل هذا الذى فعلناه !

وتصورت ماذا يمكن أن يقول مثل هذا الفلاح وغيره عن مصر .. بعد ان يسمع حديث الانجليز .

وكانت حادثة واحدة من هذا القبيل كفيلة بتسميم الجو بين السودانيين والمصريين .. هذا كله غير الحوادث المتكررة لرفض توظيف الشبان الذين عاشوا فى مصر وتخرجوا فى جامعاتها وعادوا الى السودان يحملون شهادات مصرية .

وهذا ايضا .. غير اسطورة مصر « المستعمرة » التى تريد أن تحكم السودان بالحديد والنار .

وشىء آخر غير هذا كله ..

لقد رأت حكومة السودان – بلاسبب واضح ظاهر – ان لا تتقاضى ضريبة جمركية على البضائع الواردة من انجلترا الى السودان .

فى نفس الوقت الذى تتقاضى فيه ضريبة مرتفعة على البضائع القادمة من مصر .

وكانت النتيجة أن البضائع الانجليزية اصبحت تعرض فى الاسواق برخص التراب .

واصبحت البضائع المصرية تباع باسعار خيالية .

ويمكن ان يتصور الانسان اثر هذا فى المستهلك العادى الذى لايفهم طرق السياسة وأساليبها .

● وراحت انجلترا تغذى الفرقة والتحزب بين السودانى والسودانى فى الشمال .

راحت تقرب من تشاء .. وتبعد من تشاء .

وراحت تقيم الاحزاب السياسية وتساعدها وتنميها وتدس السموم بينها لتزيد اشتعال الخلافات والحزازات .

وراحت تغدق على البعض من مشروعاتها الزراعية .. وتبقى البعض الآخر فقيرا معدما .

وراحت تشترى من البعض محصولاتهم بأكثر مما تشترى من السودان كله .. وتسمح للبعض بالاستيراد والتصدير وتمنعه عن الآخرين .. وتأمر بأن تكون له الاولوية فى كل شىء دون الجميع .

● أما المهمة الكبرى والهدف الاساسى للانجليز فى السودان فقد كان الفصل الكامل الشامل بين الشمال والجنوب، واثارة الكراهية والبغضاء بين الشماليين والجنوبيين بصورة لم يشهد لها العالم مثيلا ..

بدأ الانجليز فقطعوا كل الصلات بين الشمال والجنوب حتى القرى على الحدود هدموها وزرعوا مكانها ستارا من الاشجار الكثيفة لايمكن اختراقه ... ولم أكن اصدق حتى رأيت بعينى الطريق بين الشمال والجنوب والطريق بين الجنوب والمستعمرات البريطانية فى افريقيا

فالجنوبى الذى لايستطيع ان يصل الى الخرطوم الا فى اكثر من اسبوع.. يستطيع فى يوم واحد ان يكون فى أوغندا أو كينيا .

هذا اذا صرحت له الحكومة بالذهاب الى الخرطوم .. فان واحدا من زعماء الجنوب – واسمه بازيا – لم يشهد الخرطوم فى حياته الا وهو فى طريقه فى الاسبوع الماضى الى القاهرة !!

هذه واحدة ...

ثم راح الانجليز يعطون – كل الزبد للشماليين – كما قال الجنوبيون– ويعطون للجنوبيين مايعطونه للخنازير!



البغضاء والفرقة .. بين السودان والسودانى



الميزانية .. فى الطريق الى الخراب

وفود السودان .. وجها لوجه مع قواد الثورة والوزراء . . .



الإنجليز فى السودان!

• الموظفون الإنجليز يهربون بأموال السودان

صلاح سالم

يتحدث الى العالم

عن فضائح الانجليز

اعطوا الشمال تعليما أوليا ومتوسطا وعاليا .. ومنعوه من الجنوب ، بل وتركوا سيل المبشرين يتغلغل فى الغابات ليدس السم فى نفوس الجنوبيين ضد الشمال، وكانوا يمنعون الجنوبى حتى من دخول مدارس الخرطوم متعللين بأكثر من سبب وعلة !

واعطوا الشمال الدواء والعلاج وتركوا الجنوب بملايينه تعصف به الاوبئة وتأكله الامراض الخبيثة والقرح القاتلة!

واعطوا الشمال برلمانا ... ومنعوا الجنوبيين ان يدخلوه او يمثلوا فيه ، الا بعد ثورة ومؤتمر عقد فى جوبا عام ١٩٤٧ .

ثم بدأ نوع غريب من التفرقة .

كانوا يتعمدون ايجاد فرق شاسع بين مرتبات الموظف فى الشمال والموظف فى الجنوب ...

ففى الوقت الذى يبلغ فيه مرتب الموظف الشمالى أحيانا حوالى خمسين جنيها ، يبدأ الموظف الجنوبى حياته فى الوظيفة بمرتب لا يزيد على ستين قرشا فى الشهر تزيد بعد عامين الى ٨٠ قرشا ثم تصل فى النهاية الى جنيه واحد فى الشهر !

ولم يكن يسمح للجنوبى أن يعمل فى الخرطوم الا خادما فى بيوت الشماليين

ولم يكن الشماليون الذين يعملون فى الجنوب الا وسيلة فى يد الانجليز لاشاعة الكراهية والبغضاء ... فكم مرة حدث ان امر المفتش الانجليزى المأمور الشمالى بأن ينفذ امرا ما ..

وينفذ الشمالى الامر .. فيقبض على الجنوبيين أو يحجز على محصولاتهم وابقارهم نظير الضرائب المتأخرة ، فاذا بالمفتش الانجليزى يقول للجنوبيين انه لم يعط مثل هذا الامر .. وان المأمور الشمالى هو الذى نفذه من تلقاء نفسه لينتقم منهم ... ثم يرد لهم ما حجز عليه من محصولاتهم وابقارهم ، ويعتذر عن استبداد الشماليين بهم وهو آسف حزين !!!

ثم بعد هذا كله .. دروس تعطى للاطفال الصغار منذ اليوم الاول لدخولهم مدارس التبشير تعلمهم ان آباءهم واجدادهم كانوا ضحية الشماليين ... وانهم كانوا يجمعون بالمئات ويباعون فى اسواق الرقيق ، او تقطع ايديهم وارجلهم !

... الفضيحة الكبرى

وسمع العالم كذلك — من افواه الجنوبيين انفسهم — ان الانجليز جعلوا من جنوب السودان كله حديقة ضخمة للحيوانات .

● والذى ارتكبته انجلترا فى الجنوب ... وما زالت ترتكبه حتى الآن بعيدا من الرقابة والعيون ، جريمة ضد ثلاثة ملايين من البشر .. من دم ولحم كغيرهم من سكان العالم .

ثلاثة ملايين لافرق بينهم وبين أى حيوان يعيش معهم فى الغابات والادغال

ثلاثة ملايين — عراة كما ولدتهم امهاتهم — لا يفقه الواحد منهم شيئا فى العالم .. يموتون بالمئات على الطرق وقبل أن يصلوا الى مجارى المياه ليتجرعوا نقطة ماء .

ثلاثة ملايين لا تجد الغالبية العظمى منهم ما تأكله سوى أوراق الاشجار — أى اشجار — كما تفعل حيوانات الغاب

ثلاثة ملايين من البشر يسيرون نحو الانقراض بسرعة مخيفة .. دون ادنى محاولة لانقاذهم . ويجلدون ويسجنون اذاما فكروا ذات يوم فى ان يقلدوا البيض الذين يرونهم ويسترون اجسادهم ولو بقطعة ممزقة من القماش .

ولقد قالها الجنوبيون للبعثة المصرية وقالوها للعالم فى الاسبوع الماضى فى القاهرة .. قال « آموس ايوم » أن حاكم الاقليم جلده هو شخصيا فى عام ١٩٤١ وقال له : انك لست فى حاجة الى الثياب . وان اسلافك واجدادك عاشوا عرايا ويجب أن تعيش مثلهم عاريا !

واذكر اننى ذهبت فى اليوم التالى لوصولنا الى جنوب السودان ازور جنوبيا — اسمه جوردون أيوم — فى كوخه فى جوبا .

وكنت احاول أن اقنعه بالعدول عن رأيه — وهو رئيس لجنة جوبا السياسية التى صنعها الانجليز — بضرورة انفصال الجنوب عن الشمال .

ورحت أتحدث عن فضائح الانجليز فى الجنوب ..

ووصلت فى حديثى الى العرى ، فاذا به يقول فى سذاجة : فانى فخور بعريى .. واهلى كذلك كلهم فخورون بأنهم عرايا .. فنحن اقوياء نعيش فى الادغال كالاسود »

وعرفت لاول وهلة ان الحديث ليس من عنده ..

وانها عبارة يبدأ الانجليز فى تعليمها للجنوبيين منذ أن يدخل الواحد منهم المدرسة طفلا صغيرا بريئا .. لا يدرى من أمره شيئا !

.. وفوجئت فى هذا الاسبوع بجوردون ايوم ضمن وفد الجنوبيين الذين جاءوا الى القاهرة .. فقد عاد اخيرا الى صوابه وعلم انه ليس من دواعى الفخر على الاطلاق ان يعيش الانسان عاريا .

وفى سبيل هذا الذى اقتنع به أخيرا .. طرد من وظيفته — وكان مديرا لمكتب النشر فى المديرية الاستوائية — وطردت زوجته واطفاله من كوخهم ليعيشوا فى العراء .. فى هذا الوقت من العام الذى لا تنقطع فيه الامطار عن جنوب السودان لحظة واحدة

***

سمع العالم هذا كله ..

وكانت حقائق مروعة لعيونه التى تجمعت فى القاهرة فى الاسبوع الماضى!

ولكن ..

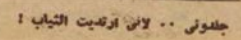
هل يكفى هذا ؟

انى ما زلت أتمنى نفس الأمنية التى راودت صلاح سالم يوم عودته من جنوب السودان — ما زلت اتمناها ليضع العالم — بصفة رسمية — يده على أبشع فضيحة فى القرن العشرين !

السياسة والدين والعلم فى السودان .. تستمع الى الفضائح التى تتوالى



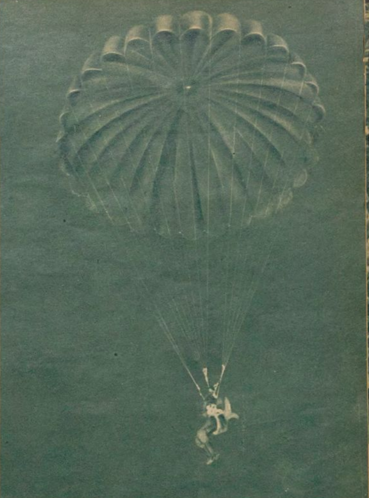
السودانيون يوم اجتمعوا بعيون العا...



جلدونى .. لانى ارتديت الثياب !



يقولون للفلاح .. هكذا تريد مصر !



واحد من جنود فرقة الغزو الجوى اثناء هبوطه فوق الفضاء المحيط بانشاص.. لقد فغزق الظلام للمرة الاولى على ارتفاع ..١٢٠ قدم فى المناورة الليلية الاخيرة..



فى نفس اللحظة التى وصل فيها هـذا الجندى الى الارض الصخرية واخذ يتحسس طريقه فى الظلام .. التقطت هذه الصـورة وكانت هى الخطوة الثانيـة فى المناورة الـكبيرة ..

آخر ساعة تسجل أول قفزة بالباراشوت فى ظلام الليل

الزمان : الثامنة مساء

كل شىء هادىء تماما فى المنطقة .. والظلام الاسود يخيم على المكان ، وليس هناك أكثر من هذه النسمات الخفيفة التى أخذت تعبث برمال الصحراء وسط هذا السكون الغريب كانت تدور بعض الهمسات الخافتة فى ركن بعيد ، ثم انطلقت بعد ذلك بعض الاشباح تستتر بالظلام وتأخذ طريقها الى اماكن متفرقة حول المنطقة وبعد ثوان قليلة دبت حركة غير عادية وانطلقت ابواق الميكروفونات تدوى فى الفضاء وتصدر التعليمات الجديدة الى مناطق المراقبة :

« المجموعات الثلاث الصغيرة .. اضيئوا المشاعل الاربعة فى كل منطقة وحافظوا على نسبة ظهور الضوء ووحه المجموعة الكبيرة · انتظر تعليمات سريعة بعد دقائق · ... »

وخيم الصمت من جديد وبدأت اضواء المشاعل الزيتية الاثنى عشر التى انتشرت على رؤوس المنطقة المثلثة .. تتراقص كالاشباح وترسل نورها الغامض حول المكان فتزيد من الرهبة التى تحيط بهذا اللغز الكبير الذى يربض خلف السكون والهدوء .. والانفاس المتلاحقة وعشرات العيون المترقبة فى حذر .. !

هذا هو السر الغامض

وفجأة حبس جميع الحاضرين انفاسهم فقد اخذت الطائرة « الداكوتا » تقترب فى هدوء ، وارتفع أزيز محركاتها يملأ الفضاء العريض .. ومرة اخرى اخذ اليوزباشى صبحى الملاح - ضابط المراقبة - يصدر تعليماته النهائية ودوى صوت أبواق الميكروفون :

« المجموعة الكبيرة .. اضيئوا المشاعل [illegible] حرف T فقد [illegible]

المنطقة ثم اقتربت من جديد .. وفوق حرف T وعلى ارتفاع ١٢٠٠ قدم ، أرسلت ثلاث اشارات ضوئية .. ثم امتلأت السماء بجنود الغزو الجوى الذين اخذوا يستترون بالظلام الدامس لتنفيذ عملياتهم .. وانتشرت شبكة ضخمة من المظلات فوق المنطقة ومضت خمسون ثانية كاملة ، واخذ العرق يتصبب من الوجوه المترقبة ، وازداد اتساع العيون المتعلقة بالطائرة الكبيرة .. ولكن احدا لم يسمع شيئا سوى أزيز الطائرة التى ابتعدت عن المكان فى هدوء مريب ..

واخذت العيون تبحث عن المظلات الهابطة فى هذا الظلام المنتشر دون جدوى ..

ولكن كانت هناك مفاجأة فى انتظارهم جميعا .. !

الموت الذى ينقض من السماء

ففى نفس اللحظة كانت أقدام هؤلاء الجنود تلامس الارض الصخرية .. وبدأوا يجذبون خيوط مظلاتهم نحوهم ولم تمض عشر ثوان أخرى حتى كانت جميع المظلات قد عادت الى حقائبها على ظهور الجنود .. وارتفعت أصواتهم مرة واحدة تدوى فى الفضاء العريض :

« اوكى .. لقد وصلنا » ...

وكانت مفاجأة للحاضرين ، وكادوا يصعقون من هذا الموت الذى ينقض فى هدوء من السماء على رؤوس الاعداء .. ولكنهم بدأوا يستردون أنفاسهم من جديد .. وكانت الطائرة تقترب مرة ثالثة ، وحينما حلقت فوق منطقة القفز القت بالدفعة الثانية من هؤلاء الهابطين بالمظلات ..

وعادت الطائرة من جديد ، وقفزت الدفعة الثالثة ، وتم كل هذا خلال ثوان معدودات .. وبدأت الدفعات الثلاث تتجمع فى مكان واحد بسرعة هائلة ، وبعد قليل كانت المجموعة الاولى من هؤلاء الفدائيين الجويين تتحرك فى حذر خلف قائدها - الصاغ حسن فهمى رجب - فى الطريق الى السيارات الكبيرة التى وقفت خارج المطار .. وجلس الجميع فى انتظار الدفعة الثانية التى ستقفز فى الساعة التاسعة تماما ، بقيادة اليوزباشى وفيق احمد على .. وبعد دقائق وصلت الطائرة الثانية وانطلق الصاروخ وانتشرت الشبكة الكبيرة .. وفجأة صاح أحد الحاضرين وهو يشير بيده الى بعض النقط السود التى ظهرت فى السماء : انظروا .. لقد استطعت أن اراهم فى هذه المرة .. انهم مثل الخفافيش تماما .. !

.. واخيرا نجحت القفزة الخامسة

لقد لمعت عينا الصاغ حسن فهمى ، قائد مدرسة المظلات وهو يقول :

- كانت هذه القفزة هى الخامسة لهم .. وكانت بدورها أقسى تجربة مرت بى فى حياتى .. وأقولها بصراحة : لقد كان معنى فشلها ، القضاء على هذا المولود الصغير الذى بدأ ينمو فى صفوف القوات المسلحة .. ونحن لن نكذب فنقول اننا وصلنا مرة واحدة الى الكمال منذ القفزة الاولى ، ولكننا تعلمنا من اخطائنا فى المرة الاولى والثانية وهكذا .. فمثلا لم يكن الطيارون فى البداية متمرنين على هذا النوع من العمل والقاء جنود المظلات ، وكانت النتيجة أن بعض الجنود كانوا ينزلون فى المرات السابقة فى اماكن متفرقة ، ولكن كانت نتيجة هذه الاخطاء هو ما رأيناه الليلة من براعة فائقة فى التحليق فوق المنطقة تماما .. [illegible] الطيارين بدأوا يتخصصون فى هذا [illegible] وع من العمل ، هذه واحدة . ثم اننا ابتكرنا شيئا جديدا ، فوجهنا الدعوة الى زوجات بعض الضباط والجنود الذين سيقفزون لكى تطمئن كل منهن على زوجها ، وبذلك نرفع الروح المعنوية بين الجميع . وهذه هى نفس الطريقة المتبعة فى امريكا وانجلترا .. وهذه القفزة الليلية هى عادة القفزة الاخيرة التى ينال بعدها جندى المظلات درجة جندى قافز من الجو ..

وصمت الصاغ حسن فهمى قليلا ، وارتفعت اصوات الجنود بنشيد التحرير وهم فى طريقهم الى السيارات لكى يعودوا الى ثكناتهم ..

وابتسم الرجل وهو يقول فى فرح :

- لقد كانوا يغنون ايضا وهم فى طريقهم الى طائرات القفز .. انهم سادة الجو منذ الآن .. ! !



...سن فهمى رجب
...ى صنعوا المعجزة



هذه التقاطيع الصارمة والاجسام القوية لجنود المظلات تأخذ طريقها الى ثكناتها والمظلات على ظهورهم بعد المناورة



اليوزباشى صبحى الملاح
يصدر التعليمات الاخيرة



تم التقاط هذه الصورة الرائعة في الثانية الخمسين بعد هبوط فرقة المظلات من طائرة القفز ..
لقد اقتربت الطائرة من مطار انشاص في الساعة التاسعة مساء .. وحينما أصبحت على ارتفاع ١٢٠٠ قدم فوق الهدف تماما انطلق الصاروخ الملون ، وما لبثت السماء أن امتلأت بجنود الغزو الجوى .. وانتشرت شبكة من المظلات فوق المنطقة ، وبعد خمسين ثانية كانت اقدام الهابطين تطأ الأرض الصخرية للوهلة الأولى .. وبينما أخذت واحدة من هذه المظلات تتهادى الى الأرض ، تشابكت خيوطها حول الجندى القافز .. فاخذ يجذبها اليه ويحاول التخلص من الخيوط الطويلة في الظلام ..
وفى نفس اللحظة استطاعت عدسة كبير مصورى « آخر ساعة » ان تسجل الصورة الوحيدة ، بعد أن صعدت مصر للمرة الخامسة الى الجو ، وبدأت تسيطر على سمائها أثناء الليل ايضا !

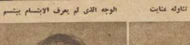
بعد ٢٩ عامًا في المنفى!



الطعمية ، أول شيء تناوله عنايت

الوجه الذي لم يعرف الابتسام يبتسم

حياته كانت تشريدا وتعبا وجهادا







الصبر هو السلاح الوحيد الذي تدرعت به

لم أيأس في يوم من الأيام

ذهب فاروق بكرشه الضخم وشياطين فساده

عبد الخالق عنايت المتهم في

ذهبت إلى هتلر وأنا في المنفى

سبع شقيقات وقفن هذا الاسبوع في مطار القاهرة في انتظار وصول احدى الطائرات .. وبين الحين والحين كانت كل واحدة من الشقيقات السبع تتطلع الى السماء ، ثم تتطلع الى برج المراقبة وفي عين كل واحدة منهن سؤال يكاد يقفز من نظراتهن : متى تصل الطائرة ؟

وارتفعت مكبرات الصوت في المطار تقول : سوف تهبط طائرة روما في الطريق رقم ٧ بالمطار ... وسكتت الاصوات المرتفعة ، وبدأ صوت الطائرة العائدة من روما يدوى في السماء ، وبدأت الانظار كلها تتجه الى الطائرة وهي تدور في أرض المطار ، ثم وهي تهبط الى الارض ، ثم وهي تسكن في هدوء ..

وفتح باب الطائرة ، وازدادت الانظار تعلقا بالباب المفتوح . وأطل واحد من الباب وتساءلت الشقيقات السبع: هل هو؟ وكان الجواب لا .. ليس هو ..

واطل وجه آخر ،وعادت الشقيقات السبع يسألن نفس السؤال . وكانت الاجابة مرة أخرى : ليس هو ..

وفي المرة الثالثة أطل شبح رجل عجوز من الباب المفتوح . وقبل أن تتساءل الشقيقات السبع عنه ، ارتفع صوت واحد انه هو .. أخوكم .. عبدالخالق عنايت..

كان الرجل ينزل في هدوء....وكانت عيناه تدوران في حيرة ودهشة .. وعندما وضع قدمه على الارض رفع رأسه الى السماء ، وفتح صدره ليستنشق هواء وطنه ... ثم أغمض عينيه واخذ يردد في ذهول : الحمد لله .. الحمد لله ...

وتجمعت الشقيقات . وتجمع باقي أقارب الرجل . وبدأ اللقاء العجيب .. لقاء لن ينسه واحد منهم . ولقاء لن ينساه موظفو المطار الذين وقفوا ينظرون في دهشة اليه وهم يتساءلون : من هو عبد الخالق عنايت ؟!

مدرسة الوطنية !

ان أحدا لم يسمع عنه طيلة السنين الماضية .. أو يعرف عنه شيئا ..

وكان قبل ذلك يعرفه كل المصريين . يعرفون أنه قدم الى المحاكمة العسكرية مع أخويه عبدالفتاح عنايت وعبدالحميد عنايت بتهمة ارتكاب أكبر حادث اغتيال وقع في مصر وهو اغتيال السير لى ستاك سردار الجيش المصرى ،وممثل الاستعمار الانجليزى

ولقد بدأت القصة في عام ١٩١٨ عندما أنشأ باشمهندس الرى بمديرية الدقهلية مدرسة للوطنية .

مدرسة لم يكن عدد طلبتها يزيدون على ثمانية أفراد .

ومدرسة لم تكن دروسها سوى كيفية كراهية الانجليز والاستعمار ..

وفي هذه المدرسة تخرج عبد الخالق عنايت ، وتخرج اخوانه.. تخرجوا جميعا وفي صدر كل واحد منهم مارد يدعوه الى كره الانجليز ، وفي صدر كل واحد منهم شيء اسمه الانتقام من هذا الاحتلال والاستعمار الانجليزى ...

وبدأ خريجو مدرسة الوطنية يفكرون في عمل شيء .. وفي ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ وفي الساعة الثانية بعد الظهر كانت عربة السير لى ستاك سردار الجيش المصرى خارجة من دار وزارة الحربية في فخامتها وجلالها.. وعندما وصلت العربة الى تقاطع شارع اسماعيل باشا اباظه وشارع القصر العيني انهالت طلقات الرصاص من كل جانب عليها ولم تقف السيارة وانما واصلت سيرها حتى دار المندوب السامي البريطاني

وفي مساء اليوم صدرت الصحف كلها تحمل خبر مقتل سردار الجيش المصرى .

وبدأت الاحداث تدور بسرعة ... قدم الانجليز انذارهم ، ورفض سعد زغلول الانذار ، ثم قدم استقالته ، وجاء بعده اسماعيل صدقى ووزير داخليته زيور باشا وقبلت الوزارة الجديدة انذار الانجليز



عبد الخالق عنايت يصافح والدته بعد غياب ثلاثين عاما



عبدالفتاح عنايت يستقبل شقيقه عبد الخالق عند وصوله الى المطار



قبضت عليه السلطات الانجليزية فى النمسا



حمدا لله .. لقد عدت الى وطنى واهلى

الدكتور عنايت وسط شقيقاته السبع .. لأول مرة يراهن هذا الاسبوع

قتل السردار يعود إلى الوطن

وقلت له مصر مهد الحضارة!

بخروج الجيش المصرى من السودان، وبدأت بعد ذلك حركة الاعتقالات، وبدأت حركة التجسس، وقبض على أفراد أسرة عنايت.

وأمام المحكمة العسكرية الانجليزية وقف عبد الحميد وعبد الفتاح وعبد الخالق عنايت متهمين بقتل السردار الانجليزى، وأصدر القضاء حكمه بالاعدام. ثم رؤى تخفيف الحكم عن شقيقين حتى لا يعدم الاشقاء الثلاثة فاعدم عبد الحميد، وسجن عبد الفتاح لمدة ١٩ عاما. أما عبد الخالق عنايت فقد دخل الى السجن ثم خرج منه منفيا الى الاراضى النمساوية فى عام ١٩٢٤ .. وفى هذا الاسبوع عاد عبد الخالق عنايت الى مصر. عاد بعد أن فقد الامل فى رؤية وطنه مرة ثانية. وعاد بعد أن مات والده وترك زوجته وسبع شقيقات وقفن فى أرض المطار يستقبلن شقيقهن الذى لم يرينه الا فى بعض صور تركت لهن.

حياة النمسا !

وفى النمسا دخل عبد الخالق عنايت كلية الطب .. ولم يتركه الانجليز وانما سعوا حتى قبض عليه للتحقيق معه وقيل له :

– أنت مجرم سياسى ومتهم بالخيانة العظمى ضد وطنك !؟

وقال لهم : انني لم أكن خائنا لوطنى يوما من الايام !

وقالوا له : لقد قتلت السردار !

فقال لهم : وهل السردار مصرى ؟!.. انه انجليزى يرمز الى الاحتلال فى بلادى وانا احب وطنى وبلادى كما تحبون أنتم بلادكم ...

وقالوا له : انك لن تعيش فى النمسا؟

وقال لهم : بل سوف أعيش فى النمسا وسوف أدخل جامعاتها !

وحاول الانجليز منع الجامعة النمساوية من قبول عبد الخالق عنايت. ولكنهم فشلوا ومرة أخرى حاول الانجليز عن طريق الحكومة المصرية، فطلبت الحكومة المصرية تسليمه ولكن الحكومة النمسوية رفضت على أساس أن قوانينها تحمى كل مجرم سياسى لاجئ اليها ...

وهكذا بقى عبد الخالق فى كلية الطب بجامعة « جراتس » ، حتى تخرج فى عام ١٩٢٧ . وكان طيلة أيام دراسته أضحوكة لزملائه فى الكلية ، بسبب منظر ثيابه الممزقة والجوع الذى يقفز فى وجهه .

وفى عام ١٩٢٧ عاد عبد الخالق الى مصر .. وبحث عن اسرته ، فلم يجد واحدا منهم ، ووجد كل خطوة يخطوها رقيبا يراقبه ، وعينا تحصى خطواته وأزره الرقابة ، وكره الحياة وغادر مصر عائدا الى النمسا ، ومرة ثانية احس بالعيون التى تحصى خطواته حتى فى النمسا ، فاستسلم فى النهاية وتجنس بالجنسية النمسوية ..

وبدأت حياة كفاحه بعد ذلك كمواطن نمسوى ..

اشتغل طبيبا فى مستشفيات برلين وجراتس وفانسيلا ، وجرين ، وتقاضى أول مرتب له وقدره ٢٤٠ شلنا أى حوالى ١٧ جنيها مصريا .

سفيرا لمصر !

ومع هذا فقد ظل الدكتور النمسوى يدافع عن مصر محتفظا بحبه لها ..

وكان يعتبر نفسه سفيرا لبلاده فى النمسا ، فكان يقوم بالرد على المقالات التى تنشرها الصحف النمسوية تهاجم فيها بلاده .

وذات يوم علم ان مصر قد كتبت فى قائمة الشعوب البربرية فى المانيا .. واحس عبد الخالق بأن مركزه كمصرى وممثل لبلاده برغم جنسيته الجديدة ليس كما يحب ، وفوجىء رجال قصر الهر هتلر بعبد الخالق عنايت يطلب مقابلة صاحب القصر .. ونظر هؤلاء اليه فى دهشة ، ولكنه صمم على طلبه .. وسمح له بمقابلة هتلر ، ووقف عبد الخالق يقول لهتلر ان شعب مصر ليس من الشعوب البربرية ان الانجليز واليهود هم الذين يصمونه ويظهرونه بصورة غير لائقة .. ولم يسكت عبد الخالق قبل ان يقتنع هتلر بصدق قوله .

ويقول عبد الخالق لقد حاولت العودة الى وطنى ، وكنت ارسل طلبا بهذا كل ستة شهور ، ولم يكن يأتينى رد .. كنت احن الى وطنى ، وكنت احن الى أهلى والى شقيقاتى السبع اللاتى تركهن والدى ، ولم ارهن .. وفى يوم ٢٤ يوليه ١٩٥٢ نعت جميع الجرائد الأجنبية خبر الحركة التى قامت فى مصر ، وشعرت بأننى سوف أعود الى وطنى ، واحسست بهواء الوطن يدخل الى صدرى ..

لقد احببت النمسا ، واحببت اهلها ولكننى كنت اعتبرها وطنى الثانى ، وانا لا أنكر حق هذا الوطن ، ولكننى كنت احب وطنى الاول الذى ولدت فيه ..

وكالغريق الذى يتعلق بقشة ، امسكت ورقة وكتبت خطابا الى محمد نجيب ، ورد على محمد نجيب وارسل لى بطاقة شكر ، ثم ... وسكت عبد الخالق عنايت قليلا قبل ان يقول .. ثم هاأنذا فى مصر .. فى ارض الاهرام بعد ان تحررت ، وبعد ان تطهرت ، وبعد أن ذهب عنها الفساد .. انني أشعر الان تماما انه لم يكن لى حق فى المجىء الى مصر قبل هذه الايام ، ذلك لانه كان هناك فساد فى البلاد يحارب الاحرار .

ان مصر لم تتغير كثيرا ، بسبب هذا الفساد ، وشعب مصر ليس فيه عيب سوى انه ينظر الى الاحجار التى شيد بها أجدادنا الاهرامات ولا ينظر الى العقول التى صقلتها ووضعت بعضها فوق بعض امام الدهر ...

***

واخيرا ..

ان عبد الخالق عنايت يخرج كل يوم فى هذه الايام ليزور كل جزء فى مصر .. لقد غادرها فى عام ١٩٢٤ .. وكانت له اسرة .. وعاد عام ١٩٢٧ ليجد أفراد اسرته مبعثرة ... فغادر وطنه وتجنس بالجنسية النمسوية ، وفى هذا الاسبوع عاد الى مصر .. وكان هناك بالمطار سبع شقيقات وقفن ينتظرنه فى شوق ... وهو ينزل من الطائرة الى ارض وطنه بعد ثلاثين عاما بعيدا عنه



عبد الخالق عنايت بين ولديه فى النمسا



فى ارض المطار ، عبد الخالق عنايت يصافح نجل محمود اسماعيل الذى اشترك معه فى مقتل السردار واعدم .. لقد تركه وعمره ثلاث سنوات .. واصبح الآن فى الثلاثين من عمره ..

هذا ما رأيته في المعركة الانتخابية في لبنان

المؤامرات والاتهامات والعصبيات والثروات وغيرها من القوى .. وراء الستار!

بقلم
ناصر الدين النشاشيبي

عند ظهور النتائج الاول لانتخابات منطقة بيروت في المعركة النيابية ، سالت السيد صائب سلام رئيس الوزراء عن رأيه في نتائج المعركة وتطوراتها فقال :

– لسه بدرى .. فامامنا انتخابات الجنوب !

وبعد ظهور نتائج انتخابات « الجنوب » عدت أسال السيد سلام عن رأيه في المعركة فسمعته يقول :

– لسه بدرى ... فامامنا انتخابات الشمال . !

وفي مساء الاحد الماضي كنت في مكتب رئيس وزراء لبنان وهو جالس على كرسيه يتلقى نتائج الانتخابات في الشمال فترتسم على وجهه امارات مختلفة متباينة من الفرح والغضب . والدهشة والارتياح ... ثم يضع سماعة التليفون في مكانها ويلتفت نحوى قائلا :

– الحمد لله ... لقد انتهينا !

قلت على الفور :

– ولكن انا لم أنته بعد ، فمازلت انتظر رأيك الصريح ؟.

وتنهد رئيس وزراء لبنان ، ثم غرق في كرسيه قبل ان يقول :

– الافضل ان لا أتكلم .. ولن أتكلم .! فالجميع يعرفون من أمر الانتخابات أكثر مما أعرف .. وما الفائدة .. فلنسكت ولندع الناس يتكلمون .! »

ولقد تكلم « الناس » في لبنان . تكلموا فوزعوا الاتهامات .

وتكلموا فشملوا في كلامهم رؤوسا كبيرة وتكلموا فذكروا قصص الرشوة والاقطاعية واستغلال النفوذ . وتكلموا فاستشهدوا باسماء وزراء واجانب ومفوضيات وشركات . ولو اردت أن أحصر جميع ما سمعته عن الانتخابات في لبنان منذ بدايتها في الثاني عشر من يولية الى السادس والعشرين منه لاحتجت الى ثلاثة اعداد كاملة من هذه المجلة . !

ولكن ... لماذا لم يتكلم رئيس وزراء لبنان ؟ لماذا لم يقل انه أراد أن يشرف على المعركة بنزاهة وحياد فكانت النتيجة ان دفع الثمن .. ثمن النزاهة والحياد ، فخسر كرسى النيابة صديقه ورفيقه جميل المكاوى . وكسب النيابة ، الرجل الذى لا هو بالصديق ولا هو بالرفيق .. وانما هو سامى الصلح ؟!

لماذا لم يتكلم صائب سلام ويقول ان كثيرا من الترشيحات، وكثيرا من الاتفاقيات السرية بين النواب .. وكثيرا من القوائم وكثيرا من « التطبيقات » النيابية – كما يسميه أهل لبنان – قد تمت ونجحت وأعلنت ، ولكن ليس بعلمه ، ولا بموافقته ولا برضاه ، وانما بعلم وبموافقة، ورضى غيره من المسئولين أو غير المسئولين عن السياسة العليا في لبنان ...

وبالرغم من سكوت صائب سلام ، فان شعب لبنان يعلم كل شيء .!! وصائب سلام نفسه أول من يشهد بان أسوار السياسة العليا لم تقو على حبس اسرار المعركة ، فتخطتها الى الشوارع .. والميادين ... والفنادق .. والبيوت ، وأصبح حديث الفكاهة والسمر في بيروت اليوم ، وهو حديث الانتخابات ، وأصبح التندر بقصة نجاح فلان من المرشحين أو سقوط فلان منهم يجرى على كل شفة وكل لسان ! بل لقد أصبح حديث الانتخابات – وأقولها بصراحة مؤلمة – حديث مهزلة ومتعة واستخفاف ليس فيه من التحفظ أو الكرامة أو الحذر شيء !

القانون العجيب

وساحاول – وانا اكتب عن هذه الانتخابات ان امسك الخيط من اوله فاكتب – ولو بصورة عابرة – عن هذا القانون العجيب . القانون الذى سارت بموجبه انتخابات لبنان النيابية .. فالحقيقة التى لا يخالطها أى شك أن جميع اعضاء المجلس النيابى السابق كانوا ضد فكرة انشاء هذا القانون وضد فكرة تنفيذه . ولو أن « المقامات العليا » في لبنان لم تسرع الى حل المجلس النيابى السابق لما كتب لهذا القانون اى نجاح . بل ان رئيس وزراء لبنان نفسه الذى أجرى الانتخابات وأشرف عليها كان ضد هذا القانون ومن أشد معارضيه . فقد سألته في اليوم الثانى من توليه الحكم :

هل انت موافق على قانون الانتخاب الجديد ؟

وبدون اى تفكير اجاب صائب سلام:

– لا ... واني اعتقد أن المعنى الديمقراطى يتجلى في زيادة عدد النواب أكثر من تنقيصهم .! »

قلت :

– اذن ، لو كنت نائبا وطرح هذا القانون للتصويت لعارضته او لحجبت صوتك عنه ..؟

بكل تأكيد .!

وعدت أسأل في هدوء :

– وما الذى حملك اذن على ان تقبل الحكم، الجديد ؟

ثم تقبل ان تجرى انتخابات في ظل حكومتك وبموجب قانون أنت اول الكافرين به؟

وحاول صائب سلام أن يجيب فقال :

– ليس من عادتى التظاهر بالبطولة السلبية ولم يكن امامى يومها مجال للاختيار فقد عملت على حل المجلس السابق لاقتناعي بضرورة حله . وبعدها لم يعد في البلد أية هيئة تشريعية تستطيع أن تعدل القانون الجديد أو تستبدل به قانونا آخر .! »

وحتى الذين فازوا بالانتخابات وكسبوا مقعد النيابة لم يرضوا عن القانون الجديد ولم يقتنعوا بفائدته ! فقد ذهبت لاهنئ سامى الصلح الرئيس السابق والرجل الذى كسب النيابة في معركة لم تكن سهلة ولا رياضية ، فسمعته يقول لى بلهجته « الابوية » المعروفة :

– بابا ... لقد اتعبتنى الانتخابات ! بابا ... لقد اعتدت في الماضى أن أخوض المعركة من منزلى وأنام مستريحا بينما يهرع باقى المرشحين للانضمام الى قائمتى . أما اليوم فقد اضطررت أن أدخل كل بيت وأقاوم كل الجبهات .. واصرف كل قرش معى .. واصطدم « بالزلم » « والقباضايات » وأعرض نفسى للخطر .. وأسهر واعرق وأتألم ... كل ذلك بسبب الحكومة .. وهذا القانون الملعون .! »

***

وبالرغم من ذلك كله ، فقد جرت الانتخابات على أساس القانون الجديد الذى عارضه جميع نواب المجلس السابق . وقد لا أغضب المسئولين في لبنان لو أذعت للاول مرة سرا مازال هؤلاء المسئولون يحرصون على كتمانه . فقد بلغت معارضة المجلس السابق لهذا القانون حدا حمل أكثر من أربعين نائبا من اعضائه على الاجتماع قبل أكثر من شهر واعداد مذكرة يطلبون فيها من رئيس الجمهورية اقالة وزارة السيد صائب سلام . ولو لم تسارع الحكومة والقصر الى حل المجلس لوصلت العريضة الى المقامات العليا ووضعت المسئولين في موقف لا يخلو من الحرج ! بل لو لم تسرع الحكومة ولو لم يسرع القصر الى حل ذلك المجلس لفوجئ الرأى العام اللبنانى والعربى بعريضة **اخرى** أشد خطورة من العريضة الاولى وابعد أثرا وأكثر أهمية لما تتناوله من موضوعات حساسة دقيقة تتعلق بصميم مصلحة لبنان وضمان استقراره وبعده عن ... الانقلابات السياسية !!

وهكذا – وبفضل حنكة الرئيس اللبنانى واخلاص صائب سلام – مرت المعارضة بسلام وفوجئ الرأى العام بخبر حل البرلمان وتحديد موعد الانتخابات المقبلة بموجب قانون الانتخابات الجديد ..

وجوه ظهرت .. واخرى غابت

واليوم ... وقد جرت الانتخابات ، وراح لبنان ينفض عن نفسه عناء المعركة الدامية التى عاش فيها أكثر من شهر . اتساءل مرة أخرى :

– هل نجح القانون الجديد ؟

ان رئيس الوزراء يرفض أن يتكلم وكثيرا من المسئولين يرفضون الكلام .. ولكن نتائج الانتخابات قد استطاعت أن تعوض عن سكوت الجميع بصيحاتها الناطقة الصادقة ...

ان هذه النتائج تقول أن الحياة النيابية في لبنان قد خسرت من ابنائها رجالا كهنرى فرعون وحبيب أبو شهلا وصائب سلام وشارل حلو وبهيج تقى الدين وفيليب تقلا والدكتور الياس الخورى ومحمد صفى الدين وعلى بزى وسعدى المنلا وجان سكاف وانطون اسطفان .. وغيرهم . وقد خسرهم برلمان لبنان بفضل القانون الانتخابى الجديد الذى استعاض عن هؤلاء الرجال بنواب جدد هم ريمون أده وموريس زوين وكلوفيس الخازن ونعيم مغبغب وسعيد طوق . وجان حرب ونزيه البفدى وسليم حيدر والفرد نقاش ... الخ ...

ولا أريد أن انتقص من قيمة أحد، كما لا أحب أن أرفع من قيمة أحد ، ولكنى أطلب من القارئ، أن يقارن بين أسماء الذين ذهبوا ، وأسماء الذين جاءوا ...!

وعلى ضوء هذه المقارنة يستطيع كل فرد أن يجيب على السؤال الحائر :

– هل نجح قانون الانتخاب الجديد في لبنان ؟

قصص ومقالب وروايات !

وفي غمرة المشاحنات الدامية ، والخطب النارية ، والمهرجانات الشعبية المتعددة ، ابتسم لبنان وهو يروى على لسان ابنائه قصصا انتخابية ضاحكة فيها كثير من روح أصحابها المرحة « ومقالبهم » المتقنة

فقد أرادت احدى عائلات بيروت – ولعلها عائلة « سنو » – أن تحتفل بذكرى مرور أربعين يوما على وفاة احد أفرادها . ووصل نبأ هذا الاحتفال الى سمع مرشحى المنطقة السيدين جميل مكاوى ورشيد بيضون اللذين هرعا الى دار الفقيد مشاركة منهما لعائلته وجريا وراء أصوات أفرادها الانتخابية . ولكن خبر الاحتفال لم يلبث أن وصل كذلك الى سمع السيد سامى الصلح الذى غادر بيته على الفور وذهب الى الدار ذاتها ليفسد على خصميه السيدين مكاوى وبيضون خطتهما .

وجرت بقية القصة على الوجه التالى:

وصل سامى الصلح الى صالون الدار فوجد خصميه يتصدران القاعة . فوقف بين الحضور وراح يصيح في وجه منافسه:

– هل نسيت عندما كنت أنت موظفا بسيطا في وزارة الخارجية فجعلت منك أنا وزيرا مفوضا ؟ هل ليست اتعابى عليك في قضية كذا ... ويوم كذا .. في مكان كيت .؟ هل أردت أن ترد لى جميل عليك فرشحت نفسك منافسا لى في هذه الدائرة .؟!

وخشى الحاضرون نتائج هذا التحدى المفضوح بين المرشحين ، لو لم يسرع جميل مكاوى وبيضون الى الانسحاب وترك المكان .!

وعندها ... أخذ سامى الصلح مكانه في صدر القاعة . وراح يتقبل تعازى الوفود بذكرى الاربعين على روح الرجل الذى لا يعرفه !

موكب مسلح !

وفي يوم الانتخابات بالذات ، ترامى الى سمع سامى الصلح أن أتباع خصمه يشيعون بين الناس أن مرشحهم هو مرشح الحكومة وان الحكومة ستعمل على ضمان فوزه باى ثمن ...

وخشى سامى الصلح أن يفلت الامر من يده . وان يكسب خصمه الجولة بفضل هذه الدعاية ، ففكر طويلا ... ثم ركب سيارته وراح يخترق الشوارع وهو يتبع دوريات الجيش التى كانت تتجول بين المراكز الانتخابية حفظا للامن والنظام .

وهكذا شاهد سكان بيروت منظرا فريدا : سيارات الجيش المسلحة بقواتها وبنادقها المكشوفة ودراجاتها النارية .. ووراءها تماما سيارة مكشوفة وبداخلها سامى الصلح ..

وقال الناس : ان الجيش يفتح الطريق امام سيارة سامى الصلح !

وقال الناس : ان الجيش يحرس سامى الصلح لانه .. معه !

وقال الناس : سامى الصلح يفتش على مراكزه الانتخابية برفقة مواكب الجيش ..

ونجحت الحيلة . ووصل خبرها الى خصم (الصلح) الذى هرع الى المسئولين يشكو متسائلا : لماذا يتبرع الجيش بفتح الطريق أمام سامى الصلح .؟

وابتسم المسئولون وقالوا :

– ماذا نستطيع أن نفعل .. الرجل – اى سامى الصلح – يركب سيارته ويتبع مواكب الجيش .. هل نستطيع ان نمنعه؟

وفاز سامى الصلح !

لعبه .. الثلاث ورقات

ولم يستطع عبدالله الحاج – المرشح – الشيعى – في بيروت أن يحصل على السلاح الذى كان متوافرا عند بعض خصومه .. سلاح المال ! وهكذا وجد نفسه مضطرا لان يسير على قدميه ويتنقل من بيت الى بيت ومن حى الى حى وسترته فوق ظهره ويخاطب الناخبين بلهجة كلها مسكنة وكلها رقة فيقول :

– لقد جئتكم مشيا على قدمى .. ولا املك مالا أدفعه لكم .. ولا وعودا انثرها عليكم .. فانى فقير . ولكنى في المجلس السابق قد خدمتكم .. فحاربت الشركات الاجنبية وأرخصت أسعار الكهرباء وساعدت على الانقلاب . . وهذا مايشجعنى على الطلب منكم أن تمنحونى ثقتكم .

ثم يستطرد عبدالله الحاج قائلا :

– هل أنتم من مؤيدى سامى الصلح ؟ اذن انتخبوه وانتخبونى .

وهل أنتم من مؤيدى المكاوى ، اذن ضعوا اسمى بجانب اسمه !

ام هل أنتم من مؤيدى « قدوره » ؟ لا باس فهو صديقى وأنا معه !

وهكذا ضمن عبدالله الحاج – وهو المرشح الشيعى – جميع أصوات المؤيدين لاى مرشح من مرشحى « السنه » .. الصلح او مكاوى او قدوره !

ولعله قد احتاط للامر فطبع اوراقا انتخابية من ثلاث فئات :

فئة تحمل اسمه واسم سامى الصلح ، وفئة أخرى تحمل اسمه واسم جميل مكاوى ، وفئة ثالثة تحمل اسمه واسم أديب قدوره ..

وكانت النتيجة أن فاز سامى الصلح عن طائفة السنه

وفاز عبدالله الحاج عن طائفة الشيعة .. ونال أكبر كمية من الاصوات !

أسرار نجاحهم .. وسقوطهم !

● فاز عبدالله اليافى بالرغم من قوة منافسه خليل الجعبرى ، والسر أن الفكرة التى سرت بين الناخبين هى باختصار : « لانريد أن ننتخب نائبا فحسب ، وانما نريد أن ننتخب نائبا يصلح أن يكون رئيسا للوزارة ... »

والمعروف أن عبدالله اليافى قد تقلد كرسى الرئاسة عدة مرات ..

● وفاز غسان توينى على مرشح الكتائب بعد أن كسب عطف الرأى العام عليه اثر انفجار قنبلة في أحد مهرجاناته الانتخابية بينما كان « التوينى » يخطب قائلا : « من صفعك على خدك الايمن ادر له خدك الايسر !

وعندما انفجرت القنبلة ، وساد الهرج والمرج ، صاح التوينى قائلا :

– أغفر لهم يا أبتاه لانهم لايعلمون ماذا يفعلون » !

يضاف الى ذلك مساعدة شخص يحسب له ألف حساب واسمه : حبيب أبو شهلا!

● وفاز جوزيف شادر مرشح الاقليات عن بيروت بفضل أصوات .. اليهود ..! والسر أن اليهود رفضوا اعطاء أصواتهم



سامى الصلح يخطب في احد المهرجانات الانتخابية : الحكومة ضدى .. والمنتقدون ضدى .. ولكن الله معى

صائب سلام يقترع .. كأى مواطن آخر



نساء .. ونساء امام المراكز الانتخابية



احمد الاسعد يخطب في اتباعه في الجنوب

الشيخ العبود عبد الرزاق   والد الوزير القتيل محمد العبود يحاول التملص من يد رئيس الوزراء، صائب سلام ليلقى على ولده ، المسجى في السيارة ، النظرة الاخيرة

لمرشح حزب النداء القومي المعروف بتطرفه الوطني .. كما رفضوا اعطاء أصواتهم لمرشح آخر قيل أنه مرشح بعض المقامات العليا . ! ويهود بيروت يكرهون «بعض» المقامات العليا لصدق وطنيتها في ميادين العروبة !

● وفاز أميل البستاني في منطقة دير القمر ـ الاقليم بعد معركة طاحنة نتيجة لمعارضة المطران أوغسطين البستاني له أما السبب في معارضة المطران لقريبة اميل فيرجع في جوهره الى الموقف غير الودي الذي وقفه كمال جنبلاط من « أميل » وما عرف عن صداقة المطران التقليدية لبيت جنبلاط ..

ومع ذلك فقد استطاع اميل .. « بطائراته واركان حربه » أن يفوز على خصمه بأكثر من ألفي صوت !.

● وكانت المعركة في الجنوب أشبه بخصومة شخصية بين احمد الاسعد والنائب السابق على بزى مرشح حزب النداء القومي ..

ويقول المراقبون ان احمد الاسعد قد اضطر الى حشد جميع قواه العائلية والسياسية .. والمالية !

وتقول النتائج أن السيد احمد الاسعد الذي اعتاد أن يخرج من الانتخابات الماضية بفوز جميع مرشحي قائمته الانتخابية ، قد خرج من هذه الانتخابات بفوزه هو .. وفوز نجله.. فقط !

وقانون الانتخابات الجديد .. هو من الاسباب ، ولكنه ليس كل الاسباب!

● وجاء فوز النائب والوزير السابق سليم حيدر على ابن عمه ابراهيم حيدر في منطقة البقاع .. مفاجاة ! والمفاجاة تنحصر في أن يخسر النيابة الرجل الذي تربع على عرشها منذ ثلاثين عاما !

ويقول خصوم النائب الجديد أن سليم حيدر قد كسب المقعد النيابي بمبالغ طائلة من الاموال

ويقول أصدقاء النائب الجديد ان ابراهيم حيدر قد خسر النيابة بسبب غلطاته وسوء تقديراته .

ويقول سليم حيدر نفسه . لقد سمعت ابن عمي يخطب شدى في جموع الشعب الفقيرة ويقول : انا مرشحكم.. مرشح الراسماليين .. مرشح أصحاب الاملاك .!

● ولا تريد عشائر منطقة «الجرمل» ان تعترف بفوز النائب « صبرى حمادة » لقد سقط مرشحها « نايف أمهز » .. ولكنها ـ أي العشائر ـ وحتى كتابة هذه السطور ، لاتريد أن تصدق سقوط مرشحها ، وفوز خصمها !

وللمعركة .. ذيول !

● واستطاع « جوزيف سكاف » بعملية حسابية بسيطة ان يفوز بالتزكية عن منطقة « زحله » ويرغم قريبه الوزير « جان سكاف » على الانسحاب لمصلحته ..

والسر أن جوزيف سكاف كان مستعدا لان ينفق آخر قرش معه في سبيل النصر . بينما لم يشأ قريبه الوزير ان يشاركه في هذه المغامرة الخطرة .!

والراى الذي يتمسك به جوزيف سكاف هو :

نائب + فقير = غني
غني ـ نائب = فقير !

● وفي منطقة «البترون» في الشمال، اراد حميد فرنجية أن يتمسك بفضيلة الوفاء بالنسبة لاحد المرشحين واسمه كميل عقل ..

وقال فرنجيه لكميل : اريد ان اسدد لك « دينا قديما » فماذا تريد ؟

وقال كميل عقل : اريد أن تقنع مرشحك « يوسف ضو » بالانسحاب..

وانسحب يوسف ضو ، ولكن انسحابه لم يمنع مرشحا ثالثا واسمه جان حرب ، من الفوز !

اما السبب فهو ان مؤيدى «ضو» أعطوا كل أصواتهم « لجان حرب »

واما سبب السبب الاخير ، فهو أن كميل عقل لم يشأ أن يزور يوسف ضو ويشكره على انسحابه لمصلحته..

ومصائب قوم ، عند قوم فوائد !

● والذي وقع في الدائرة السابقة قد وقع في دائرة « الكور » في الشمال فقد أراد حميد فرنجية أن يكون وفيا « لمواقف قديمة » وقفها معه المرشح فيليب بولس .. وتاريخ هذه المواقف يرجع الى « يوم تاريخي » من العام الماضي ، وهكذا تخلى حميد فرنجية عن مساعدة صديقه القديم « فؤاد غصن » في سبيل مساعدة صاحب « الدين » القديم فيليب بولس

ولكن .. ومرة أخرى ، لم تجر رياح الانتخابات بما يشتهيه الرجل الوفي حميد فرنجيه

ونجح فؤاد غصن .. وسقط فيلب بولس !

● وجاءت نتيجة انتخابات بلدة « بشرى » لتعوض حميد فرنجيه خيرا ..! فقد استطاع بتأييده للمرشح « سعيد طوق » نكاية بخصمه قبلان الخورى ، أن يضمن له كرسى النيابة

وسقط قبلان الخورى ، ونذره الخورى .

ونجح سعيد طوق .. أقلهما نفوذا ومالا وأتباعا !

● ولو استطاع محمد حمزة ، مرشح طرابلس ، أن يفوز بأصوات المسيحيين الذين فاز بهم مصطفى كرامه ، ولم ينجح ، لاستطاع أن يسرق كرسى النيابة من النائب الذي فاز .. رشيد كرامه .!

ورشيد هو ابن عبد الحميد كرامه ومصطفى هو اخو عبد الحميد كرامه ..

والمنافس الثالث هو سعيد حمزة .. واقتسم العم وابن الاخ ـ مصطفى ورشيد ـ أصوات مؤيدى المرحوم عبد الحميد كرامه بينما احتفظ سعيد حمزة بجميع اصوات « آل المقدم » .

وفاز رشيد ، وخسر عمه الانتخابات وخسر معها كرسى رئاسة البلدية في طرابلس

وتقول « الاشاعات » أن كثيرا من الاموال قد صرفت ... وان بعض الاصابع قد لعبت في الخفاء .. وان صناديق الانتخابات لم تخل من عبث .!

ومع ذلك ، فابن عبد الحميد ، في نظر الكثيرين ، هو النائب الطبيعي لمدينة طرابلس .!

وهكذا جرت الانتخابات في لبنان .. وهكذا أنفق حوالى ٩٤ مرشحا للانتخابات أكثر من ستة ملايين ليرة لبنانية في أقل من شهر .!

وهكذا امتلأت سماء لبنان وضجت وشكت ، من الخطب والوعود والعهود والصور والاعلانات ومواكب المرشحين .

وكل ذلك سيزول غدا مع دورة الزمن السيار .. وكل ذلك سينسى غدا مع أحداث لبنان المتلاحقة بعضها وراء بعض.

ولكن صورتان اثنتان ستبقيان أقوى من الزمن وأخلد من أحداث لبنان .. صورتان رأيتهما بعيني . ورأيت فيهما ظلم الانسان لأخيه الانسان ..

اولاهما : صورة طفلة لاجئة فلسطينية بريئة .. كانت تمر عرضا أمام احد الحوانيت في بيروت عندما صرعها رصاص فريق من مؤيدى أحد المرشحين وهو يطلق النار على أحد خصومه .!

وثانيهما : صورة « محمد العبود » الوزير اللبناني السابق وهو مسجى في تابوته وبجانبه شيخ هرم جاوز السبعين وقف يبكي وحيده بدمه ، ويغسله بدموعه ويصيح :

ـ ياخسارة شبابك يا .. ولدى !

***

بقيت كلمة .. أقولها ، ويقولها معى كل لبناني مخلص :

لقد نجح صائب سلام في أن يجرى انتخابات نزيهة عادلة في لبنان ، وبقي ان ينجح في أن يعيد الى الدولة « هيبة الحكم » .. في لبنان !

والى الرئيس النزيه .. كميل شمعون، والى صائب سلام والى كل لبناني صادق .. تتجه الانظار .. قبل فوات الاوان !

فلعل .. وعسى ؟!

ناصر الدين النشاشيبي

والد الوزير القتيل يتقبل العزاء في مقتل ولده



الوزير السابق « محمد العبود » مسجى في تابوته

النهر الخفى الذى يجرى تحت النيل

مهندس مصرى يضع يده على اكتشاف مثير

• ماهو سر هذه المياه الجوفية؟

• أبحاث عجيبة للبحث عن النهر المستتر!

احد المهندسين يضع أذنه على الماسورة الضخمة يتسمع صوت المياه القادمة

من يصدق ان النيل .. يفيض تحته نهر « سرى » لم يعرفه احد ، ولم يشعر به المصريون على طول السنين ، حتى خرج عليهم اخيرا احد علماء الرى من المصريين بنظرية جديدة يقول فيها : ان نهر النيل نيلان .. النيل العظيم .. والنيل السرى الذى يجرى ويفيض تحته ..

ويعترض بعض زملاء العالم الكبير على نظريته .. ويقولون ان زميلهم ينظر الى النيل فى مرآة سحرية .. تتضاعف فيها صورة الاشياء ..

فلو كان النيل نيلين ، كما يقول ، فأين كان هذا النيل السرى طوال هذه السنين ! !

ولكن السيد محمد ايوب الذى عمل فى الرى المصرى اكثر من اربعين عاما ،

وكان مديرا عاما لتفتيش ضبط النيل بوزارة الاشغال عندما احيل على المعاش

منذ سنتين .. يؤكد انه يرى النيل فى مرآة سليمة .. وان معارضى نظريته هم الذين يرونه فى مرآة كساها الصدأ ..

بداية الفكرة

ويتحدث المهندس محمد ايوب عن نظريته فيقول : ان الفكرة راودته فى عام

١٩٤٢ ، حين كان مفتشا للرى فى مديرية الغربية ..

واراد ان يتثبت من الصورة الحقيقية التى رآها للنيل فى مرآته الخاصة ..

ولم يتردد ، فبدا تجربته لاثبات وجود هذا النيل السرى الذى يجرى تحت النيل العظيم والاعتراف به رسميا ..

ولكن عثمان محرم كان وزيرا للاشغال، ولم يكن يسمح لموظفيه بالتحرر فى نظريات الرى القديمة

وفى عام ١٩٥٠ عين المهندس ايوب مديرا عاما لتفتيش ضبط النيل ..

ووجد الفرصة سانحة ليعمل على اثبات نظريته ..

وقبل أن يستكمل هذه التجارب احيل الى المعاش لبلوغه سن التقاعد القانونية

.. ويومها ذهب الى عثمان محرم وقال

له : بين يدى تجربة لها اهميتها ، واملى ان توافق على مد خدمتى ستة اشهر فقط حتى انتهى من هذه التجربة ..

وابدى استعداده لعثمان محرم فى النزول عن الفرق بين مرتبه ومعاشه خلال هذه الفترة .. ولكن عثمان محرم لم يكن مؤمنا بمثل هذه التجارب فلم يرد على محمد ايوب ..

المياه الجوفية اسطورة الصحراء

ويقول المهندس ايوب .. انه لم يفقد الامل .. حتى أنه ذهب الى المهندس مراد فهمى عند ما كان وزيرا للاشغال .. وابدى استعداده للتطوع بدون مكافأة او اجر ، لاتمام تجربته ..

ووافق وزير الاشغال السابق ، ووضع تحت تصرفه جميع المساعدات الكفيلة بوصوله الى نتيجة حاسمة فى تجربته .

ويؤمن المهندس ايوب بان المياه الجوفية فى الصحراء الغربية اسطورة لا اساس لها من الناحية العلمية .. وفى اعتقاده انهذه المياه تنحصر فى حوض النيل حيث تحجزها طبقة صماء عن الصحراء الغربية ..

ولكن المياه التى تتفجر بين الاونة والاخرى فى الصحراء والواحات .. من اين تأتى ..

وفى هذا يقول : ان مياه الواحات تتسرب اليها من انهار جوفية تسير تحت الارض وتتسرب مياهها من اواسط افريقيا



العين الجديدة وسط الصحراء .. تقداقبل على مياهها افراد البط هربا من نيران الشمس المحرقة وسط هذه الصحراء



فرحة الاهالى الذين يعيشون فى الصحراء بالعين الجديدة .. العين المليئة بالماء والحياة .

وتقوم نظرية المهندس ايوب على حقائق تقدم بها فى مايو سنة ١٩٥٢ الى مؤتمر المياه الجوفية الذى عقد فى انقره بتركيا تحت رعاية مؤسسة اليونسكو . . واثارت هذه الحقائق اهتمام المؤتمر .. واهم ما فيها :

● ينحدر النهر الجديد من منطقة ادفو بالقرب من اسوان الى قرب الاسكندرية على شاطىء البحر الابيض المتوسط . .

● **تتدفق مياهه نحو الشمال ببطء شديد فهى تتحرك على اساس نظرية الرشح بين مسام التربة .. وتقطع موجات المياه المسافة بين منبع النهر الى مصبه فى اكثر من مائة عام**

● ينتشر النهر فى عرض الوادى .. ويسير محصورا بين طبقات صماء فى الارض تمنع تسرب مياهه الى الصحراء

● تقدر سعة هذا النهر بنحو ٩٠٠ الف مليون متر مكعب من الماء .. وقد امتلأ النهر بالماء خلال مئات الالوف من السنين وتفيض المياه الزائدة عنه دائما فى البحر الابيض المتوسط ، عند مصب النهر الجديد . .

● يتسرب من النهر الجديد الى النيل نحو ٤٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا .. وغالبية هذه المياه تزود فرع رشيد بالذات . .

● **هناك طبقات صماء من التربة تمنع اتجاه النهر الجديد تحت فرع دمياط .. وتوجد طبقات شبيهة تحت فرع رشيد ، ولكنها ليست سميكة كالتى فى منطقة فرع دمياط .. كما توجد بها فجوات تتسرب منها مياه النهر الجديد الى فرع رشيد ..**

وكانت هذه الحقيقة العلمية الاخيرة هى التى اوحت الى المهندس محمد ايوب بتجربة تفجير مياه النهر الجديد فى فرع رشيد .

التجربة الاولى

وبعد بحث استغرق نحو شهرين وقع الاختيار على بقعة صغيرة تحت جسر النيل .. وهى تواجه « كوم شريب » التى تقع فى زمام قرية « الطايرية » فى مركز كفر الزيات . .

وبدات التجربة فى اوائل اكتوبر الماضى فى هذه البقعة التى تبعد ٩٨ كيلو مترا فى الشمال من القناطر الخيرية ..

واستغرق العمل نحو ثمانية اشهر لدق ماسورة ضخمة قطرها ١٠ بوصات فى الارض .. وفى النهاية امكن الوصول بها الى عمق ٦٠ مترا . . ثم ركبت فوقها آلة خاصة لتفجير مياه النهر الجديد .. وهى آلة يدوية تشبه الضخمة الماصة ، وتقوم بتفريغ الهواء

وتأهب بعد ذلك المهندس صاحب المشروع للحظة الحاسمة .. .

لحظة تفجير مياه النهر . . وكان يخشى ان تخونه آلة التفجير فيشمت فيه الذين عارضوا مشروعه . .

وفى يوم الثلاثاء الماضى وقف تحت الآلة يعد الثوانى حتى يتم تفجير الماء . ومن حوله وقف بعض مساعديه ، وكانت اللحظات تمر رهيبة . .

واخذت آلة التفجير تدور . . وظلت فى دورانها اكثر من نصف ساعة قبل ان يسمع هدير الماء وهو يتصاعد فى الماسورة . . ثم انفجر بين تهليل العمال وتكبيرهم . .

وكان الماء باردا كالثلج .. واخذ ينساب فى قناة اعدها العمال ، ليصب فى فرع رشيد ..

ويقول المهندس ايوب : ان الماء ظل ينساب بكميات ضخمة حتى انه قدر ما يخرج منه يوميا بنحو ١٥٠٠ متر مكعب ..

وهذه الكمية تكفى لرى نحو ٧٥ فدانا اذ ان رجال الرى يقدرون حاجة الفدان الواحد من الماء بنحو ٢٠ مترا مكعبا فى اليوم ..

ولكن كم تكلفت هذه التجربة ؟ . . يقولون فى وزارة الاشغال : ان الدولة انفقت عليها حتى الآن نحو ٧٠٠ جنيه .

ويقول احد مهندسى الرى ممن ساهموا فى التجربة ان تكاليف انشاء هذه الآبار ستنخفض الى اقل من ٥٠٠ جنيه عندما يبدأ استغلالها على نطاق واسع . .

وسمع ذلك أحد الخبراء فقال : هذا يعنى أن تكاليف رى الفدان لن تزيد على عشرة جنيهات .

وهى تكاليف فى رأس المال .. لأن الماسورة لا تحتاج الى مضخات أو وقود لرفع الماء .. بل انه يرتفع فيها وحده ، وبطريقة آلية ، بعد تفريغ الهواء ..

وقال : ان تكاليف رى الفدان فى مشروع الآبار الجوفية فى منطقة قنا بلغت نحو ٣٤ جنيها .

وميزة اثارت اهتمام الخبراء فى هذه التجربة ..

فقد ثبت من الابحاث التى أجريت عن النهر الجديد أن تصرفات مائه تعتبر ثابتة على مدار السنة ، وكمياتها لا تتغير بين موسم وآخر .

وفى هذا قال أحد المهندسين : ان النهر الجديد يشبه الخزان الضخم ، وقد امتلأ على مدار السنين .

وفى اعتقادى أن مصر تستطيع ان تسحب من هذا الخزان كل ما تحتاج اليه من مياه الرى لمواجهة مشروعات توسعها الزراعى ، وخاصة فى الفترة ما بين شهرى فبراير وأغسطس من كل سنة .. وهى الفترة الحرجة التى يقل فيها منسوب مياه النيل .

وتسأل عن طبيعة مياه النهر الجديد . وهل تمتاز عن مياه النيل ؟

وفى هذا يقول المهندس أيوب : ان هذه المياه تتدفق بطبيعتها ، وهى عذبة وتصلح للزراعة والشرب فى وقت واحد .

وفى اعتقاده أن التوسع فى استغلال مياه النهر الجديد يوفر لمصر عدة ملايين من أمتار الماء المكعبة .. ويقترح فى هذا الصدد :

● **ان تفجر مياه النهر الجديد فى مياه النيل .. وهذا يعنى سحب المياه الجوفية وصبها فى مجرى فرع رشيد .. على ان تستخدم هذه الكميات فى رى الاراضى التى تروى بالراحة حول مناسر ادفينا .**

● تحول ملايين الامتار المكعبة من الماء التى تستخدم فى رى هذه الاراضى المنخفضة فى منطقة أدفينا الى الصحراء الغربية لاستخدامها فى رى الاراضى التى تروى بالراحة فى مشروعات التوسع الزراعى بالصحراء .

هذا هو الدليل !

وظاهرة أخرى عجيبة لفتت أنظار القائمين بالتجربة .. فقد لاحظوا عندما تتدفق المياه بعد تفجيرها .. انها تثبت فى الماسورة الضخمة على مستوى يرتفع ٨٠ سنتيمترا عن مستوى المياه فى نهر النيل .

ويؤكد مهندسو الرى أن هذه الظاهرة دليل قاطع على ان المياه الجديدة لا علاقة بينها وبين مياه النيل الاصلية .

فهذه المياه تتدفق من نهر مستقل استقلالا كاملا عن النيل نفسه .. ولو كانت تتصل بمياه النيل لثبتت مياهها فى الماسورة عند نفس مستوى ارتفاع المياه فى النهر الكبير .

ولكنها ترتفع فى باطن الارض بفعل الضغط والجاذبية .. وهى تبقى فى هذا المستوى المرتفع لتؤكد الحقيقة العلمية التى أراد المهندس ايوب اثباتها ..

وحقيقة أخرى كشفت عنها الابحاث التى أجريت لاتمام هذه التجربة .

فقد كانت المياه التى تتفجر فى وادى النطرون مثار دراسات طويلة ..

ويعتقد المهندس محمد أيوب أن للنهر الجديد فرعا يمتد منه تحت بلدة الحطاطبة .. ثم يسير تحت الصحراء الى وادى النطرون .

ويقول فى هذا الصدد : أن الطبقة الصلبة التى تحد تسرب مياه النهر الجديد ، تتكسر تحت بلدة الحطاطبة ، ومنها تنفذ المياه وتتشعب حتى وادى النطرون .

وتبين من هذه الابحاث أن فرع النهر الباطنى يعبر طريق القاهرة ـ الاسكندرية بالقرب من استراحة شل .. ثم يتجه الى وادى النطرون .

وحقيقة ثالثة .. هى أن هذا النهر المتفرع من المجرى الباطنى يجف فى الصيف فلا تصل مياهه الى وادى النطرون .

ويتساءل مهندسو الرى أنفسهم عن سبب هذه الظاهرة ..

ولكن أحدهم يقول : انها لا تثير دهشته . فبعض فروع نهر النيل الكبير تجف ايام التحاريق .

ويبدى الخبراء اهتماما كبيرا بهذه التجربة .. وفى اعتقادهم آن اثبات وجود هذا النهر الجديد يعنى شيئا واحدا ..

هو ان جميع التجارب التى اجريت على مصر من قبل عن المياه الجوفية ، كانت مبنية على أساس خاطىء .. وبالتالى فان ملايين الجنيهات تكون قد ذهبت مع ادراج الرياح .

ولكن بعض الخبراء يقولون : ان هذه التجربة تنقصها مراحل أخرى للتأكد من صلاحية مياه النهر الجديد للاستغلال الزراعى .

● أولا ـ التأكد من عدم تأثر تفجير المياه فى منطقة على عمليات التفجير الاخرى اذا أقيمت قريبة فى منطقة التفجير الاولى .

● ثانيا ـ التأكد من أن النهر الجديد ينحرف مع فرع رشيد وحده ولا تتسرب بعض مياهه فى فرع آخر تحت فرع دمياط

● ثالثا ـ عمل تجارب لمعرفة اكبر تصرف يمكن أن يحصل عليه من تفجير هذه المياه .

***

لقد انتشرت فى القرية شائعة عريضة أن هذه المياه تحمل معها بركات كثيرة .. وانها تشفى من الامراض المستعصية .



واحد من الاهالى يجذب مضخة العين الجديدة التى زودتهم بالماء . . .

رأس البر التى أضا



ثلاثة من الفتيات على ظهر احدى المراكب الشراعية .. ان الحياة فى الرملة الصفراء عنوانها عش يومك .. واضحك معنا هذه الساعة

« الطفطاف » وسيلة المواصلات فى راس البر .. ان هذه المواصلة تقلق المصطافين على البلاج

شيء واحد سوف يدركه جميع الذين زاروا راس البر فى العام الماضى ثم زاروها مرة أخرى هذا العام ..

شيء واحد يمكن تلخيصه فى جملة واحده : ان اي شيء لم يتغير فى راس البر هذا العام عنه فى العام الماضى .. نفس العشش ، ونفس البائعين ، ونفس المصطافين ، ونفس المحال والكازينوهات ، ونفس الوجوه التى اعتادت ان تلتقى فى امواج البحر فى الصباح ، ثم على شاطىء النيل فى المساء ..

وشيء واحد سوف يعرفه جميع الذين يزورون راس البر هذا العام دون مره ..

شيء واحد يمكن تلخيصه فى جملة واحده : انها حياه غريبه تختلف عن اي نوع من انواع الحياة الاخرى ..

حياه تبدأ فى السادسة من صباح كل يوم على اصوات غريبة ونداءات عجيبه : لقمة ياسيدى لقمة .. صباح شريف .. الفطير .. جبنة الزبدة .. الفول ... الخ !!

وحياة تسير كل يوم فى طريق واحد وروتين واحد .. لا تغيير ولا تبديل .. صباحا على البلاج .. ومن الثانية حتى السادسة مساء فى فراش النوم .. ومن السادسة حتى منتصف الليل على شارع النيل ، وفى الكازينوهات القليلة المنتشرة فى هذا الشارع تقام للمصطافين سهرات راقصة غنائية يحييها نجوم وكواكب من خريجى شارع محمد على

السر فى ذلك !

ولقد كانت رأس البر فى سنوات الحرب ، المصيف الاول فى القطر المصرى .. وكانت قبل ذلك ملتقى الوجوه الارستقراطية من اصحاب « السعادة والعزة » .. ويرجع السبب فى كل هذا الى تلك الغارات التى كانت ترحف على مدينة الاسكندرية ما بين ليلة واخرى ..

وذهبت الحرب ، وذهب معها مجد راس البر .. حيث تركتها الوجوه الارستقراطية الى أوربا والاسكندرية .. وبقي بها بعض هؤلاء ممن أحسوا جمال الحياة فيها .. ولكن حتى هؤلاء لم ينتظروا طويلا .. بل راح كل واحد منهم يختفى تدريجيا من رأس البر .. على الرغم من أن التيار الكهربائى دخل معظم العشش هناك ، وأن أنوار النيون والنجف أصبحت تضيء المساكن بدلا من مصابيح الغاز !!

ثم أن انقطاع المياه فى رأس البر ، لم يعد عادة فى هذه الايام كما كان الحال فى الماضى !!

اضف الى ذلك أن الحرائق قد اختفت .. فالنيران التى اعتاد المصطافون أن يروا ألسنتها وهى تشتعل مرة كل اسبوع — على الاقل — فى احدى العشش

.. هذه النيران لم يعد احد يشاهدها وفى العام الماضى لم يحدث سوى حريق واحد .. وفى هذا العام ، الى هذا الاسبوع ، لم يحدث حريق واحد فى راس البر ..

ومع هذا كله فان مصيف راس البر خال تماما هذا العام من الوجوه الارستقراطية التى لم يكن يشاهد غيرها ..

ولقد حاول واحد من أصحاب الخبرة فى راس البر تفسير كل ذلك ، فقال :

— ان راس البر كانت مقصورة على اصحاب هذه الوجوه ، ونفقات الحياة فيها كانت باهظة لاتشجع رجلا متوسط الحال على أن يعيش فيها ، فلما انتهت الحرب وجد الاثرياء أن الستار الحديدى الذى كان مفروضا على أوروبا ومدينة الاسكندرية قد زال فتحول بالطبع طريق المصطافين اليهما .. ثم حدث شيء آخر .. شيء أرغم هؤلاء الاثرياء على عدم التفكير فى العودة الى راس البر .. لقد وجد أصحاب العشش والسلع انفسهم أمام الامر الواقع ، فخففوا من غلوائهم وخفضوا أسعار عششهم وسلعهم مستسلمين للهزيمة ، ومن هنا اتجهت الى راس البر الوجوه الاخرى ، وبدأت القذارة تشق طريقها الى المصيف الجميل النظيف ... وبمرور الايام أصبحت هناك منطقة واسعة ، تشبه منطقة تلال زينهم فى القاهرة ..

فصول اربعة !

وراس البر مسرحية من فصول اربعة .. وعندما يرفع الستار عن الفصل الاول يبدو المصيف مدينة مهجورة ، تائهة وسط عالم النسيان ..

وحيدة لارابق
يعيش فى عش
ان راس الب
ارضا صحراء
امواج البحر
النيل الحمراء
الستار على الف
عن الفصل الث
والاستعدادات
عمال بروحو
تقام وتنصب
.. لقد اصب
الفصل كتلة من
بعد فيها من
نيران الصيف
وفى الفصل
كما يراها كل
الشباب .. ف
العقول ، وتحر
يبعدون عنها ،
فى هذا الفصل
لم تبدأ الشم
الى شعر الف
الانوار المتألقة
المصطافون ، و
راس البر لماو
العشش ، وتخ
فاتنة ، وت
البحر ، وتطفى
ولا تجد المدينة
عنها .. ف
عينيها وتنام ..

والى العام
البر تابعا لبلدي
المسئول الاول
دمياط ، وارتف



بلاج رأس البر من أنظف بلاجات المصايف المصرية ، بالرغم من عدم نظافة ماء بحره ...

على اللسان حيث تلتقى مياه النيل الهادئة بأمواج البحر الهائجة .. وقفت هذه الحسناء تشاهد رأس البر ، وتفتح صدرها للهواء الجميل . . .



اسمها الحقيقى زينب مرسى ولكنها معروفة باسم
تركب حصانا وتدور به حول عشتها التى تسمي

اعتها مصلحة السياحة!



لاج ... ل النيل وبين العشش ، ثم ان اسعارها مرتفعة .. ان عربة الطفطاف تسير تبعا لمزاج السائق ..

ق ، ولاانيس .. ولا احد
ـشها المتمايلة المهجورة ..
البر تعيش فى هذا الفصل
راء ممتدة يداعب رمالها
ر من البــار ، وامواج
اء من اليمين .. ويـــدل
الفصل الاول .. ثم يرتفع
الثانى .. فصل الحركة
ت ..

حون ويجيئون .. أعمدة
.. استعدادات متواصلة
ـبحت رأس البر فى هـذا
من الحركة .. ان كل شىء
اجل الحياة للهاربين من
ـ .

ل الثالث تبدو رأس البر
ل واحد .. فتاة فى سن
فاتنة مضيئة .. تسحر
حرك الشوق فى قلوب الذين
، ولكن رأس البر لاتعيش
ل اكثر من شهور ثلاثة ،
ـعور البيضاء فى التلل
الفاتنة المضيئة ، وتنطفىء
ـة الساحرة ، ويختفى
وتختفى الحياة ، وتستسلم
ـاول الهدم ، وتتهاوى
تخلو المدينة التى كانت
ـل الى ارضها امواج
ى الى جزء كبير منها ،
ـينة المهجورة واحدا بدافع
للنهاية ، وتغلق
.. الستار ..

عجب ..

و الذى كان مصيف رأس
لدية مدينة دمياط ، وكان
ـ عن المصيف هو محافظ
ـتفعت الشكوى من اهمال

بلدية دمياط للمصيف وعدم اهتمامها .. ، وفى هذا العام تحررت رأس البر من هذه البلدية واصبحت تابعة لمصلحة السياحة ، وكان المفروض تبعا لذلك ان يد الاصلاح امتدت الى المصيف ، وان الجنة الموعودة سوف تأخذ حقها وان .. وأن ... الخ .. ولكن .. وهذه عجائب مما شاهدته فى رأس البر هذا العام بعد ان صارت تابعة لمصلحة السياحة :

● رئيس ادارة المصيف ، والمسئول الاول عنه ، ليس لديه تليفون فى عشته يمكن الاتصال به عن طريقه

● محافظ مدينة دمياط ، الذى يقيم فى رأس البر ، والمسئول الاول عن مدينة دمياط ، والمسئول الثانى عن مصيف رأس البر ، ليس لديه تليفون فى عشته ولايستطيع احد الاتصال به.

● حكمدار بوليس مصيف رأس البر ، المسئول عن الامن والحوادث ، ليس لديه هو الآخر تليفون فى العشة .. وكل هذا ليس تقشفا ، وليس توفيرا ، وانما هو .... ولمصلحة السياحة وحدها أن تسميه كما تشاء .

● وغير هـذا ، الرمال التى تملأ شوارع رأس البر وطرقاتها ..

● سنترال التليفون بالمصيف لايزال فى دور البناء ، ولا ينتظر الانتهاء منه قبل شهر اكتوبر ، وبعد ان يخلو المصيف من رواده .

● وسيلة المواصلات داخل المصيف، تنحصر فى شىء اسمه « الطفطاف » ، والطفطاف عبارة عن عربة جيب يلحق بها عدد من العربات الاخرى ، تماما كالتى كانت تسير فى مدينة الملاهى .. وثمة انتقادات توجه الى هذه المواصلة -

اولا : أنها قليلة ، فان العربة تسير كل ثلاثين دقيقة ، وحسب مزاج السائق !..

وثانيا : أنها غالية جدا ، فان اجر التذكرة عن مسافة كيلو مترين لا يقل عن عشرين مليما .. هذا عدا الحقائب فكل حقيبة عليها تذكرة كاملة ..

مستوى الجمال

ومستوى الجمال فى رأس البر هذا العام منخفض .. وقوام رفيعة هانم.. هو القوام المنتشر فى رأس البر بشكل واضح .. وكل فتى فى رأس البر يحب ، وكل فتاة فى رأس البر تحب، وكل شىء هناك يساعد على الحب .. الهواء النقى ، البحر الواسع ، القمر الساجى ، النيل المتد ، الانوار الهادئة ، السكون العميق .. كل هذه عوامل تجمع وتتجمع لتزيد من نار الحب ، ولكنه حب غريب .. حب افلاطونى نادر الا فى رأس البر .. حب تكفيه نظرات العيون والبسمات.. لا لقاء ولا حديث .. والسبب هو ان رأس البر تعيش كلها أشبه بأسرة واحدة كل عضو فيها معروف ، وفى الصباح تتفرق هذه الاسرة الكبيرة على البلاج ، وفى المساء تسير على النيل.. ويوم يغيب فتى وفتاة ، يبدأ أعضاء الاسرة الكبيرة فى البحث عنهما واين ذهبا ، وبكل سهولة يمكن معرفة مكانهما ..

وهكذا يجد العشاق انفسهم فى رأس البر - وما اكثرهم - يعيشون فى حبهم ، حياة افلاطونية عجيبة .. وينتهى المصيف ، ويبدأ كل واحد فى مغادرته ..

الفتى يحمل ذكرى حبه الافلاطونى.. والفتاة تحمل ذكرى نظرات فتاها الذى لم تحادثه ...

والرجال .. بعضهم يحملون ذكرى الاموال التى اضاعوها على الموائد الخضراء ...

وبعضهم يحمل ذكرى الايام الهادئة التى قضاها فى رأس البر بالجلباب الابيض والاقدام الحافية ..

والنساء يحملن ذكرى صيف قضينه فى رأس البر ..

وتتجمع الذكريات كلها ، وعندما يصل المصطاف الى محطة القاهرة يكون قد نسى كل شىء ..

نسى فتاته ، ونسى الاموال ، ونسى الجلباب الابيض ، ونسى الصيف ، ويكون قد كفر برأس البر وكفر بالصيف وكفر بالحب وكفر بالاموال .. وصدقونى ان مصلحة السكة الحديد تؤدى هذا الواجب بأمانة ودقة طول الطريق من رأس البر الى القاهرة .

صلاح منتصر

مرح الفتيات على الرملة الصفراء .. ان الحياة عندهن ارجوحة تعلو وتنخفض

فى مياه الرملة الصفراء جلست هذه الفتاة فوق «البيريسوار» تحاول أن تثبت للجميع أنها رياضية

وجه من راس البر ومركب من الرملة الصفراء . ونظرة الى المستقبل المجهول



ـم العمدة ، لها بنسيون مكون من ١٨ حجرة ، وفى كل صباح ـميها العزبة لتتفقد ارجاءها .. ان كل راس البر تعرفها .

الصورة التى سيرسمونها فى بلادهم!



ميشيل بالمر



ميشيل سافرن

بولاد دمور



ريتهاف مكولم

جامعة "بيل" الأمريكية تجىء إلى مصر



خمسة من الطلبة الضيوف أثناء زيارتهم لدار « اخبار اليوم »

عندما يصل ميشيل بالمر الى امريكا بعد ايام فانه لن يقول لمن يعرفهم هناك اكثر من كلمة واحدة واضحة :

– لكى تعرفوا كل شىء عن الشرق الاوسط .. اذهبوا الى مصر اولا وشاهدوا ما يجرى فيها الآن ، ولكى ترسموا صورة صادقة لهذه البلاد فى اذهانكم بعيدا عن رتوش الدعاية .. قابلوا نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم ثم احكموا بعد ذلك على هذه الامة العظيمة ! ولكن لا تتأثروا بهذه الدعاية المغرضة التى تحيط بكم من كل مكان ولاتستمعوا لهذه الآراء المسمومة عن مصر وشعبها وجيشها . . اذهبوا اليها اذا كنتم صادقين فى البحث عن الحقيقة الجديدة فى الشرق الاوسط !

هذا ما سيقوله ميشيل بالمر .. ولكن زملاءه الستة الآخرين سوف يقولون اكثر من ذلك .. سوف يصفون الاعمال العظيمة التى شاهدوها فى مصر خلال الاسبوعين اللذين امضوهما فيها .. وسيقولون لكل من يحاول وضع صورة أخرى عن مصر فى اذهانهم غير هذه الصورة الصادقة التى رسموها فى هذه المدة القصيرة .. سيقولون له : انت كذاب ، حتى ولو كان ايزنهاور نفسه !

لقد ساروا مع محمد نجيب خطوة بخطوة خلال تحركاته بين القاهرة والاسكندرية اثناء احتفالات عيد الثورة .. وشاهدوا هذه الكتل البشرية المتراصة وهى تحيط بنجيب وتتدافع نحوه من اجل نظرة واحدة منه . . وشاهدوا مصر تصعد الى السماء وتغزو الجو بجنود مظلاتها .. واكثر من ذلك لقد شاهدوا جمال عبد الناصر وصلاح سالم وبقية ضباط الثورة وتحدثوا اليهم واستمعوا لهم وهم يقولون :

– اننا لن نقول لكم شيئا .. لن نرسم لكم الفاظا ضخمة ومعانى جوفاء . . وانما هذه هى الحقيقة امامكم وهذا ما فعلته مصر خلال عام واحد فقط من الثورة .. سجلوا كل شىء ولكننا لانطلب منكم اكثر من شىء واحد هو ان تسجلوا ماتشاهدونه بأمانة وصدق واخلاص !

زعيم حقيقى

ان واحدا منهم لم يتمالك شعوره فأرسل الى مجلة لايف الامريكية مقالا يصف فيه ما شاهده خلال اقامته القصيرة . . قال بالحرف الواحد :

– المنظر الذى لن أنساه ابدا بعد ان اترك مصر .. هو منظر هذا الشعب المخلص الذى يحيط بزعيمه الطيب فى كل مكان . . لقد دهشنا لما وجدناه فى مصر وما شاهدناه فيها من حياة جديدة وضع الجنرال نجيب دستورا قويا لها يقوم على ثلاث قواعد « الاتحاد والنظام والعمل »

اننا نقولها بصراحة تامة .. لقد جئنا الى هذه البلاد وليس فى خيالنا عنها اكثر من صورة باهتة للاهرام وابى الهول .. ولكننا فوجئنا بأن الصورة كان ينقصها شىء هام جدا حدث منذ عام واحد فقط . . اننا وجدنا ما هو اهم واخلد من ابى الهول والاهرام .. وجدنا الجنرال نجيب نفسه !

ان هذا الرجل ساحر حقا فقد كان يأسر الجميع بعمق تفكيره وخفته ونشاطه الدائم .. انه « زعيم » بكل ما فى هذه الكلمة من معان صادقة واضحة .

لا يعرفون شيئا

وثمة واحد آخر من هؤلاء السبعة الذين أرسلتهم جامعة بيل الامريكية .. يقول فى حديثه عن مصر :

– تصوروا ان الامريكيين لا يكادون يعرفون شيئا عن مصر وحقيقة الموقف فيها .. ان كل ما يعرفونه عن هذه الاحداث التى وقعت فى هذه المنطقة هو ان فاروق كان ملكا فاسدا وان الجنرال نجيب كان رجلا شجاعا فطرد هذا الملك الفاسد .. ولا شىء اكثر من ذلك !

ولكننا سنحاول تكملة هذا النقص الكبير وسنحاول ملء الفراغ الهائل فى عقول الامريكيين عن مصر ونبين اهمية اكتساب شعوب الشرق الى جانبنا ، وكيف ان لدى جيش مصر القوة الكافية التى تمكنه من الدفاع عن قنال السويس .. وسنحاول ان نحقق ما طلبه منا الجنرال نجيب من انه الاجدر بنا نحن – المصريين والامريكيين – ان نعرف بعضنا اكثر من ذى قبل وان ننفذ الى

الرجل الذى ولد فى عهد محمد على وشاهد نهاية

انه شاهد حى ... وقد عاش حتى الآن اكثر من مائة وثلاثين عاما ليروى قصة حياته ..

وهو ما يزال حيا يرزق ... وقد يعيش سنوات أخرى .. ولكنه يتمنى اليوم قبل غد ان يموت ويلقى ربه ..

وراد الله ان يعيش الرجل المعمر الذى ولد فى عهد محمد على ، ليشهد نهاية فاروق ، آخر سلالته من حكام مصر .. وفجر عهد مصر الجديد ..

وعرفت «آخر ساعة» قصته فذهبت اليه فى مزرعة صغيرة تدعى « عزبة عز الدين » بالقرب من كفر داود فى مديرية البحيرة ..

وكل ما يذكره « شحاته رجب » ، وهذا اسمه ، انه ولد فى قرية « مينا العروس » بمديرية المنوفية .. وكان فى طفولته يسمع عن محمد على والى مصر

ويقول شحاته : انه يذكر جيدا كيف ان جنود محمد على كانوا يجمعون شباب الفلاحين ثم يرسلون بهم الى معسكرات التجنيد ... وعندما كان فى الثانية عشرة من عمره .. ذهب الى الجيش ثلاثة من اعمامه ، واخوه الاكبر ..

وبعد بضعة اشهر عرفت القرية ان الاربعة ماتوا جميعا فى بلاد الشام ..

وشب « شحاته » .. وكان يخشى على نفسه من جنود الوالى .. فلم يكن امامه سوى الهرب ..

يحسدونه على صحته ..

ويعيش العجوز المعمر اليوم على صدقات المحسنين .. وهو يشكو من ان اهل قريته ظلوا يحسدونه على احتفاظه بقوته وحيويته الى اقل من عامين .. ولكن فجأة انهار الرجل واصبح اشبه بالمومياء منه الى انسان حى ..

وفقد الرجل كل شىء ، حتى الجمال السبعة التى كان يؤجرها فى حمل البلح من احد المناجم القريبة فى الصحراء الغربية .. ولكن ذاكرته ظلت قوية ، فهو يستطيع ان يروى احداث عام ١٨٥٠ ، وكأنها وقعت أمس ..

واحيانا يشرد « شحاته » وتتخبط السنتان الباقيتان فى جانبى فمه ... ويبدو الرجل كأنه معتوه يخرج من عالم التيه ... وفجأة يتذكر وقائع لها حقيقة فى التاريخ ...

يخلط بين الحوادث

وكثيرا ما يخلط بين الحوادث والتواريخ .. ولكنه معذور .. فقد تتابعت السنون امامه .. وكان يسمع بين الاونة والاخرى عن وال جديد .. ثم يموت الوالى ليخلفه آخر ... وشحاته كما هو حى يرزق ... حتى انه لم يدرك عندما سمع بنهاية فاروق .. انه وهو العجوز المعمر الذى ولد فى عهد محمد على ، قد عاش حتى شاهد آخر رأس فى أسرة محمد على وهو يهوى عن عرش مصر بلا رجعة ..

ويقول شحاته : انه هرب من « مينا العروس » بعد ان اصبح شابا وخشى على نفسه من جنود محمد على ... وظل هائما بين القرى ، وكان يكسب قوته من العمل المتقطع كفلاح أجير فى الزراعة ..

غير ان هربه لم يسعفه ، فوقع فى النهاية أسير جنود الوالى .. ولم يرسلوه الى الجيش ... ولكنهم بعثوا به ، مع آلاف من زملائه ، الى السويس ليعمل مع الفلاحين فى شق القنال ..

ويذكر شحاته .. انه حينذاك كان فى الخامسة والثلاثين من عمره .. وكان يتقاضى قرشين فى اليوم .. قرشا لاجره وآخر لجرايته ..

وفى هذه السنة تفشى التيفوس بين العمال .. وكان « الخواجات » ، على حد تعبيره ، فى عجلة ، فلم يتسع وقتهم للسماح « بغسل » الموتى او تكفينهم .. فكانوا يدفنون حيث يموتون ، ثم يهال عليهم التراب ..

يهرب بعروسه ..

وهرب شحاته مرة أخرى الى «منيا العروس » .. وفى القرية تزوج من احدى قريباته .. ثم اخذها معه فى ليلة زفافه لتصحبه حيث قرر أن يتشرد مرة اخرى بعيدا عن قريته ..

وتساله : لماذا تركت القرية مرة أخرى بعد ان عدت اليها بمحض اختيارك ؟ ..

فيقول، وهو يحاول أن يعود بذاكرته الى اكثر من مائه عام : لم يكن لى مكان فى القرية ..

فقد ترك لى والدى فدانين .. وكان باشوات البلد يطلقون عبيدهم على اصحاب الاراضى ..

وكان العبيد يضربون الفلاحين بالسياط حتى يتخلوا عن اراضيهم ويبيعوها بأبخس الاثمان ..

وسكت « شحاته » وهو يحاول ان يتذكر ماذا كان يجرى فى هذه الايام..

واخذ يسترجع فيلم حياته وهو يدور بمخيلته ، ثم قال : ولن انسى ماكنت اسمعه عن الباشا الدرملى ..

لقد كان معروفا بقسوته وشراهته فى انتزاع الاطيان من الفلاحين ، وكان يجمع عمد القرى ثم يأمرهم بالسير حفاة الاقدام على الاشواك ..

وكانت سياط العبيد تهوى على ظهورهم لتجبرهم على الجرى فوق الشوك !!..

ويقول « شحاته » : انه هرب مع عروسه من القرية قبل حركة عرابى بخمس سنوات .. ولكنه عاد مرة أخرى الى منيا العروس بعد عشرين عاما ، وكان قد ناهز السبعين من عمره ...

يصلبون أخاه

وفى القرية عرف القصة التى لن ينساها أبدا .. عرف أن أخاه رفض أن يتنازل عن أرضه للباشا ..

ففى نفس الليلة التى كان شحاته يهرول فيها هو وعروسه هاربين من القرية .. كان عبيد الباشا يسوقون اخاه الى السوق حيث صلبوه على قطعة من الخشب .. ثم انهالوا عليه بالسياط حتى مات

وخرج شحاته مرة ثالثة من القرية .. وفى هذه المرة اخذ معه زوجة اخيه حيث تزوجها ليتستر عليها ، على حد تعبيره ...

ونسأل «شحاته» : اين ذهبت قبل ان تعود الى القرية وتسمع بقصة مصرع اخيك على ايدى عبيد الباشا ؟

فيقول : ذهبت الى مديرية البحيرة حيث لجأت مع عروسى الى خيام الاعراب فى ناحية كوم حمادة ..

وكنت فى عنفوان صحتى عندما مر عرابى بخيامنا ليضرب الانجليز فى الاسكندرية ..

فى جيش عرابى

وكان الفلاحون يتوافدون على جيش عرابى ليلتحقوا به .. فان عرابى كان الامل الذى يراودهم للتخلص من استبداد الباشوات ..

ويستطرد «شحاته» قائلا : وتطوعت فى جيش عرابى ، بعد أن تركت زوجتى الاولى فى حماية الاعراب ، ولما عدت ، بعد ان انتهى كل شىء ، سألت عنها فلم أجدها .. ثم عرفت أنها ماتت ..

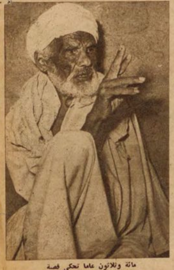
ماتت زوجتى قبل ان اعود الى « منيا العروس » واسمع بقصة اخى

ويتذكر « شحاته » جانبا من حياته مع المتطوعين فى جيش عرابى فيقول : كنت متحمسا للثأر والانتقام لاخى .. وكانت فكرة الثأر تراودنى وتقلق نومى دائما ..

وفى احدى الليالى سمعنا ان عرابى قرر أن يعود بجانب من الجيش ليردم قناة السويس حتى يمنع الانجليز من الدخول اليها بسفنهم ..

ولم انم هذه الليلة .. وفى الصباح تسللت الى خيمة عرابى وقلت له : انى اشتركت مع الفلاحين فى حفر القناة .. وطلبت اليه ان أساهم فى ردمها .

وربت عرابى على كتفى ولم يقل شيئا .. فقلت له : ان الباشا امر بجلد اخى حتى مات .. وانا مستعد للتسلل الى الاسكندرية وقتل الخديو لانتقم فى شخصه من الباشا الذى قتل اخى ..



مائة وثلاثون عاما تحكى قصة مصر منذ عهد محمد عل





كيث عوبلر — وليام براموولى — مارشال وادل

لتبحث عن أشياء أخرى غير أبو الهول !

الاعماق ولا تكتفى بهذه الاشياء التى تدور على السطح !

ماذا يقولون جميعا

.. ويصيح واحد منهم — هو كيث هوبلوك — وهو يقول : اقولها لكم بصراحة .. انه اذا سألنى اى انسان بعد الآن ما هو المنظر الذى اعجبنى فى مصر والذى لن انساه ابدا .. فاننى سأقول له على الفور . . شعب مصر ، لقد كدت اصعق حينما اندفعت الجماهير الحاشدة نحو الجنرال نجيب فى محطة كفر الزيات ولم اصدق ان هناك امة تحب زعيمها الى هذا الحد ولكنها كانت الحقيقة الماثلة امامى ووقتها لم املك نفسى فهتفت مع هذه الجماهير الحاشدة .. « يحيا الرئيس نجيب » .

اما ميشيل ستارين فانه يقول وهو يسرح ببصره فى الفضاء : النيل . . النيل الخالد الذى ما زلت اذكر منظره حتى هذه اللحظة على الفور .. والذى يقفز الى مخيلتى فى نفس الدقيقة التى يدور فيها الحديث عن مصر !

. . ولكن رينهاف مكولم يقول فى دهشة : لم اكن اتصور ان مصر مليئة بهذه الحياة الاجتماعية الحديثة . . لقد وجدنا مئات الملاهى والاندية ودور السينما ووجدنا شعبا مهذبا متقفا يكرم الضيوف ويرشدهم الى اماكنهم فى سهولة ويسر . . انكم — فى كلمة واحدة — شعب عظيم !

دراسة اجتماعية

ويسكت اخيرا الطلبة السبعة الذين جاءوا الى مصر لتفهم الاحوال الاجتماعية فى الشرق الاوسط .. وقد ارسلتهم جمعية الكلية الامريكية للتفاهم الدولى من اجل وضع تقرير شامل عن الحياة فى مصر بعد حركة الجيش فى ٢٣ يوليو الماضى . . !

وتحاول هذه الجمعية العمل على تحسين العلاقات بين دول الشرق الاوسط والولايات المتحدة عن طريق اتاحة الفرصة لأعضائها لزيارة هذه البلاد .. ثم شرح ما يدور فيها للشعب الامريكى بوساطة محطات الاذاعة والمحاضرات والمقالات فى الصحف المختلفة .. وبهذا يضعون الحقيقة كاملة بين يدى كل فرد فى امريكا ، وقد ظهرت فكرة هذه الجمعية منذ خمسة شهور كاملة .. وفى الحال بدات نشاطها بترتيب هذه الزيارة لطلبة جامعة بيل خلال هذا الصيف .. وقد غادروا نيويورك فى ٣ يوليو الماضى ثم نزلوا فى ميناء نابولى حيث مكثوا حوالى ثلاثة ايام .. ومنها سافروا فورا الى الاسكندرية فوصلوها فى ٢٠ يوليو الماضى .. وبعد ان امضت البعثة يومين فى الثغر جاءت الى القاهرة حيث انضم اعضاؤها الى وفود الصحفيين الاجانب طوال ايام المهرجان .. وكانوا اثناء هذه الاحتفالات يكونون مجموعة مميزة لها طابعها الخاص . . والشىء الغالب فى حقائبهم هو آلات التصوير الكبيرة التى يحملونها خلاف آلة التصوير السينمائية التى التقطوا بها فيلما كاملا لمهرجانات التحرير !

الجزء الآخر من البرنامج

اما الجزء الثانى من برنامج جولتهم . فهو ينحصر فى قضاء بضعة ايام أخرى فى دول الشرق الاوسط حتى ٢٦ اغسطس الحالى حينما يعودون الى امريكا مرة اخرى . . والغريب أن كل واحد منهم قد اختص نفسه بناحية معينة ، فمثلا ميشيل بالمر اختص بمشكلة فلسطين .. وريتهاف مكولم أخذ يبحث كل صغيرة وكبيرة عن السودان وتطور العلاقات بينه وبين مصر خلال الفترة الاخيرة .. فقابل جميع زعماء السودان الذين زاروا مصر خلال احتفالات المهرجان ومنهم سلطان ماير نو الذى دعاه لزيارة بلاده فى الجنوب .. !

ان كل واحد من هؤلاء السبعة يقول : لا تظنوا أن لنا هدفا آخر غير الوصول الى الحقيقة التى تكمن فى أعماق الشرق الاوسط .. وبعد ذلك يكون من السهل تهيئة حياة أفضل وعلاقة وطيدة بيننا وبينكم وبين الشعوب الحرة ! ! .

فاروح !



واشرق وجه العجوز ، وهو يقول . قال لى عرابى ، ولن أنسى ما قاله ، ان الله وحده كفيل بأن ينتقم من الظالمين ..

« باشا » مجهول

وتعود فنسأل « شحاته » عن ذلك الباشا الذى لم يكن له هدف الا ان ينتقم منه فيقول : انى اذكر ملامحه وشكله .. لقد كان منتفخ الاوداج وشواربه طويله ..

ولكنى فى الحقيقة لا أعرف .. أين ذهب الباشا الذى قتل أخى وسلبه الفدانين .. بل اننى لا اذكر حتى اسمه !!..

ثم يرفع يديه نحو السماء ويقول :
— الله ينتقم منه ولا « يكسبه » لا هو ولا ذريته !!

وعزبة « عز الدين » التى يعيش فيها شحاته لا تبعد أكثر من خمسه كيلومترات ، من قرية «أم صابر» أولى قرى مديرية التحرير الجديدة ..

وعرف الضباط والمهندسون من المشرفين على تنفيذ مشروع المديرية الجديدة ، قصة شحاته فاتخذوا منه تعويذة للمديرية الجديدة ..

وفى قرية « عز الدين » يطلقون عليه اسم « الجد الكبير » وفى كل صباح يذهب الصاغ المهندس محمد سامى ابراهيم الى القرية ويحمل معه الى الجد شحاته بعض الطعام والسكر والشاي ..

ويقول شحاته : أنه لم ينجب فى حياته الطويلة سوى ولد واحد أصبح الآن فى الخمسين من عمره .. وقد أنجبه من زوجته الثانية التى كانت زوجة لأخيه ..

ولكنه لايريد اليوم أن يعرف ابنه هذا ، بعد أن تنكر له ولم يعد يطيق مساعدته . .

وتسأل شحاته ، ألم تفكر فى الزواج للمرة الثالثة .؟ فتنبعث ضحكة خافتة من بين شفتى العجوز المعمر ، ويقول : وكيف أتزوج وأنا على حافة قبرى أنتظر لقاء ربى ..

ولكن يبدو أن الامل مايزال يراوده فى أن يجد عروسا جديدة ، فهو يستطرد قائلا : وهل ترضى بى أى عروس ، وقد أصبحت كما ترى مهدما لاتنفع منى ؟ .

وتداعب شحاته مستفسرا عن شروطه التى يريد أن تتوافر فى العروس التى يريدها لنفسه ..

فيقول : ومازالت الضحكة المريضة تلازم فمه .. أريدها عروسا جميلة فى العشرين من عمرها .. ولن أقول فى الثانية عشرة كما كانت زوجتى الاولى عندما عقدت عليها ..

ولكن بالله عليك .. أنا مفلس ، ولن تقبل أى عروس الزواج منى وهى تعرف انها لن تجد ماترثه بعد موتى ..

وتسأل الرجل عن السر فى احتفاظه بصحته وتعميره كل هذه السنين الطويلة . فيقول : السر من عندالله !

ولكن أهل القرية يقولون . . ان شحاته لم يدخن فى حياته مرة واحدة ، وقد عرفوا عنه أنه ظل حتى السنتين الاخيرتين لا ينام الا فى العراء ..

ويردد آخرون أسطورة قديمة سمعوها من آبائهم ..

يقول هؤلاء : ان شحاته روى لاجدادهم قصة ثعبان سام لدغه فى ساقه عندما كان يعمل فى حفرة قناة السويس مع الفلاحين . .

ونجا شحاته من الموت بسم الثعبان بعد أن كان منه قاب قوسين أو أدنى . ويعتقد بعض هؤلاء .. أن سم الثعبان حفظ شحاته من الشياطين التى تركب أجسام بنى آدم ولاتتركها حتى يصيبها الهزال وتموت ..

ويضحك شحاته عندما يسمع هذه الاسطورة ، ثم يردد هامسا : لكل أجل كتاب .. ولكنى أشعر بأننى سأموت هذا العام !!



الأنوثة تعود إلى المرأة الروسية !

هل قرات قصة روسية ... ولمن قرات ؟

وبماذا خرجت بعد قراءة قصص الحب التى كتبها الروس ؟ وكيف تصورت بطلة القصة بعد أن وصفها لك الكاتب ؟

لقد أجمع قراء القصص الروسية على أن القارىء لايملك بعد قراءتها الا أن يتصور بطلة القصة فتاة ساحرة ملتهبة العواطف ناعسة العينين من ذلك الطراز الذى لايقوى على مقاومته الرجال !

ولكن استمع معى الى هذا المقال الطويل الذى كتبه صحفى كبير عاش فى روسيا اعواما طويلة الى أن استطاع اخيرا أن يكتب سلسلة من المقالات لم تمسها يد الرقيب ، وتسللت المقالات من روسيا لتصل الى العالم الخارجى وتنشرها الصحف !

انقلاب فى حياة المراة

الى ان كان هذا الاسبوع عندما تلقت الصحيفة التى يعمل الصحفى الكبير مراسلا لها فى قلب موسكو رسالة جديدة ووصل معظم الرسالة بالطائرة .. ووصل جزء كبير منها باللاسلكى .. وروى الصحفى لاول مرة موضوعا جديدا .. روى قصة حياة المراة الروسية .. ! كيف كانت تعيش .. وماذا تعمل .. وما هو دورها فى الحياة الاجتماعية ! وأشياء كثيرة أخرى لم يسبقه اليها صحفى آخر ثم بعد هذا ، ولاول مرة ايضا ، يشرح قصة الانقلاب الجديد .. وهو ليس انقلابا سياسيا .. ولكنه انقلاب فى حياة المـراة !

كتب يقول : « ان روسيا اليوم هى بلد المراة .. فالمراة فى روسيا مساوية للرجل تماما فى كل شىء ، ماعدا شيئا واحدا .. هو أنها تلد وتنجب اطفالا .. وانجاب الاطفال ، فى روسيا وحدها ، وظيفة شاقة لسبب بسيط ، هو أن عدد الاطفال فى الاسرة يزيد على عشرة فى كثير من الاحيان !

الجنس الناعم !

كيف اذن تتساوى المراة بالرجل فى روسيا ؟ انها أولا ، وقبل كل شىء ، تتقاضى نفس الاجر الذى يتقاضاه الرجل عن اى عمل مهما كان نوعه .. ورأيى – أن الرجل الذى عاش فى عالم آخر يقدس الانوثة فى المراة – رأيى أن هذه المساواة .. ولا أقصد مساواة اجر المراة بالرجل .. ولكن المساواة بينهما فى الاعمال والوظائف التى يؤديانها .. هذه المساواة المطلقة بين الرجل والمراة أمر بغيض تنفر منه النفس !

وأرجو قبل ان تحكموا على هذا الراى ان تستمعوا الى بقية القصة .. فالمراة فى روسيا لاتقوم بالاعمال التى تتناسب مع جنسها الناعم الضعيف وقدرة هذا الجنس على العمل .. فهى لا تقوم بالوظائف الادارية والفنية التى تتطلب كفاءات خاصة فحسب .. بل انها تؤدى أعمالا أخرى هى آخر مايخطر على بال انسـان !

فالمراة فى روسيا تبنى المنازل وترص قوالب الطوب وتقود الروافع !

وهى تكنس الشوارع وترصفها وترفع الفأس بيدها لتحفر بها الارض !

وهى تقود الجرارات ووابور الزلط وترفع الاحجار الثقيلة !

كما انها تعنى بالحدائق العامة وتزرعها بالزهور والورود !

ثم هى أيضا تقود القاطرات وطائرات الركاب وقطار المترو تحت الارض !

وأخيرا وبعد هذا كله تعمل ثمانى ساعات فى اليوم الواحد وستة ايام فى الاسبوع !

قصص قديمة !

هذا ماتفعله المراة فى روسيا اليوم .. وهذه هى وظيفتها بجانب وظيفتها الاولى كزوجة وأم وامراة ولود .. تنجب أطفالا كثيرين قد يزيدون على عشرة أو اكثر فى بعض الاحيان ، دون ان يبدو عليها انها قد بذلت مجهودا يستحق الذكر ! !

هل اقتنعت الآن بأن المساواة المطلقة بين الرجل والمراة شىء بغيض تمله النفس ؟ ثم كيف تتصور المراة الروسية الآن .. بعد كل هذا الذى عرفته عنها ؟ هل مازالت هى نفس الفتاة الجميلة ذات العينين الناعستين والعواطف الملتهبة والقوام الرشيق التى قرات عنها فى قصص الغرام الروسية ؟ وهل مازالت هى تلك الساحرة الفاتنة التى لايقوى الرجل على مقاومتها ؟ !

طراز جديد !

والذى أستطيع أن أقوله ، هو انه ربما كان هذا الطراز من النساء اللوائى قرات عنهن فى القصص ، موجودا فعلا فى روسيا ، ولكن منذ زمن بعيد .. بعيد جدا .. اما اليوم فهناك طراز آخر .. سمه الجيل الجديد من نساء روسيا ان شئت .. أو سمه نساء ما بعد الثورة البلشفية .. سمه أى شىء ! فهذا الطراز الثانى من النساء هو الذى يعيش فى روسيا اليوم ..

وليس هناك طراز آخر غيره .. والمراة الروسية التى شاهدتها .. والتى أشاهدها كل يوم .. امرأة قصيرة بدينة مربعة ، لا تكاد تلمس فارقا كبيرا بين طولها وعرضها .. اول مايلفت نظرك اليها ، ذلك الصدر الضخم الممتلىء ! .. امراة لاتمت الى الانوثة بصلة من قريب او من بعيد !

أما ملابسها ... فهذا امر يصعب على – انا الرجل – ان اقدم صورة دقيقة عنه وعن أزياء المراة فى روسيا وطريقة لبسها .. وكنت افضل لواننى استطعت ان الجأ الى امراة لكى تتولى عنى هذه المهمة .. ولكن الذى استطيع ان اقوله هو ان هذه « البهدلة » البادية فى طريقة ارتداء المراة لملابسها وهذه الازياء التى ترتديها ، والتى لاتعرف لها اولا من آخر .. شىء أبعد مما قد تصل اليه تخيلاتك ! !

بعد الثورة !

هذه هى المراة فى روسيا اليوم ... لقد كانت الحياة بالنسبة لها حياة كئيبة مضنية .. فقد نشأت مع جدتها او أمها التى شاهدتها امامها تزرع الارض وتحصد الزرع وتربط حياتها بهما !

وجاءت الثورة البلشفية .... وكان تقدم البلاد وتعليم أفراد الشعب بالنسبة للثورة ، مسائل أهم بكثير من العناية بشئون المراة والنهوض بمستواها الاجتماعى .. وعاشت المراة فى روسيا نفس العيشة التى عاشتها أمها وجدتها من قبلها ! ولم يكن فى المحال التجارية فى روسيا كلها ، شىء تستطيع أن تتعلم منه كيف تعنى بأنوثتها ..

ثم جاءت الحرب .. وجند المسئولون النساء للعمل فى المصانع الروسية ، وفى جبال الاورال ، وفى مجاهل آسيا .. عملا متواصلا مضنيا .. فقدت معه المراة كل مايتصل بأنوثتها ، ماعدا شيئا واحدا .. هو قدرتها على انجاب الاطفال ! !

كل هذا من أجل هدف واحد ، هو أن تصبح روسيا دولة قوية ! !

احمر الشفاه !

وانتهت الحرب .. وعادت النساء الى المدن من جديد .. ولكن العمل المتواصل كان لابد أن يستمر .. وكان لابد للشعب أن يعيش عيشة زهد وتقشف ، لكى يتمكن من اصلاح ما افسدته الحرب .. وما خلفته فى البلاد من آثار الخراب والدمار .. وعادت المراة تعمل بجد لبناء روسيا من جديد !

ومضت السنون حتى اذا خفت حدة التقشف أخيرا ، ومنذ شهور ، فى روسيا بدأت المراة الروسية ، ولاول مرة بعد تلك الاعوام الطويلة ترى تلك الاشياء العزيزة التى طالما تمنت أن تمتلكها .. بدأت ترى أحمر الشفاه والجوارب النايلون الى آخر ماهنالك مما لاعهد لها به من قبل .. بدأت ترى هذه الاشياء كلها معروضة فى « فاترينات » المحال التجارية .. ووقفت نساء روسيا فى طوابير طويلة هائلة .. لكى يفزن بنصيب من الملابس وأدوات الزينة التى طالما منين نفوسهن بالحصـول عليها ! !



الانقلاب الجديد !

وهذا هو الانقلاب الجديد الذى شهدته روسيا فى الشهور القليلة الماضية .. ولأول مرة أيضا فى تاريخ روسيا ، عرفت المراة كيف تصفف شعرها عند الحلاق .. وقد بدأ الحلاقون وأصحاب دور التجميل ، وهى تعمل كلها تحت اشراف الحكومة .. بدأوا يتفننون فى الاعلان عن الموضات فى تسريحة الشعر للسيدات .. وامتلأ صالون الحلاق بنساء روسيا .. من الصباح حتى ساعة متأخرة من المساء .. وقد قال لى واحد من الحلاقين فى موسكو : انه لا يقبل اطلاقا أن تحجز السيدة موعدا لتسريح شعرها .. ولهذا تقف السيدات الساعات الطويلة فى انتظار دورهن أمام صالونات الحلاقين ودور التجميل !

حدث مرة أن وجدت نفسى مصادفة أمام أحد هذه الصالونات ، وكانت الساعة قد دقت العاشرة مساء .. فوجدت صفوفا طويلة من النساء تجلس فى صالون الحلاق وقد وضعت كل واحدة منهن فوق رأسها الجهاز الخاص بتجفيف الشعر !

ودور التجميل !

أما دور التجميل .. فقد أصبحت اليوم شيئا لازما للفتاة الروسية ..

وانواع الكريم الذى يستعمل فى طلاء الوجه ليزيده نعومة ونضارة .. وأنواع الروائح العطرية وصابون التواليت .. كل هذه من أصناف ممتازة .. وقد أصبحت الفتاة الروسية تحرص على ارتياد هذه الدور بعد أن لمست التغيير الكبير الذى يستطيع أن يدخله خبراء التجميل على وجهها بعد زيارة واحدة !

يهوديات القدس يعلن الحرب !



شهدت مدينة القدس هذا الاسبوع أكبر مظاهرة نسائية من ستمائة فتاة رحن يعلن الحرب المقدسة ضد القرارات الجديدة التى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية بخصوص الخدمة الوطنية ، محتجات بأن هذه القرارات تتعارض مع تعاليمهن الدينية . وفى الصورة بعض رجال البوليس يقاومون مظاهرة النساء .. !!



غير انني لاحظت أيضا أن المراة الروسيه لاتقبل كثيرا على استعمال بودرة الوجه.. ولكنها تحرص على شراء اصبع الروج ، وقد بدا « المانيكير » ــ طلاء الاظافر ــ ينتشر بين نساء روسيا .. وقد شاهدت امراة ترفع الفأس وتعمل في رصف الطرق ، وقد طلت أظافرها « بالمانيكير » !

العقد والقرط

ولكني عجبت حقا عندما وجدت ان العقد الذى تحرص المراة على وضعه حول عنقها ليس من الموضات الشائعة فى روسيا . . وقد احصيت النساء اللواتى يلبسن عقودا فوجدتهن لا يزدن على اصابع اليد فى روسيا كلها ! وقليل جدا من نساء روسيا يضعن اقراطا فى آذانهن .. ولكننى لم اجد واحدة تضع « بروشا » او اية قطعة من المجوهرات تزين بها صدر فستانها ! ! ومن النادر ان ترى امراة تلبس فى اصبعها « دبلة » الزواج ! !

اتجاه جديد

ومنذ بضعة اعوام كان لا بد للمراة الروسية ان تعمل اذا ارادت أن تعيش

اما اليوم فقد بدات المراة المتزوجة تميل الى البقاء فى البيت ، فترى مدام موجولوف مثلا ان مدام جوركى قد تركت وظيفتها ، ولم تعد تعمل .. فتقرر هى الاخرى ان تستقيل من وظيفتها .. لتصبح سيدة بيت !

ويشتد الضغط على الزوج المسكين الذى طالما كان يعتمد على دخله ودخل زوجته معا .. وتبدا الزوجة فى مطالبة زوجها بالعمل على زيادة هذا الدخل لكى يتمكنا من شراء سيارة جديدة !

هكذا تعيش المراة فى روسيا بعد الانقلاب .. والمراة التى تحدثنا عنها هنا .. هى تلك التى تنتمى الى عامة الشعب .. واقصد بذلك السواد الاعظم من النساء فى روسيا . .

زوجات الزعماء !

بقيت طبقة أخرى من النساء .. طبقة زوجات زعماء روسيا وساستها والرجال الذين يتولون مقاليد الحكم فيها .. وهذه الفئة القليلة من نساء روسيا لغز غامض ، لا أنا ولا غيرى من رجال وسيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى يستطيع أن يعرف شيئا عن حياتهن .. ! فهناك ستار حائل تعيش وراءه هؤلاء السيدات بين جدران الكرملين .. واذا انتقلن الى الريف للراحة والاستجمام ، خصصت لهن مناطق محرمة على غيرهن من الناس ! فالسرية التى تحيط بحياة هذه الطبقة من نساء روسيا ، لم أشهد لها مثيلا ، حتى بين أفراد الاسرة المالكة فى أى بلد من بلاد العالم !

ترى كيف تعيش زوجات رجال الكرملين واطفالهن .. وماذا تفعل هؤلاء السيدات وكيف يقضين ايامهن ، هذه كلها اسئلة حائرة لا يعرف لها احد جوابا !

لغز غامض !

ولكن الشيء الذى يعرفه كل مواطن فى روسيا ان السيدة بين هؤلاء تصبح نقمة ولعنة على روسيا كلها اذا حالف زوجها ذلك الحظ التعس ، واصبح رجلا مغضوبا عليه كما حدث لبريا وزير داخلية روسيا مثلا ! فلن تجرؤ زوجة رجل آخر من رجال الكرملين على الاتصال بها ، حتى لو كانت من اقرب صديقاتها اليها !

وفى المناسبات الرسمية يظهر ساسة روسيا وحدهم .. ولا تصدق احدا اذا قال لك انه قابل زوجة احد الوزراء مرة فى حفل رسمى . ! فالحفلات الرسمية خالية دائما من زوجات زعماء روسيا وقادتها !

ولا تصدق احدا يقول لك انه يعرف أن وزير التجارة أو وزير الاقتصاد مثلا في الاتحاد السوفيتي متزوج وأن له أولادا ! فليس في روسيا شخص واحد يستطيع أن يجزم بأنه يعرف أيهم متزوج .. وايهم لايزال عزبا .



بدات المظاهرة عند اطراف المدينة وكانت كل واحدة من المتظاهرات تحمل الكتاب المقدس دلالة على الحرب المقدسة

نقاش بين متظاهرتين ، غضبت له احداهما ، فقامت بلطم زميلتها أثناء المظاهرة

جورج أبيض ودولت أبيض يعتنقان الإسلام
أم كلثوم قامت بدور الوعظ والإرشاد

فى هذا الاسبوع ذهب الاستاذ جورج أبيض وافراد أسرته المكونة من زوجته السيدة دولت أبيض الممثلة المعروفة وابنتيه ايفون وسعاد الى محكمة مصر الشرعية .. ووقفوا جميعا أمام قاضى المحكمة لينطقوا بالشهادتين .. وهكذا اعتنقت أسرة جورج أبيض الدين الاسلامى فجأة .. فلم يكن يسبق هذا أية مقدمات تشير الى رغبة جورج أبيض فى اعتناق الدين الاسلامى ..

ويقول شيخ الممثلين :

ـ الحقيقة اننا مسلمون من زمن بعيد .. مسلمون بالعقيدة .. فايفون وسعاد متزوجتان من ضابطين مسلمين .. وابناؤهما مسلمون .. ونحن نعيش فى بلد اسلامى .. أصدقاؤنا وجيراننا واهلنا جميعا من المسلمين .. ولم يكن ينقصنا سوى شهر هذه العقيدة على الملأ ..

وقال جورج أبيض أن العوامل التى دفعته الى شهر عقيدته ، ترجع أولا الى أن الاسرة ليس لهـا مدفن .. وهو لايستطيع أن يبنى مدفنا فى القطعة التى اختارها بين مدافن المسلمين فى منطقة « الغفير » الا اذا اعتنق الاسلام رسميا .

ثم يقول انه لم يحاول أن يؤثر فى زوجته أو ابنتيه ، فترك لكل منهن حرية اختيار العقيدة ، فاخترن جميعهن الاسلام .. ولم يبق سوى اثبات ذلك أمام القاضى الشرعى ..

وعندما سئل فى المحكمة عن الاسم الذى يرى أن يتسمى به بعد اعتناقه الاسلام ، قال انه سيحتفظ باسمه الذى عرف به وهو جورج الياس ابيض .. ولم تغير زوجته السيدة دولت حبيب بطرس قصبجى الشهيرة بدولت أبيض اسمها أيضا .. لأن الاسلام عقيدة لاتحتم تغيير الاسماء !

بيت كلاسيكى !

ويقيم جورج أبيض فى بيت يختلف عن سائر بيوت الفنانين من غير المسلمين .. فأنت لاتجد صورة واحدة أو تمثالا للسيد المسيح أو السيدة العذراء .. بل ان بعض المسلمين من الفنانين يعلقون على جدران بيوتهم صورا للمسيح والسيدة مريم .. ولكن بيت جورج أبيض يتميز بالطابع الكلاسيكى الذى يعيش فيه الممثل الكبير على المسرح ..

هو وهى ..

والفرق بين شخصية جـورج أبيض وشخصية زوجته دولت أبيض ، انه رجل خيالى بكل مافى هذه الكلمة من معنى ، أما زوجته فهى واقعية تعيش فى صميم الحياة .. ولهذا استطاعت هى ان تبنى من دخلهما عمارتين ودارا للعـرض فى حدائق القبة .. ولو كان الأمر بيده ، لما استطاع أن يبنى هرما صغيرا من الرمال !

وهو يقول ان اختلاف طبعيهما هو سر سعادتهما الزوجية ..

ويعتبر زواج جورج أبيض ودولت أبيض زواجا مثاليا لم يشهد له الوسط الفنى نظيرا .. فقد تزوجا فى سنة ١٩٢٣ أى منذ ثلاثين عاما .. ومع ذلك فلم يختلفا مرة واحـدة .. فالزوج يعطى زوجته حقها كاملا كسيدة البيت ، فهو لايحاول أن يتدخل فى شئونها ، كما أنها تبادله نفس الاحترام ، ولا تزال تعامله معاملة التلميذة لأستاذها ، سواء أكان ذلك فى البيت أم فى المسرح ..

من ناظر محطة الى الممثل الاول فى فرقة فرنسية !

وجورج أبيض بدأ حياته فى سنـة ١٩٠٤ ناظرا لمحطة سيدى جابر ، ثم سافر فى بعثة الى فرنسا لدراسـة التمثيل .. وعاد بعد سبع سنوات على رأس فرقة فرنسية ، افتتحت موسـم الاوبرا بمسرحية « لويس الحادى عشر » .. وفى سـنة ١٩١٢ الف فرقة من الممثلين المصريين ظلت تؤدى مسرحياته بالعربية عشرين عاما ..

وقد كانت هذه الفرقة تتكون من عزيز عيد وعمر وصفى وعباس فارس ومحمود رضا وفؤاد سليم وحسين رياض وغيرهم من أبطال الفرقة المصرية ..

وهو يقول ان أعظم ممثل فى مصر الآن هو حسين رياض !

لايصلح مديرا للادارة

فى العام الماضى عين جورج أبيض مديرا للفرقة المصرية ، وفى نهاية الموسم قدم استقالته من ادارة الفرقة لأنه وجد نفسه بلا عمل .. والعمل فى رأيه هو الظهور على المسرح ، وليس توقيع الجزاءات على [illegible] الموظفين [illegible] !



السيدة دولت ابيض ..
اسلمت هذا الاسبوع

الهاوى وصل أجره الى عشرين فى المائة من ايراد الحفـلة التى يشترك فيهـا بالتمثيل .. وهو يتقاضى معاشا قدره ٢٥ جنيها فى الشهر ..

ولكن الهواية التى يمارسها جـورج ابيض منذ أكثر من ثلاثين عاما ، لاتزال كما هى .. ولا يزال هذا الممثل الكبير يظهر على المسرح بنفس الشغف الذى كان يظهر به عـلى المسرح وهـو هاو .. فالاحتراف لم يغير شيئا من طبيعة جورج أبيض الممثل العريق ..

فلم ينظر الى التمثيل فى يوم من الايام كمهنة يأكل منها لقمة الخبز !

ولم يظهر على المسرح مرة واحدة ليؤدى دوره أمام المتفرجين كأى ممثل محترف .. حتى بعد أن بلغ عمره ٧٣ عاما وثلاثة شـهور .. وقـد كان الى العام الماضى يخرج من بيته الى دار الاوبرا مشيا على قدميه ، ثم يعود فى الساعة الواحدة بعد الظهر مشيا على قدميه .. ويقول زملاؤه أعضاء الفرقة المصرية انه بالرغم من تجاوزه سن السبعين فانه عندما يظهر على المسرح يبدو فى نشاط ابن العشرين !

الرجل الذى ينسى نفسه على المسرح !

وجورج أبيض هو الممثل الوحيد الذى يحفظ مسرحياته عن ظهر قلب ، وفى فترات الاستراحة بين فصول الرواية ، لايتحدث الى أحد ، ويدخل غرفته ويغلق على نفسه الباب حتى يأتى دوره ،وبذلك يحتفظ باندماجه فى الدور الذى يؤديه .. ويقول زملاؤه انه كثيرا ماينسى نفسه على المسرح !

الأوزى والديك الرومى !

ويقول جورج أبيض انه يستيقظ فى السادسة صباحا .. ولا ينام قبل الواحدة أو الثانية بعد منتصف الليل .. ولكن زملاءه يشنعون عليه فيقولون انه يمضى الوقت مابين السادسة صباحا والثانيـة بعد منتصف الليل فى النوم أيضا ! .. وانه لايستيقظ الا لتناول وجباته ..

ووجبة جورج أبيض فى أيام الشباب لم تكن تقل عن « أوزى » كامل .. أما الآن فهو يشفق على معدته من كثرة الطعام فيتناول ديكا روميا وقت الغداء !

مدين لأم كلثوم باعتناقه الاسلام !

وهو يقول ان قصائد شوقى فى مدح الرسول التى تغنيها أم كلثوم كان لها أكبر الاثر فى نفسه .. ولعله مدين لأم كلثوم باعتناقه الاسلام بعد أن بلغ الثالثة والسبعين من عمره !

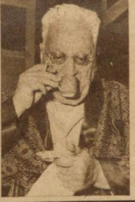
ويقول جورج أبيض أن قصيدة « ولد الهدى » بالذات تؤثر فى أعماقه تأثيرا كبيرا .. وانه كلما استمع الى أم كلثوم وهى ترددها تحركت فى نفسه أشياء كثيرة .. وأخذ يجهش بالبكاء كالاطفال!

لعله الايمان الذى يسكن فى قلبه من زمن بعيد ..



جورج ابيض يحكى قصة حياته ، انه يستيقظ فى السادسة صباحا ولا ينام قبل الواحدة او الثانية بعد منتصف الليل ..





السينما والمسرح والاذاعة

الشبكة والمهر = ٢٠٠٠ جنيه

عقد قران عماد حمدى والمطربة شادية فى فندق سيسيل بالاسكندرية ، وكان شاهدا الزواج المصور وحيد فريد ومحمد شاكر شقيق شاديه ، وقد قدم عماد حمدى الشبكة ثلاث قطع ماسية هى خاتم واسورة ودبوس ثمنها الف جنيه ، كما دفع الف جنيه اخرى مهرا للعروس !

***

مثلت فرقة المسرح الحديث مسرحية « أصحاب العقول » لاول مرة فى القاهرة وهذه المسرحية مقتبسة عن المسرحية الامريكية « سم وزهور » التى مثلها ادوارد ج روبنصون على الشاشة ..

وقد تقاضى كاتبها يوسف الحطاب مبلغ ٨٠ جنيها فى نظير الترجمة والتمصير ،

السلام الجمهورى

كانت لجنة الموسيقى التى شكلت لاختيار السلام الجمهورى الجديد قد اختارت ثلاث مقطوعات من بينها السـلام الذى وضعه عبدالوهاب . وقد عدل أخيرا عن اختيار قطعة منها والاتجاه الآن الى اعادة المسابقة من جديد ؟

فيلمان فى ثلاثة شهور

أعد المخرج نيازى مصطفى سيناريو الفيلم الجديد الذى يخرجه لحساب عبد العزيز محمود فى سبتمبر القادم .. وستقوم بدور البطولة ، أمام عبدالعزيز محمود المطربة اللبنانية نجاح سلام .. وهذا ثانى فيلم تتولى بطولته نجاح سلام فى ثلاثة شهور .. أما الفيلم الاول فاخرجه المخرج حسن الصيفى لحساب سراج منير ..

تبرع مخرج بمجهوده

لم يتقاض المخرج أحمد بدرخان أجرا فى نظير « الاسكتش » الذى أخرجه عن أسرة محمد على باسم « عشرة ملوكى » على مسرح الهرم .. وقد بلغت تكاليف هذا الاسكتش ١٦٠٠ جنيه ، وذلك بعد ضغط المصروفات ؟

شكوى للشئون العامة

قدم أحد المخرجين شـكوى الى ادارة الشئون العامة يتهم فيها عزالدين ذوالفقار وشكرى راغب ورئيس قسـم الكهرباء باستوديو مصر واللجنة المشرفة على مسرح الهرم بأنهم تعاونوا جميعا عـلى اسقاط مسرحيته أمام الضيوف الاجانب ؟

١٠٠٠ متر لفاتن حمامه

اشترت فاتن حمامه قطعة أرض مساحتها الف متر بضاحية مصر الجديدة بجوار قطعتى المخرج ابراهيم عمـارة والمقرىء الشيخ طه الفشنى ؛

مؤسسة الشرق للنجارة الميكانيكية والمقاولات

تستحضر أحدث آلات النجارة من ألمانيا

ظلت صناعة التجارة فى مصر تتقدم وتتقدم حتى أصبحت تضارع ارقى الامم ، ففيها من العمارات الشاهقة ذات الذوق العالى والفن الرفيع ما يأخذ بالالباب ، وفيها من أنواع الاثاث والموبيليات ما يملأ النفس بهجة وسرورا ، ولكن هذه العمارات ، وتلك الانواع من الاثاث تتم بعد جهد جهيد يبذله العامل المصرى ، وبعد وقت طويل ثمين ، يمكن توفيره للقيام بعمل ضخم جليل

آلات حديثة

وقد ارادت مؤسسة الشرق للنجارة الميكانيكية والمقاولات مساهمة منها فى النهضة المصرية الحديثة . ان توفر على العامل جهده ووقته وتمكنه من الانتاج الفخم الدقيق المتقن باسهل الطرق فاستحضرت الآلات الآتية :

١ ـ ماكينة حلية ـ تلسين ـ نقر لسان

٢ ـ منشار صينية ومنقار وملكان لقطع الخشب ونقره وتفريغ الشيش

٣ ـ ماكينة رابو ـ لمسح الخشب وتفريزه

٤ ـ ماكينة تخانة ـ لضبط سمك الخشب على الزوايا

٥ ـ ماكينة رابو وتخانة فى نفس الوقت تعمل عملية الماكينة رقم ٣ ، ٤

٦ ـ منشار شريط لقطع الخشب والارتك على جميع الزوايا

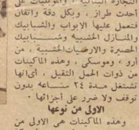
٧ ـ ماكينة سن اسلحة خاصة بماكينات الحلية .

٨ ـ ماكينة جلخ لسن كساتير الرابو والتخانة .

٩ ـ ماكينه لحام شريط المنشار بالكهرباء .

بالكهرباء

وجميع هذه الماكينات تدار بالكهرباء أوتوماتيكيا مع الوقاية لجميع العمال القائمين بالعمل عليها .



عمارات وموبليات

وهذه الماكينات تقوم بأنواع النجارة البنائية ، والموبليات على أحدث طراز ، وبكل دقة واتقان فتعمل عليها الابواب والشبابيك والمنازل الخشبيه وشبابيك الحصيرة والارضيات الخشبية ، من أرو ، وموسكى ، وهذه الماكينات من ذوات الحمل الثقيل ، أى انها تشتغل مدة ٢٤ ساعه بدون توقف ولا ضرر على أجزائها .

الاولى من نوعها

وهذه الماكينات هى الاولى من نوعها فى مصر ، لم يسبق لشركة أن فكرت فيها ، ولا عملت على استيرادها ولكن مؤسس مكتب الشرق رأى ما يعانيه العامل المصرى من الجهد ، وما يضيع عليه من وقت ورأى انه لابد لاتمام نهضة مصر الصناعيه من استحضار هذه الآلات الحديثة ، لتساعد العامل وتوفر الوقت ، وتزيد فى دقة الصناعة المصرية ومتانتها وجمالها ، وسيستبشر اصحاب الاعمال والمقاولون بهذه المؤسسه ، ويعتمدون عليها ، لانها تمكنهم من تلبيه طلباتهم وتنفيذ شروطهم فى أسرع وقت وبغايه الدقة والجودة .

عمال مصريون

ويقوم بالعمل على هذه الآلات عمال مصريون مهرة دربوا على يد المهندس الاخصائى ووكيل هذه الفبارك الالمانية .

وكان يوم الخميس ٧/٣٠ موعد افتتاح هذه المؤسسة وقد حضر عدد كبير من أصحاب الاعمال ورؤساء المصالح وكان على رأسهم الصاغ طعيمة سكرتير هيئة التحرير .

وقد كان اعجاب الجميع بالغا غايته لما لمسوه من دقة هذه الآلات عند ادارتها وقد عرفوا الكثير عنها من الشرح الوافى الذى قام به الاستاذ المهندس مصطفى محمد مصطفى صاحب ومدير مكتب الشرق الذى قام بالتنفيذ والتركيب

ومما يدعو الى الفخر حقا ان هذه المؤسسه قام بتكوينها شباب مصرى صميم لتنفيذ هذا المشروع ولديهم مشروعات أخرى سوف تنفذ فى القريب ان شاء الله .



بعض المدعوين اثناء تناول الشاى

الاستاذ مصطفى محمد مصطفى يقوم بايضاح فوائد ماكينة الحلية الحديثة



بعض كبار رجال الاعمال ورؤساء المصانع يشاهدون ماكينة منشار شريط من النوع الثقيل .



الاستاذ عبد المنعم البرعى مدير المؤسسة يستمع لشرح الاستاذ مصطفى محمد مصطفى



الاستاذ مصطفى محمد مصطفى يشرح للزوار مزايا ماكينة منشار الصينية ومنقار وملكان وقد ظهر فى الصورة الاستاذ عبد المنعم البرعى مدير المؤسسة .



الاستاذ مصطفى محمد مصطفى يقوم بايضاح فوائد ماكينة الحلية الحديثة

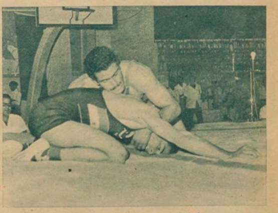
الأعلام العربية تسبح على الماء !

● الدورة الرياضية العربية تسير فى طريقها المرسوم بنجاح ، والتنافس بين شباب العرب على أشده ، خاصة بين مصر وسوريا ولبنان ، فقد استطاع لبنان أن ينتزع بطولة وزن خفيف المتوسط فى المصارعة الرومانية من مصر ، كما استطاعت سوريا أن تنتزع المركز الثانى لوزن خفيف الثقيل من لبنان ، أما عدا ذلك فان مصر تسير فى المقدمة ، يتبعها لبنان .. ثم سوريا

● والشىء الملاحظ أن ألعاب القوى تلعب الدور الرئيسى فى الدورة كلها ، لأنها المقياس الذى يبين بوضوح مدى النشاط الرياضى للبلاد المختلفة ، والتنافس بين الدول العربية فى ألعاب القوى يرتفع الى مستوى مجنون . ولكن الأرقام لم تسجل بعد المستوى العالمى الذى نصبو اليه .

● وفازت مصر بالمراكز الثلاثة الأولى لسباق الماراثون ، الذى لم يدخل الى مصر الا فى العام الماضى ، ولكن حسن عبد الفتاح البطل المصرى يضرب الأرقام القياسية لمصر واحدا بعد الآخر .

● وقدمت فتيات نادى سبورتنج بالاسكندرية عرضا مائيا راقصا بديعا فى افتتاح مباريات السباحة ، وعلى صفحة الماء سبح العلم المصرى مع علم التحرير على نغمات الموسيقى ، ثم نزلت أجسام السباحين العرب القوية تشق الماء فى مباريات السباحة التى أعقبت العرض وسجل فيها عبد العزيز الشافعى رقما مصريا جديدا لسباحة ٤٠٠ متر فى الاحواض الطويلة .



المصارعة الرومانية — فازت مصر بالمرتبة الأولى

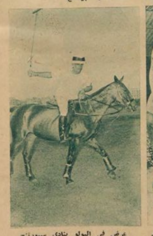
عرض مائى راقص — تقوم به فتيات نادى سبورتنج



سباق التتابع — الفريق المصرى يتقدم



أحد اعضاء الفريق السورى للرماية يستعد



عرض فى البولو بنادى سبورتنج



القفز بالزانة



رمى القرص — المراكز الثلاثة الأولى لمصر

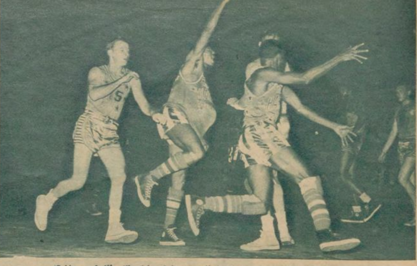


القطس بحمام نادى سبورتنج بالاسكندرية

مصر فى طريقها الى مركزها العالمى



تسليم الجوائز للفائزين — الأول فى الوسط



فريق هارلم أثناء المباراة ..لم يقدم شيئا جديدا فى مباراته التى اقامها بمصر هذا الاسبوع

العمالقة الزنوج يلعبون فى القاهرة ولا يأتون معهم بشىء جديد!

ان العمالقة السود فى فريق هارلم لم يقدموا شيئا جديدا هذا العام ، ولكن قدموا نفس الالعاب ، ونفس الحركات التى قدموها فى العام الماضى على نفس ملعب الجزيرة ، والتى رآها كل الناس فى فيلمهم السينمائى . لم يتغير منها شىء الا بعض الوجوه التى تقدم الالعاب البهلوانية ، ومن أجل ذلك كانت مصر اول بالمبالغ التى خرجت منها معهم. لقد امتلأ الملعب الذى يتسع لاكثر من ثلاثة آلاف متفرج يومين متتاليين ، وتراوح ثمن التذكرة بين ٣٥ قرشا وجنيهين .

فما هى الفائدة التى عادت علينا نظير هذه المبالغ التى دفعناها .. لقد حصلت الحكومة قيمة الضريبة وهى نسبة ضئيلة جدا من ثمن التذاكر ، وحصل نادى الجزيرة على بعض الارباح ، ولكن أعلى نسبة من المبالغ التقطها العمالقة السود ثم خرجوا بها من مصر دون أن نجنى من ورائها ثمرة .. فهل استفادت لعبة كرة السلة فى مصر من زيارة فريق هارلم الاخيرة ؟ وهل استفادت فرقنا الرياضية فى هذه اللعبة ؟ وهل رأينا كرة السلة وهى تلعب حقا بين فريقين عالميين، حيث يتصبب العرق ويبذل أقصى الجهد لكسب المعركة الحقيقية بدلا من تلك الحركات المصطنعة المتفق عليها ،والتى لم تتغير منذ أعوام .. ؟ لقد كنا نحب أن نرى مباراة فى كرة السلة .. مباراة حقيقية .. مباراة نشعر فيها بالجهد المبذول بين فريق هارلم العالمى وفريق نجوم نيويورك . لنستطيع حينئذ ان نقول ان فريق هارلم قد قدم فنا يمكن أن يستفيد منه لاعبونا .

الهواة اولا

ثم الحركات البهلوانية التى قام بها اللاعبون المرافقون لفريق هارلم ، انها فعلا ألعاب مدهشة ورائعة ، وتدل على منتهى البراعة والتحكم .. ولكن ألا تستطيع فرق أولاد بغدادى وعاكف أن تقوم بمثلها ، وهل تلقى هذه الفرق المصرية تشجيعا منا كذلك الذى تلقاه الفرقة الامريكية ؟ أم هل لابد أن يكون البهلوان أمريكيا لنصفق له ونعجب به .

لقد كان أولى ان نستدعى احدى فرق الهواة العالميه لتلعب مع فرقنا المصريه أو ان نرسل فرقنا لتلعب فى الخارج

فنجنى لمصر دعاية ، ولفرقنا فنا . ولكن كم يكون عدد الذين يدفع كل منهم جنيهين أو جنيها ليساهم به فى ارسال فرقنا لتلعب فى الخارج .. اننا نفضل أن ندفع أموالنا لنضحك ساعة على تهريج رخيص بدلا من أن ندفعها لتحقيق الغرض الاسمى من تمثيل فرقنا فى الخارج . أو استحضار الفرق العالمية للعب معنا ..

.. من يدفع ؟

ان مصر فى حاجة الى كثير من المشروعات الرياضية التى تحتاج الى هذه المبالغ الباهظة التى نلقيها خلف ظهورنا دون أن ندرى فتخرج من جيوبنا وبلادنا الى جيوب وبلاد غيرنا .. نحن فى حاجة الى انشاء الاندية والملاعب وحمامات السباحة التى تفتقر اليها ، ورفع المستوى الرياضى بين الفرق المصرية ، ومستوى المدرب المصرى . وتكوين فرق الاشبال والناشئين فى مختلف الميادين الرياضية لنقضى على الاحتراف المستتر بين اللاعبين .

ولكن ، مرة أخرى ، كم يكون عدد الذين يدفعون معنا لتحقيق الغرض الاسمى

لقد جاء فريق هارلم الى مصر مرتين وسيجىء مرة ثالثة ورابعة وخامسة ، وقد يجىء غيره من الفرق المحترفة التى لا يهمها الا جمع المال ، وسوف ندفع نحن مرة ثالثة ورابعة وخامسة ، ولا يهم تحقيق الغرض الاسمى .

عملاق من عمالقة فريق هارلم يقفز امام شبكة كرة السلة ، وقد ظهر راسه فى مستوى الشبكة

ابن احمد عبد العزيز يريد أن يكون

الأسرة التي تعيش مع ذكريات بطلها

تحتفل اسرة القائمقام احمد عبدالعزيز بالذكرى الخامسة لاستشهاده فى يوم ٢٣ أغسطس الجارى .

وعند فجر هذا اليوم سيذهب اخوه الصاغ صلاح الدين شريف بسيارته الجيب ليضع طاقة من الزهور على قبر أخيه البطل بمقبرة الشهداء فى الفجر .

ثم يعود بعد ان يقرا الفاتحة على روحه ..

وفى نفس اليوم ستزور مقبرة الشهداء ثلاث سيدات متشحات بالسواد لتضع كل منهن طاقة من الزهور على قبر اخيهن البطل

وفى هدوء ستحتفل الاسرة بذكرى احمد عبد العزيز دون ان يشعر بها احد ..

ولكن ، اين مصر ، التى هللت للبطل فى كل موقعة من مواقعه .. اين مصر ، التى لبست الحداد يوم استشهاده .. اليس من حقها ان تساهم فى هذه الذكرى ؟ ..

خمس سنوات تمر على استشهاد أحمد عبد العزيز .. وفى كل عام تحتفل الاسرة وحدها بذكرى البطل فى هدوء . وكان أخوه يذهب الى غزة لينوب عن أهله من الترحم على الفقيد العزيز

ولكن اليوم .. فى ذكراه الخامسة .. وفى عهد الثورة .. اليس من حق مصر أن تساهم فى الاحتفال بهذه الذكرى لتقدم الى جيش الفدائيين أروع أمثلة التضحية وانكار الذات من قائد الفدائيين فى حرب فلسطين !

لقد كان أول ضابط أعلن عن رغبته فى مقاومة الخطر الصهيونى وتنحى عن منصبه فى الجيش .. ثم تقدم فى فلسطين ليقود جيش الفدائيين .

ولم يفكر أحمد عبد العزيز فى زوجته الشابة .. ولا فى طفليه الصغيرين .. وكان أحدهما رضيعا لم يتجاوز الثانية من عمره .

وذهب .. وهو يفكر فى الواجب الذى يستحثه ويناديه ..

وفى عزيمة وايمان شق طريقه .. واستطاع أن ينال ثقة رجاله واعجابهم .. وقالوا له .. سنكون طوع أوامرك ولو ألقيت بنا فى جهنم ..



خالد ابن الشهيد ـ يريد أن يصبح ضابطا وقائدا للفدائيين تماما كما كان والده .

آخر رسالة الى زوجته

وفى القاهرة .. كانت زوجته على أحر من الجمر .. تنتظر فى كل لحظة خبرا جديدا عن زوجها الذى تتناقل الصحف أنباء مخاطراته على رأس الفدائيين ..

وكانت الزوجة البارة فى قلق مستمر .. وضاعف من قلقها مرض والدتها التى كانت فى النزع الاخير ..

وكان أحمد عبد العزيز يعرف مقدار القلق الذى يساور زوجته .. فكان يبعث اليها برسالة فى كل أسبوع من بيت لحم ..

وتلقت الزوجة فجيعتها فى زوجها الحبيب بثبات عجيب .. وتقول بعض سيدات أسرتها .. انها بكت كثيرا ..

ولكنها كانت تعرف أن البكاء لن يعيد اليها أحمد عبد العزيز ..

وفى اليوم التالى لتلقيها نبأ الفجيعة .. وكانت سيدات الاسرة مجتمعات حولها يقمن بمواساتها .. حمل البريد الى السيدة « حورور » زوجة الشهيد رسالة منه وكانت آخر رسائله من بيت لحم .

يوصيها بولديه ..

وكان أحمد عبد العزيز يوصى زوجته فى هذه الرسالة بولديه خالد الذى تركه فى السابعة من عمره ، ووليد .. وكان فى الثانية يحبو على قدميه ..

بعد ٣ أسابيع ماتت حماته

وبعد ثلاثة أسابيع من استشهاد أحمد عبد العزيز أصيبت الزوجة البارة بفجيعة أخرى فى والدتها .. وهى سيدة تركية تزوجت فى مصر وأنجبت زوجة أحمد عبد العزيز وثلاثة من أشقائها .

ولا يعرف كثيرون أن السيدة والدة زوجة الشهيد كانت تعارض فى زواج ابنتها من أحمد عبد العزيز .

وأصر الشهيد .. وأصرت زوجته .. بل انها اختارته من بين أكثر من خمسة تقدموا لخطبتها .. وتغلب الاثنان فى النهاية على عناد والدتها فقبلته زوجا لابنتها ..

وكان قلب السيدة العجوز قد تفتح للشهيد بعد زواجه من ابنتها لما لمسته من رجولته ومتانة خصاله .. وخشيت الاسرة أن يتسرب نبأ استشهاده اليها وهى فى فراش مرضها ..

ولكنها عرفت بالفاجعة من خادمة فى منزلها .. ولم تتحمل النبأ فاصيبت بأزمة قلبية .. ثم ساءت حالتها وماتت بعد ثلاثة أسابيع .

وعاشت الزوجة بعد ذلك .. وقد اتخذت من رسالة زوجها الاخيرة وصية خالدة تتحكم فى كل خلجة من تصرفاتها

فهى تعيش اليوم من أجل ولديها .. بعد أن أصبحا كل شىء فى حياتها ..

خالد يريد ان يصبح ضابطا

وتقول أسرة الشهيد .. ان خالدالابن الاكبر للشهيد عرف بفاجعته فى والده فى نفس اليوم الذى عرفته فيه والدته .

فقد كان فى السابعة .. وادرك أن والده لن يعود ثانية .

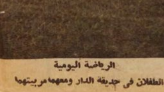
ويشبه خالد والده الى حد كبير .. ويقول عمه الصاغ صلاح شريف .. انه يريد أن يصبح ضابطا كوالده ..

وقبل حركة الجيش .. حاول عمه أن يثنيه عن رأيه .. وكان يعمل على أن يحببه فى أن يكون طبيبا .

ولكن خالد كان عنيدا .. وكان يصر على أن يصبح ضابطا كأبيه بعد أن يشب ويكبر ..

أما وليد .. أو (ڤاليد) كما تناديه والدته فهو يقلد أخاه فى كل شىء .. ويريد أن يصبح مثله حتى فى مستقبله .





الرياضة اليومية

الطفلان فى حديقة الدار ومعهما مربيتهما

خالد و وليد

ولدا الشهيد يلعبان فى حديقة المنزل



خالد وابن عمه

الاستعداد منذ الصغر لكى يصبحا فدائيين

ضابطا كأبيه

الشهيد..!



١٢ جنيها معاش كل ولد

وكانت الحكومة المصرية قد اعتمدت مبلغ خمسة آلاف جنيه مكافأة لاسرة الشهيد .. كما خصصت لها معاشا استثنائيا ..

ولكن السيدة « حوروم » رفضت ان تتصرف في هذا المعاش او المكافأة ، واحتفظت بها ، حتى بما يخصها ، لولديها لا تنفق منها ..

ويخص الزوجة في هذا المعاش ثلاثون جنيها في الشهر .. كما يخص كلا من ولديه نحو ١٢ جنيها .

وفضلا عن ذلك يرث كل من الولدين ايراد ثمة أفدنة تركها لهما الشهيد وتدر عليهما شهريا مبلغا يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ جنيها ..

وترفض الزوجة أن تمس كل هذا حتى توفر لولديها ثروة يعتمدان عليها في مستقبلهما ..

ولكن من اين تعيش الاسرة مادامت الزوجة تحتفظ لولديها بكل هذه الايرادات في البنك ؟

يقولون في اسرتها .. انها قد ورثت عن والديها ما يدر عليها ثروة خاصة .

شقيقها يعيش معها

ويعيش معها في منزلها احد اشقائها الذي يرفض أن يتزوج ويفضل البقاء مع اخته وولديها .. وهو يرعى ولدى الشهيد ويحبوهما بعنايته ..

ويقول الصاغ صلاح شريف شقيق الشهيد .. ان زوجة أخيه .. تسافر في كل صيف الى تركيا لتقضيه مع ولديها في منزل ورثته عن أبيها في قرية صغيرة تدعى « فناري لو » بالقرب من استانبول

وهو منزل كبير تحيط به حديقة تزيد مساحتها على خمسة أفدنة .

وفي أوائل هذا الصيف اصطحبت الزوجة ولديها وسافرت مع شقيقها الى تركيا .. ولن تعود قبل نهاية الصيف .

تسافر هربا من ذكرى زوجها

ووراء سفر السيدة « حوروم » الى تركيا في كل عام سر كبير .

فشهر اغسطس .. هو احد شهور الصيف .. وفي هذا الشهر تحتفل الاسرة بذكرى زوجها الحبيب .. وهي تخشى على أعصابها من ان تخور وتنهار مع هذه الذكرى .

وعملت الزوجة بنصيحة بعض اقاربها في أول عام وسافرت الى تركيا .. ثم وجدت أن في سفرها ما يسرى عنها وعن ولديها في احب عزيز لديهم ..

الفدائيون في الزمالك

وفي منزل الاسرة بالزمالك .. يحتفظ خالد في حجرة نومه بالحزام الذي كان يرتديه والده يوم مصرعه .. وهو حزام من القماش السميك وقد تلطخ ببقع من دم الشهيد ..

وحاول عمه أن يأخذ منه الحزام ليحتفظ به كذكرى لاخيه ..

وعده بأن يحتفظ به ثم يعطيه اياه عندما يكبر ويصبح ضابطا ..

ولكن خالد رفض .. وأصر على ان يبقى الحزام في حجرته .. وقال لعمه :

ـ اريد هذا الحزام حتى ألبسه عندما اصبح ضابطا في الجيش ..

ويتكلم خالد الفرنسية والتركية والعربية بطلاقة .. وقد تعلم التركية عن والدته وجدته .. والعربية عن ابيه أما الفرنسية فقد تعلمها في المدرسة حيث يدرس في مدرسة الليسيه .. وقد نجح هذا العام ليتقدم للحصول على شهادة الابتدائية من القسم الفرنسي في العام المقبل .

وامام المنزل في شارع حشمت بالزمالك يلعب خالد واخوه وليد مع ابناء الجيران

وفي العام الماضي نجح خالد في أن ينظم من أبناء الجيران جيشا يتكون من عشرين طفلا ..

وفي هذا العام قبل أن يسافر الى تركيا سمع عن الفدائيين فأطلق على جيشه اسم « جيش الفدائيين » ونصب نفسه قائدا أعلى لهذا الجيش ..

وكان عمه يزور بيت أخيه .. واذا به يفاجأ بخالد وهو يقول له :

ـ يا عمى .. الجيش بتاعى أصبح مستعدا .. عاوزنا نحارب فين !

وضحك الصاغ صلاح شريف وقال .. لزوجة أخيه .. ان خالد يشبه والده الى حد كبير .. ومن شابه أباه فما ظلم !

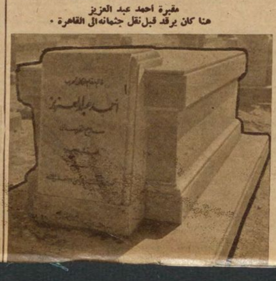
وسمع خالد ما قاله عمه .. فقال له :

ـ بابا كان بطل .. مفيش حد يشبهه !

وسكتت والدته .. ثم خرجت من الحجرة لتمسح دمعة ترقرقت في عينيها .

لقد أثارتها الذكرى .. هي التي ترفض أن تتزوج ووهبت نفسها لتربى ولديها من احب عزيز اليها وهو أحمد عبد العزيز .

مقبرة أحمد عبد العزيز
هنا كان يرقد قبل نقل جثمانه الى القاهرة .





البطل الشهيد مع ابنه خالد
آخر صورة اخذت له قبل سفره



ثمانون طائرة سلمتهم السلطات الامريكية على مطار القاهرة أيام كان تابعا للحكومة الامريكية ، ومازالت الطائرات الثمانون حتى اليوم فى ارض المطار منذ عام ١٩٤٥ لم تمتد اليها يد الإصلاح او يد الحفظ



مطار القاهرة عندما كان تابعا للسلطات الامريكية ، لقد كان كل شيء فيه معدا من اجل الحرب



... وهذا هو المطار هذه الايام .. انه يلقى منافسة شديدة من مطارى اللد وبيروت

١٤ ألف طائرة فى مطار القاهرة !

ان مطار القاهرة يستعد هذه الايام لكى يرفع رأسه وينال الاولوية بين مطارات الشرق الاوسط .. ولقد سبق لهذا المطار ان نال الاولوية يوما من الايام ، وظل مدة طويلة معروفا بأنه اعظم مطارات الشرق .. ومع هذا فالحقيقة التى يجب ان تقال ، هى ان مطار القاهرة قد فقد هذه الصدارة . وان هناك مطارين آخرين يتنافسان فى هذا الغرض .. والمطاران هما : مطار اللد التابع لاسرائيل .. ومطار بيروت .. فان مطار اللد يشجع الطائرات على النزول فيه عن طريق عدم تحصيل رسوم نزول منها .. ومطار بيروت يشجع الطائرات على النزول به عن طريق الاستعدادات الكبيرة التى تسهل مهمة الطيارين من حيث الصعود والهبوط .. اما مطار القاهرة فلم يكن به من اسباب التشجيع اكثر من النشرات التى كانت توزع على شركات الطيران ، وفيها الجملة الخالدة الفريدة : «اريحوا طائراتكم فى مطار القاهرة » .

هذه هى اقتراحاتنا

ولقد استقدمت مصلحة الطيران المدنى المشرفة على الاحد عشر مطارا الموجودة فى مصر ، اكثر من خبير لدراسة نظام مطار القاهرة .. وبدأت مصلحة الطيران تتجه ببصرها الى موقع المطار ومكانته التى فقدها . وبدأت كذلك تفتح اذنيها لموجة الاعتراضات التى وجهت اليها لتركها المطار بلا رعاية ..

وانتهى الخبراء من دراسة كل شيء فى المطار . وبدأوا يكتبون تقاريرهم ومقترحاتهم .

● قالوا ان المطار فى حاجة الى ممر جديد لهبوط الطائرات لان الممرات القديمة لم تعد مناسبة للعمل .

● وقالوا ان المطار فى حاجة الى مشروع قوى ضخم لانارة ممراته بالليل امام الطائرات التى تهبط فى الظلام .

● وقالوا لابد من وجود جهاز هبوط آلى يوضع على الممر الرئيسى الجديد يرشد الطيارين ويعينهم على الهبوط حينما يتكهرب الجو وتشتد العواصف ويتعذر على الجالسين فى مبنى المراقبة رؤية الطائرة وسط الضباب وارشاد طياريها الى النزول .

● وقال الخبراء كذلك ان المطار فى حاجة الى منارة لاسلكية طويلة المدى لتحديد الطرق الجوية التى تستخدمها الطائرات اثناء هبوطها او صعودها ، فان اشد ما يعانى منه الطيارون هو المطبات الهوائية الفجائية التى يصطدمون بها اثناء نزولهم او صعودهم .

ممر عالى

وتسلمت مصلحة الطيران المدنى تقرير الخبراء وبدأت تنفذ الاقتراحات بندا بندا ..

● قامت بانشاء ممر رئيسى جديد طوله ٢٨٥٠ مترا وعرضه ٦٠ مترا ، تكلف رصفه فقط اكثر من ٣٠٠ الف جنيه . ويتحمل طائرة وزنها نصف مليون رطل ، واستخدمت المصلحة فى رصفه :

١٥٠٠ طن اسمنت
٤٠٫٠٠٠ متر مكعب زلط
١٢٠٫٠٠٠ متر مكعب من الاحجار
٢٠٫٠٠٠ متر مكعب من الرمل
٧٥٠٠ طن اسفلت
٦٠٠٠ طن بودرة حجر جيرى

وبعد اسبوعين يبدأ الممر عمله الجديد .. وبعد اسبوعين ايضا يستطيع مطار القاهرة ان يرفع رأسه ويفتخر بانه قد اصبح يضم ممرا يعادل ممرات المطارات الموجودة فى واشنطن ولندن وباريس .

الاضاءة .. والانوار الحمراء !

ونفذت مصلحة الطيران البند الثانى من بنود الاقتراحات التى اقترحها الخبراء ، وبدأت تستعد للمشروع الضخم الذى يعمل على انارة ممرات المطار امام الطائرات التى تنزل فى الظلام

واعتمدت المصلحة للمشروع ١٠٠ الف جنيه . وأقامت مناقصة عالمية رست على احدى الشركات .. وبعد شهرين سيبدأ العمل فى المشروع الضخم ..

وحدود المشروع الجديد كما يلى :

— اضاءة جوانب الممرات بحيث تحدد اركان الممر تحديدا كاملا وتراه الطائرات رؤية واضحة .

— اضاءة المبنى الرئيسى للمطار اضاءة قوية .

— اضاءة جميع العوائق بالمطار بالانوار الحمراء ، حتى يتبينها الطيارون أثناء هبوطهم — ثم وأكثر من ذلك انشاء محطة توليد كهرباء بالمطار .

والذى يحدث الآن ، هو ان المطار يستمد الكهرباء من شركة مصر الجديدة وبهذا تبقى حركة الاضاءة ، وتبقى حركة الاتصال بين برج المراقبة وبين الطيارين فى السماء ، متوقفة على استمرار التيار الكهربائى فى شركة مصر الجديدة. ويوم ينقطع هذا التيار ، تطفأ جميع الانوار ، وتنتهى جميع الاتصالات بين برج المراقبة والطائرات ..

ومن اجل هذا أنشئت محطة توليد اوماتيكية تعمل فى حالة انقطاع تيار الشركة ..

.. بندان !

وانتهت مصلحة الطيران كذلك من تنفيذ البند الاول والثانى وبدأت فى تنفيذ البندين الاخرين ..

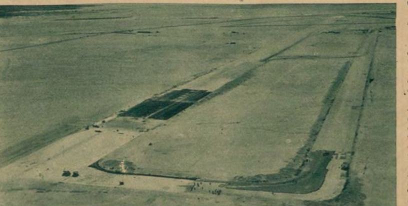
اعتمدت ٤٠ الف جنيه لشراء جهاز الهبوط الآلى الذى يعين الطائرات على الهبوط فى حالة رداءة الجو .. وأرسلت المصلحة الى نيويورك ، وتحرك الجهاز اخيرا من نيويورك ليصل الى القاهرة

واعتمدت المصلحة مبلغا آخر لاقامة المنارة اللاسلكية الطويلة المدى التى سوف تستخدم لاعانة الطائرات على تحديد الطرق الجوية وتعيين اماكن المطبات الهوائية اثناء الهبوط .

وهكذا بدت مصلحة الطيران اشبه بدوامة من الاعمال تدور ولاتهدأ ..

مطار « باين فيلد »

وقصة الطيران المدنى فى مصر لم تبدأ الا منذ سنوات قلائل .. والى عام ١٩٤٣ لم يكن هناك سوى مطار هليوبوليس (الماظه) .. وحتى هذا المطار ، فان السلطات الانجليزية التى كانت تعيش فى مصر هى التى انشأته محاولة بكل وسيلة ان تقيم حصونا تدافع بها عن قواتها المنتشرة بالقطر المصرى ، حين كان الخطر الالمانى يهددها عند ابواب العلمين .



الممر الجديد الذى قامت بصنعه مصلحة الطيران المدنى فى مطار القاهرة .. لقد تكلف ثلث مليون جنيه

ووجدت السلطات الامريكية ان مطار الماظه لم يعد فى استطاعته ان يقف وحده امام سيل الطائرات التى كانت تهبط بالقاهرة ، فأرسلت تطلب مندوبين من شركات الطيران ، وفى اول عام ١٩٤٢ وصل الى القاهرة مندوبو شركة «باين فيلد» الامريكية للطيران ، وبدأ رجال الشركة فى مصر يبحثون عن مكان يقيمون فيه مطارا جديدا يواجه حركة الطيران التى اتسعت . واختارت الشركة المكان الحالى لمطار القاهرة . وكانت السلطات الانجليزية قد أقامت به بعض المهابط اثناء تهديد رومل بالزحف صوب القاهرة

وفى يوم ١٥ اكتوبر ١٩٤٢ هبطت الى المطار الجديد اول طائرة ، وفى نهاية شهر اكتوبر أعلن افتتاح المطار رسميا وأطلق عليه اسم مطار « باين فيلد » باسم احد القواد الامريكيين . وبنت السلطات الامريكية بالمطار ثكنات لجنودها وهى الثكنات التى ظلت باقية حتى اليوم فى المطار .

وفى يوم السبت ١٥ ديسمبر ١٩٤٦ تسلمت مصر مطار «باين فيلد» وتسلمت معه ثمانين طائرة امريكية ، ينقصها الاصلاح . وحتى هذا اليوم بقيت الثمانون طائرة راقدة فى مكانها كما تسلمتها الحكومة المصرية من السلطات الامريكية .

النهاية السعيدة !

ولقد بلغ عدد الركاب الذين مروا بمطار القاهرة فى عام ١٩٥٢ اكثر من ١٨٠ الف راكب .. وبلغ عدد الطائرات التى استخدمت مطار القاهرة فى هذا العام أكثر من ١٤ ألف طائرة ، مقابل ستة الاف طائرة فى عام ١٩٤٧ .

ومع ذلك فان الحقيقة التى لايمكن انكارها ، هى ان مطار القاهرة مهدد .. وثمة مطاران ينافسانه اليوم فى احتلال المركز الاول للشرق الاوسط ..

مطار اللد التابع لاسرائيل الذى يشجع الطائرات على النزول به عن طريق عدم تحصيل رسوم نزول منها ..

ومطار بيروت الذى يشجع الطائرات على النزول به عن طريق الاستعدادات الكبيرة التى تسهل مهمة الطيارين فى النزول او الصعود .. اما مطار القاهرة فانه لا يزال حتى اليوم يستعد .. وبعد اسبوعين سوف يستطيع ان يرفع رأسه . وبعد شهور قلائل قد يستطيع ان ينال الاولوية بين مطارات الشرق الاوسط .

الأسرار الكامنة وراء حوادث الهرب من السجون

تقرير خاص لآخر ساعة

فى هذا العام وحده .. وخلال ستة أشهر فقط هرب ثلاثة من اخطر المسجونين بالليمان ..

وكانت طريقة الهرب فى كل مرة تختلف تماما — وعلى طول الخط — مع الطرق الاخرى المألوفة لرجال البوليس :.

هذا ماتقوله التقارير الاخيرة لمصلحة السجون ، وتمضى التقارير بعد ذلك لكى تضع حقيقة هائلة أمام المسئولين.. وهى نفس الحقيقة التى كانت تواجههم فى العام الماضى ، ولكنها فى هذا العام — بالذات — واجهتهم على نطاق واسع وبشكل خطير .. ان هذه الحقيقة تشير الى ان حوادث الهرب من السجون قد ارتفعت الى رقم قياسى فى هذا العام وان هذه الطرق المبتكرة للهرب تدل على تطور خطير فى عقلية المجرمين وطرق تفكيرهم .. وان المسألة اكبر من ان تعالجها التقارير والاوراق الرسمية !.

ولكن المسئولين فى مصلحة السجون يقولون : ان الشيء الذى جعلنا ندور وسط دوامة لا تنقطع من الحيرة والتساؤل هو السر فى كثرة محاولات الهروب خلال هذه الفترة القصيرة .. سعيه .ن جميع المسجونين — بدون استثناء — يفكرون فى الهرب منذ اللحظة الاولى التى تطأ فيها اقدامهم عتبة السجن ، ولكن هذا التفكير كان لا يخرج ابدا الى حيز التنفيذ العملى.. فكانوا يقنعون بحالتهم الراهنة وينتظرون انتهاء مدة السجن .. هذه واحدة !

ثم انه فى حالة خروج هذا التفكير الى الحيز العملى.. كنا نجد أن جميع طرق الهرب التى كان يتبعها بعض هؤلاء المسجونين كانت غير مدروسة تماما ، واكثر من ذلك .. لقد كانت بدائية للغاية لدرجة أننا كنا نقبض عليهم اثناء المحاولات نفسها وقبل ان يتمكنوا من الفرار .. ومعظم هذه المحاولات كانت تقع دائما بعد شهر او اكثر من دخول المسجون زنزانته ولكن حوادث الهروب التى واجهتنا فى هذا العام كانت من نوع جديد فى كل شيء ..

● طريقة الهروب : كانت مدهشة للغاية ولدرجة اذهلت المسئولين وكانت جميعها تدل على استهتار المسجونين بارواحهم فى سبيل الفرار من السجن .

● الهاربون انفسهم : كانوا من هؤلاء الذين امضوا على الاقل سبع سنوات فى السجن .. وهذا يدل على انهم كانوا يدرسون طوال هذه المدة الطريقة المثلى للهرب .

● أسباب الهروب : كانت المرأة هى القاسم المشترك فيها جميعا .. لقد هرب فتحى أبو طالب بسبب عشيقته رشيدة ، وهرب بتروس وآدم بسبب الحرمان الذى يعانيه جميع المسجونين لدرجة ان آدم قال «لو اننى امضيت يوما آخر فى هذه الزنزانة .. ولم اخرج الى بيتى لاصبت بالجنون»

وهكذا وجد المسئولون انفسهم فجأة — وبلا سابق انذار — أمام مشكلة من نوع جديد .. مشكلة تلعب فيها المرأة الدور الاول والاخير !

البحث عن السبب

وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن السر الذى يكمن وراء كل واحدة من هذه الحوادث.. وكانت الحادثة الاولى من نوع هذه الروايات البوليسية التى نشاهدها على الشاشة ..

بتروس وادم

لقد فكر آدم من البداية فى الهرب من هذا السجن الذى يعيش فيه . ولكن الخطة التى وضعها فى رأسه كان يلزمها شريك آخر وبدأ آدم يبحث عن هذا الشريك .. وسمع اخيرا عن بتروس .. سمع عنه انه هرب قبل ذلك ست مرات من السجون المصرية والمعتقلات الانجليزية وانه لا يجيد شيئا فى هذه الحياة بقدر ما يجيد ابتكار وسائل الهروب .. وتقابل بتروس وآدم وتفاهم الاثنان على كل شيء ما عدا خطة الهرب نفسها ..

وقال آدم : ولكن كيف سنهرب .. ان الحراسة شديدة على السجن !

ونظر بتروس الى اعلى واشار الى اسلاك التليفون التى تمتد من مبنى السجن الى مبنى منزل المأمور والتى ترتفع عشرين مترا فوق الارض.. وقال بتروس : هذه هى الطريقة ..!!

وبعد منتصف الليل خرج الاثنان من زنزانتهما وصعدا الى السطح ووضع بتروس قطعة من الخشب تنتهى بمسامير على اسلاك التليفون وقبل أن يلقى بجسمه على قطعة الخشب .. دهن المسامير بمادة الصابون لتسهيل الانزلاق على السلك.. وأمسك بتروس — بعد ذلك — بقطعة الخشب وبدأ فى التحرك حتى وصل الى سطح منزل المأمور ، وقفز بسرعة الى الارض وأرسل قطعة الخشب الى زميله آدم .. ووصل آدم بنفس الطريقة وانتهى اخطر جزء من العملية كلها .. ومالبث الاثنان أن تخطيا الاسوار ثم هبطا المواسير ، وبعد ثوان وجدا نفسيهما فى الطريق !..

فتحى ابو طالب

وجاءت الحادثة الثانية وكان بطلها فتحى ابو طالب احد الذين هاجموا البنك الاهلى وصدر ضده حكم بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما .. وفكر فتحى فى الهرب ، ولكنه بدأ يستعد لذلك طوال ستة شهور كاملة .. لقد وجد أن جميع الطرق التى سوف يتبعها ستنتهى دائما الى نقطة واحدة اسمها « الفشل » ما دام يقيم بين اسوار الليمان.. وقال فتحى لنفسه . لماذا لا أترك الليمان ؟ وفعلا طلب من ادارة الليمان نقله الى احد السجون لكي يستطيع تأدية امتحان شهادة اللاسلكى ، وتظاهر فتحى بالغيرة على مستقبله والخوف من الحياة المظلمة التى تنتظره بعد خروجه ..

وبدأ فتحى يسهر طوال الليل لكي يستذكر دروسه .. وقبل الامتحان بشهر واحد أصيب بالدوسنطاريا فنقل الى سجن الاستئناف فى الحال حتى يكون قريبا من مستشفى القصر العينى حيث يتم علاجه ، وكذلك ينتهى من تأدية الامتحان.. وابتسم فتحى وفرك يديه فقد نجحت الخطوة الاولى .. وبدأت الخطوة الثانية ونظر من نافذة زنزانته فى سجن الاستئناف فوجدها تطل على سقف خشبى فى فناء السجن وضع لحماية السيارات التى تأتى الى محكمة الاستئناف من الشمس .. وحصل بعد ذلك على منشار من الصلب أثناء ذهابه فى احدى المرات لاخذ العلاج اليومى فى المستشفى .. وفى الساعة الواحدة من صباح ٢٣ يونيو الماضى قام فتحى من فراشه بعد أن تخلص من قيوده الحديدية وبدأ فى تمزيق الفراش الذى كان ينام عليه وصنع منه حبلا طويلا ربطه فى نافذة الزنزانة .. ثم بدأت القضبان الحديدية تتداعى امام ضربات المنشار الصغير.. وفتح الطريق امام فتحى وقفز الى السطح الخشبى وبعد ثوان كان هو الآخر فى الطريق وابتلعه الظلام !..

هكذا هرب بتروس من الليمان على اسلاك التليفون
وظلت مصلحة السجون حائرة حتى كشف بتروس السر بنفسه

ادم يقول لآخر ساعة :
الحرمان هو السبب فى هربى

فتحى ابو طالب
كان القدر ضد مشيئته ايضا

ماذا يقول الثلاثة ؟

والى هذه النقطة ما زالت المشكلة كلها تبحث عن الحل فى هذه التقارير الطويلة لمصلحة السجون .. ولكن السبب الحقيقى لها كان يقبع فى هدوء تحت السنة هؤلاء الثلاثة الهاربين ..

● ان فتحى ابو طالب يقول فى صراحة ووضوح « اننى الوحيد المسئول عن كل ما حدث .. لقد نشأت فى الظلام فلم أجد من يرشدنى الى الطريق الصحيح وكرهت الدنيا كلها وبدأ الحقد يملأ صدرى ضد هذا المجتمع الظالم.. واصبحت أميل الى رؤية الدماء ولكننى كنت اكره القتل فى نفس الوقت وعندما جندت فى الجيش لم اطق حياة النظام الروتينية التى حاولوا فرضها على فهربت وكان ذلك فى سنة ١٩٤٢ والتف حولى بعض هؤلاء الذين يجيدون فتح الخزائن والتقاط النقود من أي مكان وبدأنا نبحث عن طريقة للحياة بعيدا عن الشرف .. وتم تكوين العصابة التى سطت على البنك الاهلى وكانت هذه هى الضربة الاولى ولكنها فشلت منذ اللحظة التى بدأت فيها .. وكان ذلك بسبب « رشيدة » ، لقد كنت أجلها واعطف عليها ، الشيء الذى دفع زميلاتها الى الحقد عليها بسبب آثار النعمة الحديثة التى أحاطت بها .. وفى أحد الايام ذهبت لزيارتها وقالت لى زميلتها « انتظرها قليلا ! وبعد دقائق كان رجال البوليس يحيطون بى من كل مكان .. وفى هذه المرة ايضا كانت رشيدة هى السبب .. لقد كنت افكر فى الهرب من أجلها لاننى لاحظت تدهور حالتها المالية أثناء حضورها لزيارتى فى السجن وعلمت بعد ذلك أنها تقيم مع أحد الاشخاص لانها لم تجد من يأويها او يعولها .. وصممت على تخليصها من هذا العذاب .. فهربت واخذتها وذهبنا الى الاسكندرية واقمنا عند أخى ، ولكن البوليس كان أسبق منى الى هناك وعدت مرة أخرى الى السجن !.. »

● أما بتروس ميخائيل فانه يدق راسه بيده ثم يقول « ان حبى للمخاطرة هو السبب فى هذه الحالة التى وصلت اليها .. ان المغامرة تجرى فى دمائى ولذلك ففى نفس اللحظة التى افكر فيها للهرب من السجن اكون قد تضايقت من الحياة الهادئة التى أعيشها فى الزنزانة .. والسبب فى ذلك هو اننى كنت من أبرع الفدائيين فى الجيش الانجليزى فتعودت على هذه الحياة التى يملاها الرصاص والقفز والدماء .. لقد حاولت الهرب قبل ذلك عدة مرات وكان أولها بالاشتراك مع فتحى ابوطالب بعد أن صدر ضدنا الحكم وتم ترحيلنا الى سجن مصر وانتهزنا فرصة عدم وجود حراسة كافية فى يوم الجمعة وتظاهر فتحى بالمرض وبدأ فى الصياح من الالم واختبأت أنا خلف الباب .. وحضر الحارس فهاجمته من الخلف وأوثق فتحى قيوده ثم نزلنا الى الفناء وحينما حاولنا القفز فوق سور السجن اكتشف الاهالى أمرنا واخذوا يطاردوننا حتى قبض البوليس علينا مرة أخرى .. وهكذا تكون الحياة حركة ورصاصا ومغامرات ! »

● ولكن أبوبكر آدم يشير بيده فى هدوء وهو يقول « السبب الوحيد الذى من أجله كرهت السجن وحياة الزنزانة هو هذا الحرمان الذى نعيش فيه .. حقيقة اننا نلقى اطيب معاملة فى هذه السجون وحقيقة أنهم يلبون جميع طلباتنا .. ولكن يجب الا تنسوا أننا رجال واننا نشعر ونحس تماما مثل الباقين — وهذا هو السر الحقيقى.. اننى اعتبر نفسى ميتا مادمت بعيدا عن بيتى وزوجتى » ..

الحماة .. دائما

ارادت الحماة ان تأخذ ابنتها المتزوجة الى منزلها لتقضى عدة ايام بجوارها فرفض الزوج .. وخرجت الحماة غضبى من المنزل ، وبعد أيام عاد الزوج من عمله ليجد المنزل خاليا من الزوجة

وسأل عنها الخادم فأخبرته بان امها حضرت أثناء غيابه واخذتها بحقيبة ملابسها ..

وجن جنون الزوج وقصد الى حماته واخذ يلومها على مافعلت ، وكان رد الحماة على ذلك أن قذفته « بفردة القبقاب » فأصابته فى رأسه

ووضع الزوج يده على الجرح حتى لاينزف ريثما يصل الى قسم البوليس .. وهناك انفصل الزوجان الى غير رجعة

وفى الاسبوع الماضى وقفت الحماة امام محكمة الجنح لتدفع خمسين قرشا ، ثمنا لاصابة زوج ابنتها السابق ، وبجوارها الابنة تبكى .

حشيش الارانب

سار محمود حسنين الشهير « ببقلظ » بتؤدة فى الطريق وهو يدفع امامه عربته العامرة بالارانب والدجاج ، وتقدم منه الكناس المشرف على تنظيف الطريق حاملا مقشته ثم طلب منه بنصف قرش حشيش ارانب مخصوص .. واخرج « بقلظ » قطعة المخدر من لفافة كانت امامه على العربة واعطاها للكناس ، وامتدت يده ليتناول خمسة وعشرين قرشا ثمنا لها ، وبعد ان تسلمها شهر الكناس المسدس فى وجه بقلظ وطلب منه التوجه الى مكتب المخدرات ، ولم يكن هذا الكناس سوى الضابط سعيد محمد سعيد من قوة مكافحة المخدرات متنكرا فى زى كناس مصلحة التنظيم

من اللص ؟

عاد حسن ابراهيم محمود الى منزله ليجد الدولاب مكسورا والملابس مبعثرة فى أرجاء الحجرة ، واكتشف ان مصوغات ونقودا وملابس كانت مودعة بالدولاب قد سرقت جميعها ، فجرى الى قسم البوليس يتهم البواب وبائع اللبن والكناس وابن البواب .. وقبض على هؤلاء جميعا ، ماعدا ابن البواب .. واخذ البوليس فى التحقيق معهم وضيق الخناق عليهم عسى ان يعترفوا ، وفجأة دخل ابن البواب على الضابط وذكر له ان زوجة المبلغ التى كانت متغيبة فى الاسكندرية ، حضرت الى الشقة فى الصباح وفتحت الباب بمفتاحها واخذت بعض محتوياتها ورحلت .. وارسل البوليس يستدعى الزوجة من منزل ابيها الذى أرشد عنه الزوج ، وحضرت الزوجة لتعترف بأنها هى التى اخذت مصوغاتها ونقودها وبعض ملابسها لانها كرهت زوجها ولم تعد تطيق أن تراه ولن تعود اليه ابدا ، بعد ان وصل اليها خطاب من مجهول ، وهى فى الاسكندرية مع أسرتها ، ينبئها فيه أن زوجها يخونها مع احدى السيدات.. وقد افرج البوليس عن المتهمين ، وخرج الزوجان الى المأذون

حياة المشاهير

قام عن كرسيه بالمقهى ، ووقف أمام « الزفة » محييا أهل الفرح والعروسين وطلب منهم الانتظار بضع دقائق ليرقص ، ورفض أصحاب الفرح أن يتركوه يعطل سير الزفة ، وعز على محمود الاعور ، وهو فتوة الحى ، ان يهمل هكذا امام « الجدعان » الذين يخشونه جميعا مما يسقطه فى نظرهم ويجعلهم يتطاولون عليه ويعيرونه بهذه الواقعة .. فحلف بأغلظ الايمان ان الزفة لن تمر من الحى الا بعد ان يرقص .. ورفض اهل العريس واستمروا فى سيرهم عبر الشارع ، والموسيقى تصدح بأنغام الفرح .. واذ ذاك اعترض محمود الزفة ولوح بعصاه الغليظة فى الهواء ، ثم هوى بها على المصباح الذى ينير طريق الزفة .. وعلى اثر ذلك انهالت على رأسه وجسده العصى من كل مكان فسقط مضرجا بدمائه ، ثم نقل الى الاسعاف ، واستمرت الزفة فى سيرها بعد ان قبض على بعض اصدقاء العريس

"مس ابراهيم" في واشنطن

وشنطن ـ من مراسل « آخرساعة » :

استطاعت أم كلثوم أن تضم الى الملايين من عشاقها والذين يعجبون بها .. اثنين من امريكا ، هما الطبيبان الشابان اللذان يتوليان علاجها فى مستشفى البحرية الامريكية

لقد فوجيء الطبيبان فى بداية الامر بأن المريضة التى بين ايديهم ليست مريضة عادية

كان الدكتور احمد حسين ـ سفير مصر فى وشنطن ـ برغم شواغله العديدة فى واشنطن ـ يسأل صباح مساء عن ام كلثوم .

وكان مئات المصريين الذين يعيشون فى امريكا لا يكادون يغادرون المستشفى طوال مدة اقامة ام كلثوم فيه .. ثم خرجت منه ليجدهم الطبيبان مرة اخرى حولها فى كل مكان

والوف العرب الذين يزورون امريكا او يقيمون فيها كانوا يسألون دائما عن ام كلثوم

والاف البرقيات ..

وملايين الرسائل القادمة بالبريد

وعشرات المحادثات التليفونية التى تسأل كل يوم عن ام كلثوم عبر البحار .

كل هذا ادهش الطبيبين الامريكيين ..

ثم اتمت ام كلثوم تعلم الانجليزية .... واصبحت تتحدث بها بطلاقة ..

وعندئذ اشاعت أم كلثوم فى المستشفى روحا لم يعهدها من قبل

واستطاعت ان تجذب الطبيبين الامريكيين لينضما بحماسة الى ملايين المعجبين بها .. لا يريد الواحد منهما أن يفارقها لحظة

ثم وجد الطبيبان الشابان نفسيهما موضع اهتمام خاص من كل الذين يتتبعون علاج ام كلثوم .

وكانا دائما مدعوين فى كل حفلة تقام احتفاء بها ، بل ذات مرة أقام سفير مصر فى واشنطن حفلة عشاء رسمية تكريما للطبيبين المعالجين لام كلثوم ، وسمع الشابان باذانهما ورأيا بعيونهما ماذا تعنى مس ابراهيم ، كما يسميان ام كلثوم ، عند العرب ..

واليوم يقول الطبيبان لكل من يقابلهما من المصريين او العرب : لقد اكتشفنا نحن ايضا سر أم كلثوم وروحها الحية التى تشيع جوا عجيبا فى كل مكان تذهب اليه .



William Looney

ويليام لونى خبير العلاج بالذرة

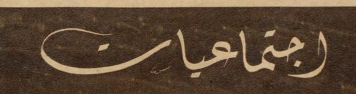


William CHAPMAN

ويليام تشابمان اخصائى الامراض الباطنية



ام كلثوم او «مس ابراهيم» كما يسمونها فى وشنطن .. وقفت امام العدسة وهى تأكل تفاحة من ثلاجة فى غرفتها بالمستشفى



اجتماعيات

قران الاسبوع

يبدو أن موضة حفلات الزفاف فى هذه الايام هى الا ترتدى العروس الطرحة البيضاء التى تعودت أن تظهر بها دائما فى هذه الحفلات

وفى هذا الاسبوع احتفل بعقد قران **الآنسة عطية كريمة الاستاذ محمود صالح الفلكى على الاستاذ على تيمور نجل المرحوم اسماعيل تيمور** رئيس الديوان الملكى السابق . وظهرت العروس فى الحفلة التى اقتصرت على أهل العروسين فى ثوب ابيض من الدانتيل دون أن ترتدى الطرحة البيضاء ..

وقد استطاعت العروس أن تجذب أنظار جميع الذين حضروا الحفلة بجمالها وأناقتها ومع ذلك فقد قال أحد أقربائها أن جمالها وأناقتها ليسا شيئا جديدا عليها ، فقد انتخبت ملكة جمال هذا العام فى سباق الجامعة الامريكية .

وكانت حفلة الزفاف فى الواقع حفلتين حفلة كانت مقصورة على أهل العروسين وقد أقيمت بمنزل العروس ، وحفلة أخرى دعى اليها شباب الاسرة وقد أقيمت على سطح فندق سميراميس . وقد سافر العروسان الى لبنان لقضاء شهر العسل ، ولم يسافرا وحدهما ، بل سافر معهما أيضا والدة العروس وجدتها . ومما يذكر أن والدة العروس قد أقرضت ابنتها قلادة من الألماس لكى تظهر بها فى الحفل ، وبعد الحفلة أعادت القلادة الى والدتها

وقران آخر

وعقد قران آخر هذا الاسبوع ، وكانت العروس فى هذه المرة هى **الآنسة عائشة حسن مامون كريمة الاستاذ الشيخ حسن مامون** رئيس المحكمة العليا الشرعية .

أما العريس فكان **البكباشى محمد احمد مبارك** ، وقد أقيم حفل القران بمنزل العروس بحديقة الزيتون ، وكان الحفل مقصورا على أهل العروسين ، وخاصة أشقاء العروس الذين استطاعوا أن يجذبوا اليهم الانظار طوال الحفل بتعليقاتهم ونكاتهم المرحة

وكان المفروض ان يتولى الشيخ حسن مامون عقد قران كريمته . ولكنه فى اللحظة الاخيرة اكتفى بان يكون وكيلا للعروس دون أن يتولى عقد القران

خمسون جنيها للكلب

وتحدث المجتمع كثيرا هذا الاسبوع عن **الدكتور عبد السلام البربرى** الذى وقع شيكا بخمسين جنيها لزوجته من اجل شراء كلب من نوع الدانو الشديد السواد

وقد اشترته من سفير ألمانيا ، وكان السفير قد جاء به معه الا أنه وجد انه لن يستطيع الاحتفاظ به فى شقته وخاصة انه ليس لديه حديقة

وقد وقع الدكتور البربرى الشيك عن طيب خاطر نظرا لحبه للكلاب .

وتمتلك حرم عبد السلام البربرى الآن مجموعة كبيرة منها تبلغ سبعة كلاب الى جانب الجياد الاصيلة التى تمتلكها

حياة محمد نجيب

ويقيم فى مصر الآن الصحفى الامريكى المعروف « **لى وايت** » . وهو يقوم الآن بوضع كتاب عن حياة الرئيس محمد نجيب

وسوف يقيم لى وايت فى مصر مدة ثلاثة أسابيع ينتهى فيها من جمع معلومات كتابه

وقد استطاع أن يأخذ وعدا من الرئيس بان يلتقى معه صباح كل يوم ليحصل منه على هذه المعلومات .

وقد سبق لوايت أن كتب عدة مقالات ناجحة عن الحركة فى مصر . كما انه يقوم فى هذه الايام كذلك بتأليف كتاب آخر بعنوان أبناء النيل ، وقد اشترت احدى دور النشر الكبيرة بامريكا حق نشر هذين الكتابين .

رئيس الحزب الاشتراكى الامريكى

ومر بمصر كذلك مستر **نورمان طومسون** وهو رئيس الحزب الاشتراكى فى أمريكا ، وقد سبق أن رشح نفسه عدة مرات لرئاسة الجمهورية . وهو كذلك صاحب عدة مؤلفات . وقد حضر نورمان الى مصر بصفته ممثلا لمجموعة من الجرائد الاجنبية يبلغ عددها ٢٥ جريدة

اشاعه من امريكا !

ونشرت جريدة الديلى نيوز وهى اكبر جرائد أمريكا انتشارا بسبب تخصصها فى نشر الفضائح ، خبرا تقول فيه ان الصحفية الامريكية **الساماكسويل** والتى تخصصت فى الكتابة عن المجتمع ونجوم هوليوود قد رشحت لتكون سفيرة أمريكا فى مصر بدلا من **مستر جيفرسون كافرى**

وقالت الجريدة ان سبب هذا الترشيح هو محاولة كسب صداقة مصر لأمريكا .

وقد ذهبت الجريدة فى تبرير هذا الترشيح فقالت : ان من أسباب هذا الترشيح كذلك كراهية الساماكسويل لفاروق ملك مصر السابق فقد حدث ان نزل فاروق بأحد الفنادق الذى كانت تقيم فيه الساماكسويل ، فلما رأى الصحفية طلب اخراجها من الفندق والا اضطر هو للخروج .



مى .. كريمة الدكتور زكى هاشم امام الكابينة فى سيدى بشر

« كريمة » تضع مولودا في حدائق الحيوان

وضعت « كريمة » انثى السيد قشطه مولودا فى بركة حدائق الحيوان بالجيزة فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الاحد الماضى ..

وقد استدعت ادارة الحدائق الدكتور ابراهيم حماد كبير الاخصائيين بالحدائق للاشراف على ولادة كريمة التى لم تنتظر ونزلت الى قاع بركة الماء التى تعيش فيها حيث وضعت مولودها ..

ولما كانت المولودة الصغيرة تبقى فى الماء ولا تخرج قبل ٢٠ يوما على الاقل فان امها تسرق البطاطا والدريس وتنزل بها الى البحيرة لتطعم مولودها وبالتالى فانه سيصعب على اطباء الحديقة معرفة نوعه وما اذا كان ذكرا او انثى حتى يخرج من البركة !

وكانت النتيجة أن خرجت الصحفية الامريكية بالطبع بعد أن ثارت ثورتها وهددت بمهاجمة فاروق

وطبيعى هذا الترشيح ليس سوى اشاعة ولا صحة له على الاطلاق

بعد الزيارة !

وفى هذا الاسبوع دعت جمعية تحسين الصحة زوجة الوزير المفوض الهولاندى فى مصر لزيارة مدينة الجمعية ، وبعد انتهاء الزيارة أبدت زوجة الوزير الهولاندى ملاحظتها لعدم وجود جهاز للاشعة فى المستشفى . وكانت اجابة اعضاء الجمعية أن المال وحده هو السبب

وبعد أيام تلقت الجمعية جهازا للاشعة هدية من الوزير الهولاندى الذى استطاعت زوجته أن تقنعه بتقديم هدية الى الجمعية

مقابله الرئيس سهلة

واستطاعت احدى السيدات من سكان الزيتون أن تقابل الرئيس محمد نجيب فى منزله بكل سهولة .. فقد ذهبت السيدة الى منزل الرئيس وطلبت مقابلته لتعرض عليه شكوى جميع أهالى حى الزيتون فى فكرة اقامة كازينو وسينما بهذا الحى الذى يعتبر من الاحياء الهادئة فى مصر.

وقابل الرئيس السيدة ، ودعاها للفطور معه ، ووعدها بان يفكر جديا فى هذه الشكوى ..

وخرجت السيدة وهى فى شبه حلم ، فانها لم تكن تظن أنها ستستطيع مقابلة الرئيس ..

القاهرة تفضل من الاسكندرية

وفى الاسبوع الماضى سافر الاستاذ حسين عنان وزير الزراعة السابق الى الاسكندرية ومعه زوجته السيدة سنية هانم عنان

وسنيه هانم ، تفضل الجلوس فى حديقة منزلها بالقاهرة على الجلوس على بلاج الاسكندرية . ولكنها اضطرت الى السفر الى الاسكندرية تحت الحاح بعض الاعمال التى تتعلق بمبراتها

وتقيم سنيه هانم ندوة أسبوعية فى حديقة منزلها كل أسبوع تستمر الى ساعة متاخرة من الليل ، وفى الاسبوع الماضى حضر هذه الندوة الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف . والاستاذ محمد سعيد وزير مصر المفوض السابق فى الارجنتين والسيدة زينب فؤاد والسيدة بهيجة البكرى

اوبرا الجمهورية

● تدرس الجهات العليا مع المهندس المعمارى الخبير سعد زغلول ابراهيم مشروع انشاء اوبرا بميدان التحرير على مسطح ١٠ الاف م.ر يسع ٤٠٠٠ مواطن

شكر

يشكر محمد صالح باعبرى المستر جو كلارك والدكتور عبد وموظفى مستشفى ارامكو بالظهران على ما أولوه من عناية أثناء مرضه ويقدم شكره لشركة الزيت العربية الامريكية - المملكة العربية السعودية الحرج .



ايفون ماضى تقيس واحدا من الاثواب السبعة للضيفات السودانيات

مصر تصنع أثوابا للضيفات السودانيات

قبل ان يغادر الوفد النسائى الذى يمثل الجمعيات النسائية التى فى السودان والذى كان قد جاء لمشاهدة احتفالات ٢٣ يوليو الماضى .. ذهبت اعضاؤه السبع لزيارة الانسة ايفون ماضى بدعوة من وزارة الارشاد القومى وقد انتهزت ايفون الفرصة فصممت سبعة اثواب مبتكرة للزى السودانى اهدتها الى الضيفات السودانيات ، وقد ابدين جميعا اعجابهن الشديد بهذه الاثواب الجميلة وقررن ان يطلقن عليها اسم « ايفون ماضى » .

وهذه الاثواب السبعة مصنوعة من كريب جورجيت اللوزى وقد استهلك كل واحد منها ستة امتار .. ولم يستغرق صنعها اكثر من يومين اثنين .. ومما يذكر ان ايفون ماضى طلبت من الضيفات السماح لها بابتكار زى جديد للاثواب الوطنية السودانية وقد رحبن بهذه الفكرة وطلبن من وزارة الارشاد السماح لايفون بزيارة السودان بعد ان توجه اليها الدعوة من الجمعيات النسائية التى يمثلنها .. وكانت هذه هى آخر زيارة قامت بها الضيفات السودانيات ، غادرن بعدها القاهرة الى الخرطوم .

الثورة التى أشعلها "ديور" بالاتجاه إلى الفساتين القصيرة

معارك حامية بين بيوت الأزياء فى باريس ولندن وواشنطن

ماذا تقول خبيرات الأزياء فى مصر؟



معركة الأزياء القصيرة .. ان احدا لايعرف هل ستصبح أزياء النساء مثل هذا الزى الذى أثار ضجة عندما عرضه كريستيان ديور احد ملوك الأزياء

ان نيران الصيف الملتهبة لم تمنع أصحاب بيوت الازياء فى باريس من أن يفكروا منذ اليوم فى أزياء الخريف القادمة ..

ولقد استطاعت هذه الازياء الجديدة أن تحتل الصفحات الاولى فى الصحف والمجلات، واستطاعت كذلك أن تطلق ألسنة السيدات فى جميع أنحاء العالم فى نقاش لا نهاية له .

والمشكلة التى يواجهها نساء العالم هى هل يخضعن لموضة الفستان القصير الذى يصل طوله الى ماتحت الركبة مباشرة حسب قواعد كريستيان ديور أم يتمسكن بأزياء فات وبالمان الطويلة .

والواقع أن ملوك الازياء الثلاثة ـ ديور وفات وبالمان ـ ولا سيما ديور يستطيعون أن يملوا رغباتهم على نساء العالم اللاتى سوف يرفعن ذيول ثيابهن ويخفضنها ممتثلات لارادة الملوك الثلاثة .

قنبلة ديور

وقد ألقى ديور قنبلته فى هذا الاسبوع فقد صرح بأن جميع الجونلات مهما كان تصميمها ستنتهى أطرافها عند آخر الركبة .. وقد لزمت جميع المودات التى عرضها هذا الشرط . كانت على شكل الناقوس والقلم المستقيم . والنفير . ومن بينها مايشبه جونيلة الراقصة الاسبانية « بالزخارف » التى عرفت بها . وهناك أيضا نموذج يشبه سروال العشاء أيام الحريم .

وكل ما عرضه ديور استطاع أن يثير دهشة الجميع غير أن الحقيقة هى أن هذه الأزياء لا جديد فيها سوى الطول الجديد الذى حدد ارتفاعه عن الارض بأربعين سنتيمترا .

فتحات الرقبة

وقد تعددت أيضا فتحات الرقبة فمنها ماهو على شكل رقم ٧ ومنها ماكشف عن الكتفين ، وماكشف عن كتف واحدة

وهناك بعض الفتحات التى ابتدعها ديور والتى جاءت الى حد بعيد على هيئة قوارب الصيد . والألوان التى طغت على أزياء ديور هى اللونان الاسود والخمرى كما يميل فى تصميم الأزياء الى اتباع ثياب نساء الاغريق فى تفاصيلها

أزياء بالمان

أما بالمان الملك الثانى فى دنيا الازياء . فيبدو أنه مغرم بأن تبدو المرأة فى شكل كأس الشمبانيا . على أن تبدو هذه الكأس معتدلة فى النهار مقلوبة فى المساء فقد جعل ثياب السهرة تكشف عن الكتفين وتتسق على الجسم حتى أعلى الركبتين ثم تتسع بالشكل الذى يشبه ذيل السمكة

ويبدو أن بالمان وديور قد اتفقا على الاختلاف فى طول مودات كل منهما . فان أزياء بالمان تصل الى مابعد منتصف الساق بينما تكشف أزياء ديور عن الساق كلها .

غير أنهما اتفقا فى أزيائهما على استعمال الفراء فى طرف الأكمام الواسعة وحول الرقبة ، كما اتفقا كذلك على أن تكون كتف الثوب منحدرة لا مرتفعة ، أما ماعدا ذلك فان كليهما يختلفان تماما

فات يتدخل

ولم يكن الخلاف مقصورا على التنافس بين ديور وبالمان ، فقد تدخل فات بدوره فى هذا التنافس لذلك ألقى كلمته فى أزياء الخريف خلال هذا الاسبوع .

ويشبه فات كتف المرأة بنصف الشمامة ، ويقول أن الثوب يجب أن يكون متسقا فى نهاية الصدر حتى الخصر ، وانه من أجل ذلك لابد للمرأة أن ترتدى تحت الثوب « كورسيه » صغيرا حول الخصر لتكتسب خصرا رفيعا .

وجونيلات فات تميل فى تصميمها الى شكل الناقوس فهى تتسع من أعلى بينما تضيق من أسفل وقد جعل فات طول الجونيلة مرتفعا عن الارض بحوالى ٣٥ سنتيمترا مهملا « الكسرات » التى كانت تظهر فى الجونيلات .

أما التايورات فهى أيضا محلاة بالفراء على طرف الأكمام وحول الرقبة ، والياقة مرتفعة ولكنها صغيرة ، وأغلب الاكمام تنتهى قبل المعصمين .

الثياب الضيقة

ويبدو أن فات يفضل أن يكون تايير الجرسيه متسقا على الجسم كالقفاز تماما .

السيدة صالحه افلاطون لهـا رأى فى النزاع

وبعض هذه التايورات يصحبها حزام بينما يصحبها حزام آخر . غير ان فات قد جعل الحزام أحد معالم أزيائه فقد لوحظ أنه استعمل كثيرا من الاحزمة . أفضلها العريض الذى يتسق على الخصر ويرتفع قليلا الى أعلى

وامتاز فات أيضا بالمعاطف القصيرة وقد ظهرت بها عارضات الازياء فوق ثياب ضيقة وكانت مصنوعة من التويد والقطيفة

وامتازت مجموعة أزيائه كذلك بثياب السهرة القصيرة التى تكشف عن الكتفين ويصحبها « بو لبرو » أو معاطف فى طول الثوب

***

وهكذا يحتدم النزاع والخلاف بين ملوك أزياء العالم . وتظل نساء العالم فى حيرة . لايعرفن أى ملك يتبعن : ديور او بالمان أو فات . .

***

وامسكت آخر ساعة بقصة النزاع القائم بين ملوك الازياء الثلاثة ـ ديور وبالمان وفات ـ وعرضتها على السيدة صالحة أفلاطون صاحبة صالون الازياء المصرى والتى نزلت الى ميدان الاعمال وسافرت الى باريس أكثر من مرة بحثا عن الازياء الجديدة

وقالت السيدة صالحة : اننى لا أفهم معنى للضجة التى أحدثتها موضة الجونلة القصيرة . فهذه ليست المرة الاولى التى ترتفع فيها الجونلات الى أربعين سنتيمترا أو ٤٢ سنتيمترا عن الارض .

ولكن الحقيقة هى أن المرأة لاتستطيع أن تنساق وراء هذه المودة الا اذا كانت تمتاز بساقين جميلتين تستطيع أن تعرضهما على الانظار .

طول الثوب مسألة شخصية

وحتى مهما كانت درجة جمال ساقى المرأة فان منظر المرأة ـ التى تظهر فى ثوب يصل حتى الركبة ـ لا يبدو جميلا أبدا ..

فان الثوب يجب أن ينحدر الى ما تحت الركبة حتى تظهر المرأة ذات ذوق سليم .

وترى السيدة صالحة أن تحديد طول الفستان فى الواقع ليس الا مسألة شخصية ، فاذا كانت ساقا المرأة ممتلئتين .. واميل الى القصر ، وجب أن يكون الثوب طويلا حتى تستر هذا العيب ..

واذا كانت السيدة تمتاز بجمال الساقين فمن الطبيعى أن مودة الثوب القصير تلائمها .

ومن حسن الحظ فى مصر أن الجيل الجديد من النساء يمتاز بالقوام الجميل ، ولا شك أن الفضل فى ذلك يرجع الى الرياضة

أما سيدات الجيل القديم فقد حرمتهن التقاليد من ممارسة الرياضة ولهذا فان مقاييس الجمال اليوم لا تنطبق عليهن .



كريستيان ديور يعرض ازيائه القصيرة التى اثارت ضجة شديدة

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصرى



اجابة خاصة

و . ش . المنشية

انها تحبك ولكنها لاتثق فيك بمقدارماانت تثق فيها . وهى تتمنع عليك لتختبرك ، وتمتحن اخلاصك ، وترى ماإذاكنت حقا جديرا بحبها ووفائها فلاتتهمها بسوء النية واصبر عليها ، واجتهد في الا يضيق صدرك ذرعا بها ، واعلم انها لاتعذبك اليوم الا لتسعدك غدا ، فابذل قصاراك في استمالتها ، وكن مثال النبل والثبات في حبها ، تطمئن اليك ، وتثق فيك ، وتشعر بان في وسعها عندماتصبح زوجتك ان تعتمد عليك في ضمان مستقبلها ومستقبل اولادها .

هذا هو السبيل الذى يجب ان تسلكه كي تفوز بها ، وتدفعها من تلقاء نفسها الى التسليم بصدق حبك والرضا بالزواج منك .

كنوز القلب

انى احبه وهو يحبنى ولكنه ارفع من مستواى ثقافة واغزر علما بكثير . فانا اخشى ان تزوجته ان يتبرم بجهلي ويخيب امله فى شخصيتى ويشعر بالفارق الثقافى العظيم بينه وبينى فينفر منى . فمارايكم؟

م . س . ا . — القاهرة

الرجل يتزوج المراه مدفوعا قبل كل شيء بما يروق به فى طابع جمالها ، وبما يتوسمه فيها من فضائل الخلق والقلب . انه يود بالطبع ان تكون زوجته متعلمة ، ولكنه ينشد فيها قبل العلم وقبل الثقافة تلك الراحة المعنوية التى لا غنى عنها لكل رجل يعتزم ان يعيش طوال حياته فى صحبة امراة

والواقع يا بنيتى ان الرجل قل ان يميل الى الاقتران بفتاة تضارعه علما او تكون متفوقة عليه فى الثقافة ، خشية ان تسرف فى انتقاده ، وتسرف فى الحكم على تصرفاته . وتنتهى آخر الامر الى الاستبداد به والسيطرة عليه . انه يريد ان يثير اعجاب المراة به ، لا ان يثير سخريتها منه وكبرياءها عليه ، وهو يريد ان يحتفظ بسلطان عقله ورجولته وان تحتفظ امراته بشيء من سلطان انوثتها وضعفها



ففى وسعك يا بنيتى ان تتزوجى ذلك الشاب المثقف الذى يحبك على شرط ان تستعيضى عن نقص ثقافتك باشياء اثمن واغلى من الثقافة بكثير ، اى بالرقة والبشاشة والحنان والوفاء . ولقد قال الشاعر العظيم جيته : فى وسع اية امراة كائنة ما كانت ثقافتها ان تجعل زوجها يشعر بانه لا يستطيع ان يستغنى عن كنوز قلبها

وفاء نادر

توفى زوجى منذ نحو ثلاثة اعوام وكنت احبه أشد الحب وكان طيب القلب نبيلا ، أمتعنى بكل ما تصبو اليه المراة فى ظل الزواج . ولقد تمكنت ذكراه من نفسى الى حد انى اصبحت أشعر اليوم بان ليس فى مقدورى ان أخون تلك الذكرى . وان اتزوج رجلا آخر . وان أكون لغير ذلك الانسان العزيز الذى أعيش معه بالفكر والروح . ولكنى فى السابعة والعشرين من عمرى واهلى ينصحوننى بالزواج . وانا اعتبر فكرة الزواج خيانة . فمارايكم؟

ن . ك . — بورسعيد

انت واقعة يا سيدتى تحت تاثير حبك لزوجك المتوفى ، ورغبتك فى حفظ جميله وخوفك من الاتصال برجل جديد يصور لك وهمك انه لا يمكن ان يكون طيبا ونبيلا كزوجك الاول . ولكن هذه النزعة الخيالية لابد ان تشقيك وتدمر مستقبلك



وانا لا اعتقد ان روح زوجك الذى كان يحبك ترضى لك من بعده حياة البؤس والحرمان والشقاء . فافهمى يا سيدتى اننا لانخون امواتنا الاعزاء الا اذا ارتكبنا الشر . وان ليس لامواتنا اى حق علينا الا حق الذكرى الطيبة والعمل الصالح . فاذكرى زوجك بالخير فيما بينك وبين نفسك ، واعملى صالحا بان تعيشى ، وتتزوجى ، وتبذلى قصاراك فى الاخلاص لزوجك الثانى ، بحيث تطمئن روح زوجك الاول وتحل بركتها عليك وعلى اولادك . ولا ينبغى ان تخافى من اتصالك برجل جديد ، فسعادتك فى يدك . ومهما كان ذلك الرجل بعيدا عن مستوى حكمك ، ففى وسعك ان تهذبيه ، وان تاسريه ، بدماثة اخلاقك ، وروعة حنانك ، وقوة اخلاصك وتضحيتك

الحب ام المصلحة

انا شاب متوسط الحال وعازم على الزواج . ولكنى اتارجح بين رغبتين : هل اتزوج الفتاة الفقيرة التى احبها واعلم علم اليقين انى سأستريح معها ، ام اتزوج الفتاة الغنية التى يشير بها على والدى والتى اشعر انى فى حاجة الى مالها لتيسير حياتى المقبلة ذات التكاليف والمسئوليات المتعددة . وبمعنى اخر هل اتزوج بدافع الحب ام بدافع المصلحة وايهما اجدى على ؟ ..

ش . ا . الحوامدية

ان تفكيرك فى بناء حياتك الزوجية على المصلحة الماديه وحدها لابد ان يبقى الجانب العاطفى مكبوتا فى نفسك ، يعذبك ويقلقك ، ويدفعك الى الكذب والنفاق ، كى يفاخلك اخر الامر وينفجر خارج محيط الاسرة اى فى سبيل غير مشروع . فنصيحتى لك ان تكون شجاعا وان تقدم على الزواج بالفتاة الفقيرة التى تحبها . وتستريح اليها وثق ان استجابته فى الجهاد والتضحية من اجل شخص تحبه ، ترفع من قدرنا فى نظر انفسنا وتخفف امامنا عبء المسئوليات ، وتفعم قلبنا بعاطفة البطولة ، وتشعرنا بان سعادتنا هى من صنع ايدينا . فلاتعتمد على مال امراة لتعيش والا اصبحت عبدا للمال وعبدا للمراة .

بين الحاضر والماضى

تزوجت رجلا أرمل كان يهيم بى وكنت سعيدة معه كل السعادة فى مبدأ زواجنا ولكنه أصيب اخيرا بعارض غريب وهو انه لا ينفك يحدثنى عن امرأته المتوفاة ويطرى مناقبها واخلاقها ، ويذكر لى الايام الحلوة التى قضاها معها . مما اثار غيرتى وسخطى وجعلنى اشعر بأنى لم اعد زوجته وانه يعيش مع الاخرى فى عالم الخيال . فكيف اعالج فيه هذه النزعة الغريبة وكيف احول اهتمامه من الخيال الى الواقع ؟

ن . ١٠ . مصر الجديدة

طالعت خطابك بامعان ولمست بين سطوره الحقيقة التى حاولت اخفاءها عنى فاسمعى يا سيدتى :

لقد كنت سعيدة مع زوجك فى مبدا حياتكما . فما الذى صرفه عنك فجاة .



وزين له الحياة فى دنيا الخيال والذكرى لاشك انك انت السبب فى ذلك ياسيدتى لقد تغيرت اخلاقك فتغيرت بالتالى شخصية زوجك . هو ذاك . لقد احس الرجل انك كنت رقيقة فاصبحت قاسية ، وكنت متواضعة فاصبحت متكبرة ، وكنت محبة فاصبحت جافة القلب والعاطفة . فلم يجد بدا من التوجه بفكره وعواطفه نحو زوجته المتوفاة عساه ان يلتمس فى ذكراها الطيبة عزاء لنفسه ، وحافزا لك انت على تهذيب خلقك والعودة الى ما كنت عليه .. فاذا شئت ان تخمدى فى خياله شعلة الذكرى ، فايقظى الفضائل التى كنت تتحلين بها فى مبدا زواجك ، واستمسكى بها ، يرتد اليك زوجك من تلقاء نفسه اسعد ما يكون بالفرار من دنيا الخيال الكاذب ، والعيش معك فى ظل الواقع المطمئن الجميل .

الحرية من طريق العمل

ما رأيك فى الفتاة الاوروبية التى تريد بعض بناتنا الاقتداء بها . هل تعتقدان نزولها الى ميدان العمل قد حررها أم دفع بها الى الابتذال والتهتك . انى أطرح عليك هذا السؤال لان ابنتى تريد ان تترك البيت وتشتغل وانا ارفض ذلك واخشاه .

م . ن . شبرا

لاشك ان العمل قد حرر الفتاة الاوربية وادمجها فى اوساط الرجال واوجد بينها وبينهم ضربا من الصداقة سهل عليها معرفة اخلاقهم وانتقاء الصالح منهم زوجا لها . على ان استقلال الفتاة بوساطة العمل قد يدفعها الى الاسراف فى استخدام حريتها . ولكن هذا الاسراف يقع على مرأى من الناس . وهو بحكم العمل المختلط ظاهر جلى . يسترعى ابصار الرجال ويحذرهم من الركون الى الفتاة المتهتكة واتخاذها زوجة .



فالفتاة التى تعمل تخاف من التهتك وهى انما تعمل كى لا تتهتك . وكل ما فى الامر ان شعورها باستقلالها يدفعها الى الشعور بحقها فى اختيار الزوج الذى تريد . فاغرس فى قلب فتاتك حب الفضيلة وبصرها بعواقب الامور ثم دعها تشتغل وتاكد ان العمل سيرشدها الى معنى المسئولية ويساعدها على اختيار زوج تحبه وتحتمل معه اعباء الحياة بملء اختيارها

آلام المفاصل

أصبت اخيرا بآلام مبرحة فى ساقى وذراعى وقد قال لى بعض الاصدقاء ان هذا العارض ناتج من داء المفاصل فما هو هذا المرض ، ومن هم المرضى الاكثر تعرضا له وما علاجه ؟..

ج . ن . شبرا

هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك :

المصابون بآلام المفاصل هم المرضى الذين يشكون من الروماتزم او الام الكلى : أو الذين يشكون من السمن وتراكم الشحم ، أو الذين يشعرون بان اطرافهم باردة أو محتقنة ، او الذين يلاحظ الطبيب فى بولهم اضطرابا وكثافة ورواسب ضاربة الى اللون الاحمر . واصحاب هذا الداء هم فى الغالب من اولئك الذين يحيون حياة بيتية خاملة تنقصها الحركة والرياضة البدنية ، ويسرفون فى أكل اللحم والاطعمة المشبعة بالصلصات والتوابل . ويجب على المصابين بهذا الداء أن يتناولوا ولاسيما عند اشتداد الحر وتقلب الفصول ، العقاقير التى تدر البول وتنظفه . كما يجب ان يتغذوا بالالبان ، والفاصوليا الخضراء ، والبطاطس ، والفواكه المسلوقة ، والجبن الطازج ، والسلطات الخضراء ، وشيء من اللحم المشوى او المسلوق ، وقليل من البيض الطازج اذا كانوا لايشعرون بالام فى الكبد . ويحسن بالمريض المصاب بالام فى المفاصل ان يقيس ضغط الدم فى الوقت بعد الاخر بعد أن يكون قد عرض نفسه على طبيب يستطيع ان يعين مركز الداء ويصف العلاج المصحوب بالغذاء اللازم



اجابات مستعجلة

الى سيدة بائسة بالقاهرة :

اغفرى لزوجك هذه الزلة بقدر نبلك ثم حاولى أن تعالجيه بالعطف والحنان حرصا على مصلحة اولادك

الى م . ف . ا . بشلاوين :

تقرب الى الام فان فشلت ... الفتاة ... دام والدها لا يعارض

الى ع . ا . بشبرا :

عالجوا المشكلة بالرفق والصبر مادام الشاب قد تزوج ووضعكم امام الامر الواقع .

الى ف . ف . ا . بالقاهرة :

هذا الحب حرام وعاقبته الهلاك فاقلع عنه

الى الباكية الحزينة بشبرا :

سارحيه بالحقيقة فهذا اجدى عليك

العلم فى خدمة الجريمة .. !



« ان الجرائم البشعة تخرج الى الضوء حتى ولو كانت مطمورة فى أعمق اعماق الارض »

شكسبير

قال مجرم عتيد أثناء محاكمته : « القتل لا شيء . ان الصعاب تبدأ عندما ينبغى التخلص من الجثة ... » وكل القتلة يصطدمون بهذه المشكلة . فاذا وصلوا الى حلها ، فانهم يستطيعون أن يامنوا جانب العقاب

ومن حسن الحظ للمجتمع ، ان الضحايا تظهر دائما لتكشف عن قاتليها .

ولا تخرج الوسائل التى يتبعها القتلة — من اكثرهم سذاجة الى أشدهم دهاء واعظمهم ذكاء وعلما — للتخلص من الجثة ، عن قائمة صغيرة معروفة .

ويبدى بعض القتلة خيالا أعمق . فيعملون على بعثرة بقايا جثث ضحاياهم للحيلولة دون الكشف عن شخصياتهم . ومن ذلك ما حدث فى برلين فى العام الماضى ، عندما اكتشفت فى مواضع مختلفة منها قطع من اللحم البشرى مطمورة بين الخرائب التى خلفتها الحرب الاخيرة ، واخذت جهة الاختصاص القضائى فى المدينة تعمل . وبعد سلسلة أبحاث استمرت شهورا طويلة ، نجحت فى اعادة تكوين الجثث والتعرف على شخصياتها . وكانت هناك حقيقة استرعت انتباه الاطباء الشرعيين : الا وهى الدقة والمهارة اللتان تم بهما تقطيع الجثث . وقد أفضى ذلك بالمحققين الى أن استبعدوا من دائرة الاتهام كل المشتبه فى امرهم ما عدا امراة اسمها اليزابيث كوسيان كانت تعمل ممرضة فى قسم الجراحة .

وهناك سفاحون آخرون اعتمدوا على النار « التى تاكل كل شيء » . ويعرف كل الناس قصة السفاح لاندرو ، وقد القى القبض عليه بمحض المصادفة بعد لقاء عارض مع قريبة لاحدى ضحاياه . وأدى البحث الدقيق الى اكتشاف اجزاء من العظام المتكلسة بين اكوام من الرماد ، وتبين انها عظام بشرية . وتوصل المحققون بفضل ما اكتشفوه من امراط واسنان نسوية واسنان صناعية ، و « باروكة » شعر مستعار (فان « الخطيبات » لم يكن فى زهرة الشباب) الى وضع أسماء على هذه البقايا

أما السفاح الفرنسى الدكتور بتيو ، فقد ابتكر نظاما على الطريقة الصناعية ، اذ نظم الفيلا التى يمتلكها ويسكن فيها بطريقة تجعله يرتكب جرائمه فى هدوء واطمئنان تامين . فمد فى ارتفاع الحائط الذى يفصل بينه وبين جيرانه لكى يخفى عنهم الفناء . وحفر الحفرة التى كان يوارى فيها جثث ضحاياه ويتركها تذوب فى الجير الحى . وثبت آلة رافعة بوساطة بكرات لانزال الجثث الثقيلة فى الحفرة . ثم ثبت منظارا يستطيع بوساطته ان يشاهد وهو جالس فى غرفة مكتبه ضحاياه التعسة وهى تعانى سكرات الموت فى غرفة الانتظار بعيادته . بعد أن يحقنها أو يقتلها بطريق الاسفكسيا (الاختناق) .. وقد بلغت ضحاياه سبعا وعشرين على الأقل .. وفى أحد الأيام تبين أن الجير ليس فيه القدرة الكافية لأن يدمر كل شيء . فصمم على أن يستخدم نار المدفأة . ولكن الدخان الكثيف استرعى انتباه رجال المطافىء . وكانت القضية .. ثم المشنقة

وهناك وحشان آخران أكثر اتباعا للطرق العلمية استعانا بحامض الكبريتيك (الفيتريول) .. وهما ساريت وهيج

كان الاستاذ ساريت ، وهو محام فى مرسيليا ، يقتل ضحاياه بعد أن يحملهم على أن يوقعوا على عقد تامين على الحياة لصالحه . ثم كان يضع الجثث فى حوض الاستحمام ، ويصب عليها الحامض ، ويعود اليها بعد مضى أربعة أيام . وعندما يتحقق من تحلل الجثث كان يفرغ محتويات الحوض فى حديقة الفيلا ، مستعينا بدلو .

ولكن كانت تفوح من الحديقة رائحة كريهة ، بلغ من خبثها ونتنها انتباه رجال البوليس للأمر .

كذلك اتبع جون هيج « سفاح لندن » نفس الطريقة مستخدما أحواضا من الزنك . وكان رجال البوليس قد اشتبهوا فيه لأمر ما ، ولكن لم يتطرق الى ذهنهم شيء عن حقيقة ما يرتكب من جرائم . الى أن اكتشفوا أثناء تفتيشهم لمصنعه خزانا مليئا بالحامض ، الأمر الذى أثار فضولهم ، ودفعهم الى البحث والتنقيب . فعثروا على قطع من القماش ، وبقايا بشرية لجثث متحللة بالحامض تحللا غير كامل

ولكن لا يمكن ، ونحن بصدد الكلام عن محاولات التخلص من الجثث ، اغفال ذكر المراة التى كانت قاب قوسين أو أدنى من ارتكاب « الجريمة الكاملة » .. هذه المرأة هى ليوناردا شانشولى الايطالية التى بعد أن قتلت ضحيتها بالفاس ، قطعت الجثة بالمنشار الى أجزاء صغيرة أخفتها فى وسط قطع من الصابون كانت تصنعها بنفسها . ولكنها أرادت فى أحد الأيام أن تتخلص من الصابون ، فالقت به الى النهر .. حيث ذاب !

ومن غير حاجة الى الاستعانة بالحكم الأخلاقية الصبيانية ، يمكن القول بان ... تستدعى عقابها بنفسها . وقد أقيم الدليل على أن المجرم « العلمى » يقع دائما تحت سيف العدالة لأن آلته المعقدة تكون تحت رحمة حصاة من الرمل . وذلك الذى يرتكب جريمة القتل هو دائما شخص غير طبيعى ، مهما بلغ من ذكائه وفطنته . وهو نفسه الذى يترك شيئا يدل عليه ، ويؤدى به الى الموت . والمحققون يعرفون ذلك جيدا .

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



لاشئ يضاهى بودرة الصابون
درفت
مراد
5 TIMES MORE LATHER
dreft
FOR SOFTER WOOLLENS BRIGHTER SILKS AND ALL YOUR DAINTY WASH
dreft
لاشئ يضاهى بودرة الصابون درفت • لغسل الملابس الداخلية الخفيفة بالماء
الفاتر ودرفت اعصرى الملابس ودعيها بعد ذلك تجف . ودرفت الى
غسل الحرير والحرير الصناعى والنايلون والجوارب والأطباق وأدوات المائدة
صابون درفت مصنوع فى انجلترا فى نفس فابريقة دريف